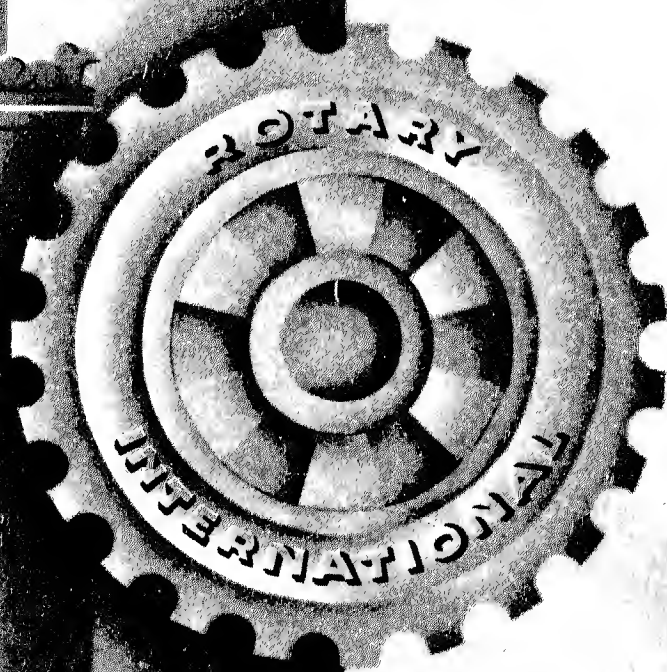
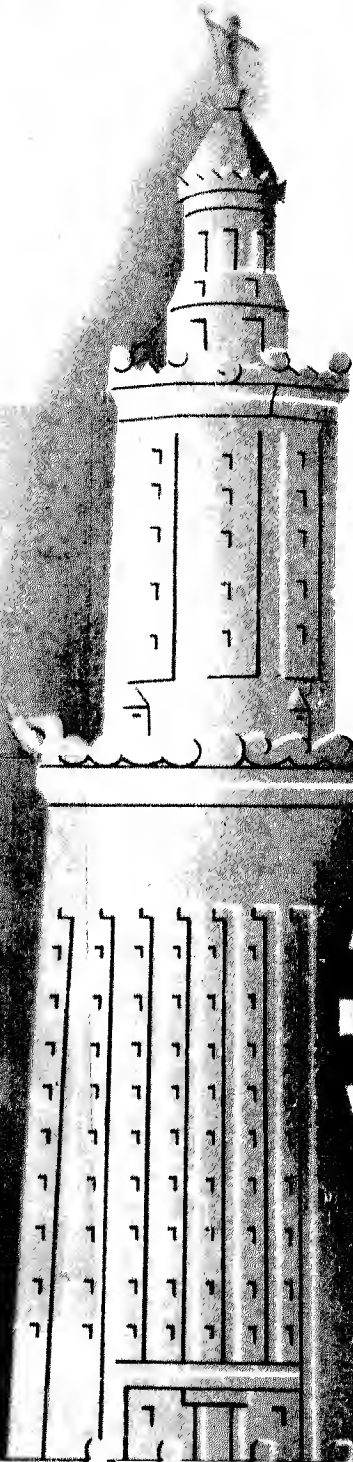


الاسكندرية وتدليما وحديثا



روثاري الاسكندرية
١٩٦٦

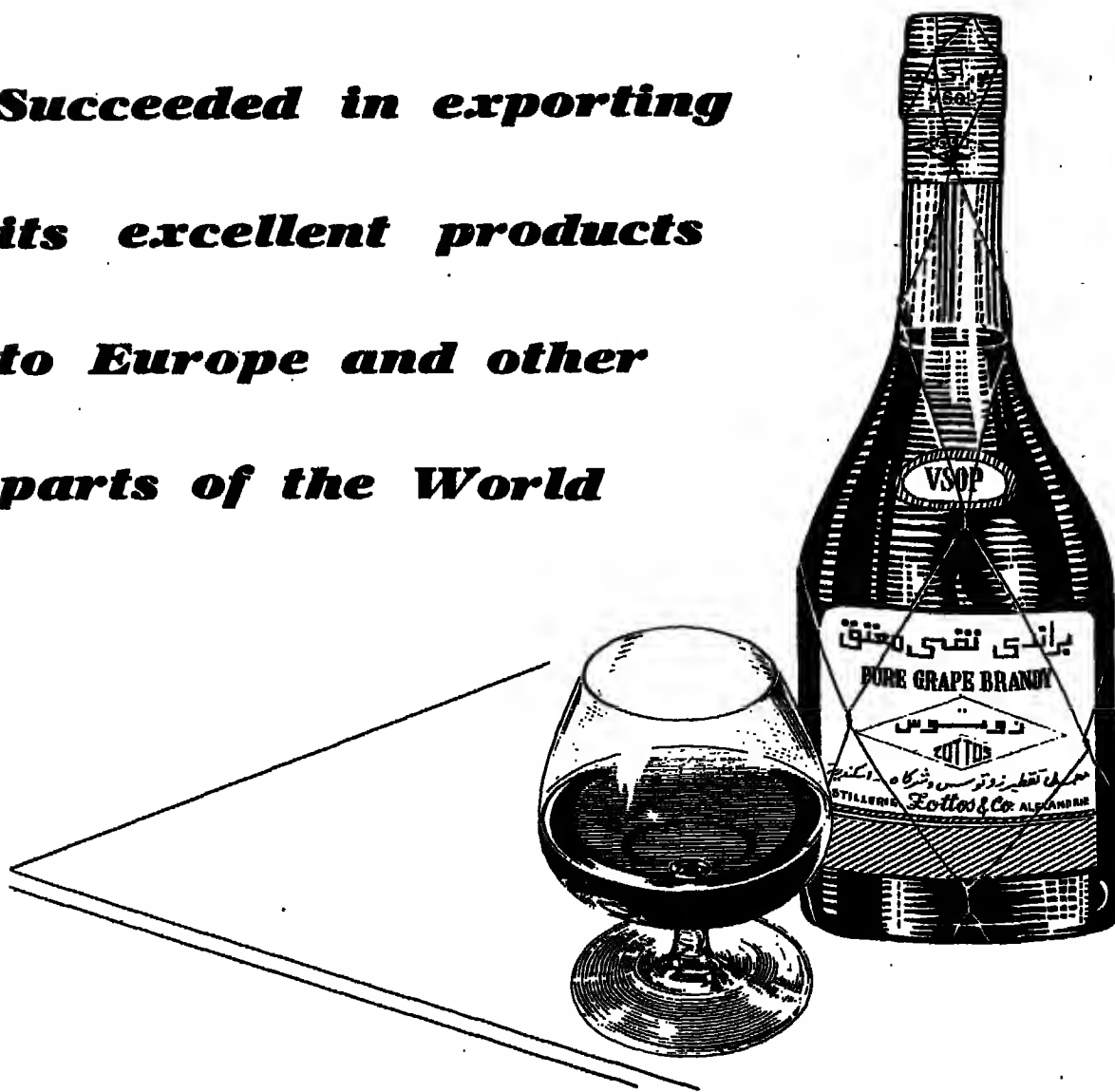
ALEXANDRIA COMPANY FOR DISTILLED BEVERAGES

*** BOLANACHI - ZOTTOS ***

122 Chaheed Galal Dessouki St. Alexandria U.A.R.



***Succeeded in exporting
its excellent products
to Europe and other
parts of the World***



EGYPTIAN RUM. BRANDY. ZIBIB. OUZO

هيئة قناة السويس الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية

تمتعوا بالسفر على السفينتين الفاخرتين
«سوريا» و «الجزائر»

رحلات أسبوعية منتظمة إلى بيروت — بيرييه — فينسيا
الأبحار من الاسكندرية إلى بيروت كل يوم أحد
الأبحار من الاسكندرية إلى بيرييه و فينسيا كل يوم خميس

لكافة الاستعلامات وحجز التذاكر

اتصلوا بمكاتب الشركة بالعناوين الآتية :

الاسكندرية : ١ طريق الحرية ت ٢٠٨٢٤
القاهرة : ٢٦ شارع شريف ت ٤٥٢٦٩
بور سعيد : ٢٠ شارع السلطان حسين ت ٢٤٧٨
السويس : عمارة الخديوية ت ٣٨٨١
وجميع مكاتب السياحة المعتمدة

شركة مصر للغزل والنسيج الرفيع بكفر الدوار أحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

المصانع بكفر الدوار والمحمودية
وتحتوى على أحدث ما كينات الغزل والنسيج ،

رأس المال المدفوع : ٢٢٢٣٠٠٠ جنيهاً
عدد المغازل : ١٨٨٧٠٠ مغزل
عدد العاملين : ١٥١٦٠
عدد الانوال : ٣١١٦ نسول

الانتاج السنوى : ٨٥ مليون متر من الاقمشة القطنية الفاخرة والمعروفة باسم أقمشة « مصر / ايضا »
٤٢ طن من : خيوط الحياكة الرفيعة المتميزة بقوة الشد :
خيوط الصيد الرفيعة القوية الاحتمال

تصدر منتجاتها المبتكرة الرائدة الى ١٤ دولة في كل قارات العالم

العنوان التلغرافى : « نسيج كفر الدوار » — « كد نسيج اسكندرية » — « نسيج القاهرة »

البنك الاهلى المصرى

تأس عام ١٨٦٨

المركز الرئيسى القاهرة

يقوم بجميع الخدمات المصرفية عن طريق
فروعه وتوكيلاته المنتشرة فى جميع أنحاء الجمهورية

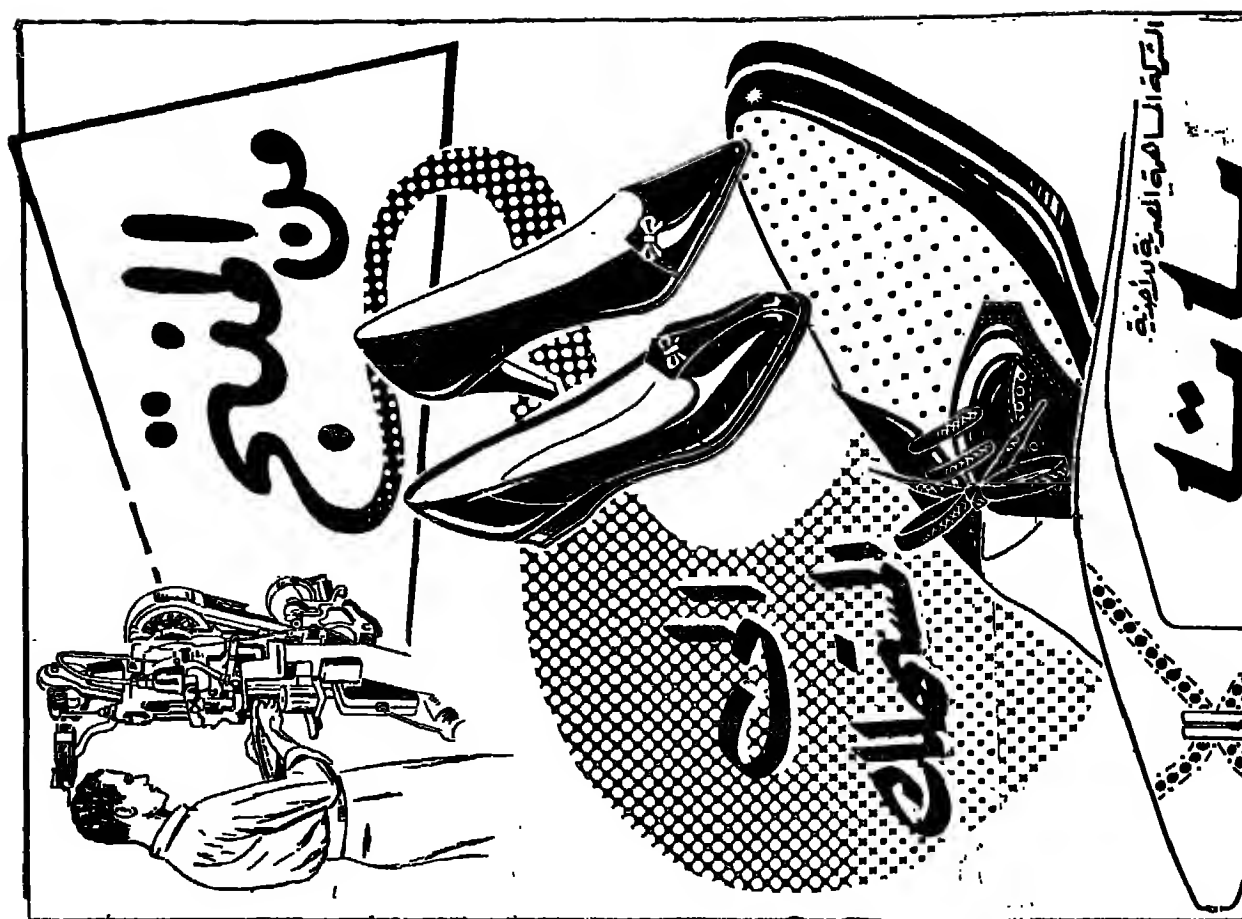
شهادات استثمار
البنك الاهلى المصرى
تعطيك أفضل استثمار

أ - ١٠٠ جنيه (على سبيل المثال) تصبح ١٦٥ جنيهًا.
ب - أو فائدة صافية ٥٪ سنويًا لمدة ١٠ سنوات .

— معفاة من جميع الضرائب
— لا يجوز الحجز عليها
— فائدة عن الشهر بأكمله الذى تشتري فيه
— يمكنك استرداد قيمتها فى أى وقت تشاء
— قيمتها مضمونة من البنك الاهلى المصرى

الفروع بالاسكندرية

الفرع الرئيسى — ٢٦ شارع صلاح سالم .
فرع طوسون — ١ شارع طوسون .
فرع الادخار — ٩ شارع صلاح سالم .



البرية

TEINTURERIE ALAHRAM

ALEXANIAN & Co
الکسانیان و شرکا

تبيض — صباغة — طباعة — تجهيز

Blanchiment-Teinture-Impression-Apprets

Alexandrie — Le Caire.



ORIENT LINEN & COTTON Co. ALEX. U.A.R.

AFFILIATED TO

GENERAL ORGANISATION FOR SPINNING & WEAVING.

ALEXANDRIA - EL RASS EL SODA

MAIN PRODUCTION

BED SHEETS.
NAPKINS & TOWELS
WEAVE DRESS.
JACKETS
SHIRTS.
HANDKERCHIEFS.

CRETONE
MARQUISETTE
NYLON
FURNITURES-
UPHOLSTERY

HEAVY CLOTH
(CANVAS & TENTS)
FIRE HOSES -
TAPES & RIBBONS
FLAX YARN
(single & Twines)

ADDRESS

116 MOSTAFA KAMEL STREET.

EL RASS EL SODA

ALEX. U.A.R.



شركة مطابع محرم الصناعية ش.م.ع

إدارة الشركة العامة للصناعات الكيماوية

فرع القاهرة
٣ شارع بولاق - قصر النيل
٥٥٢٤١ - ٥٥٢٨١
كيس بريد القاهرة

المركز الرئيسي بالاسكندرية
مبنى قنال محمودية - النزهة
ت ٧٦٦٨٥ (٤ خطوط)
كيس بريد الاسكندرية

إنتاج الشركة
الطبوعات الفنية الحديثة
علمية وأكاديمية للتعليم
مناشير الكرتون المظلم "للمسرح"
الورق المصنف - ورق للكتابة
مستحضرات السجاير "الفلتر"

في خدمة صناعة التغليف والطباعة

٣٠ عامًا

SOCIETE INDUSTRIELLE MOHARREM PRESS

S.A.A.

RUE CANAL MAHMOUDIEH, HOUZHA TELEPHONE 76685 (4 lignes)
SAC POSTAL, ALEXANDRIE ADR. TELEG "MOHAPRESS" ALEXANDRIE

نادي الروتارى فى مدينة الاسكندرية

تحتل الاسكندرية مركزاً فريداً بين مدن العالم وثغوره الكبرى يؤهلها للبروز فى كل ميدان من ميادين السعى الى التقريب بين اطراف الحضارة البشرية وتجميعها فى ظل الاخاء والتعاون والمحبة والسلام .

فما من عاصمة فى الدنيا ، قديمة او حديثة كان لها مثل نشأة الاسكندرية تاريخيا وجغرافيا ولا مثل استيعابها على مر العصور فى تقبل وسماحة وسعة لكل ما جاش بعقول الناس وقلوبهم واذواقهم من فلسفات ومذاهب ونحل وعقائد حتى ليصح القول انه اذا كان للبشرية ان تذوق بعد طول المنازعات السياسة والتسكتلات الاقتصادية والخلافات الايديولوجية طعم الدعة والتعاون الاممى فانما تكون الاسكندرية هى مخيم هذا اللقاء العظيم .

عاصمة دنيا جديدة :

ذلك لان الاسكندرية قد نشأت فى ضوء رؤيا تاريخية رائعة كانت تراود بناتها العظام بأن تكون عاصمة دنيا لا تنافى فى عصبية الاجناس ولا تعلق على الاعتراف بمزايا الاختلاط والاقتباس . وفى صحرائها تأكدت هذه الرؤيا للاسكندر وهو يقدم قرايئه لآمون فى سيرة اذ عاد من هذا الحج بعقيدة «وحدة العالم» التى توج بها فتوحه العجائبية فى أعماق آسيا .

رسالة أممية على مر العصور :

ولما أفلت شمس هذه الفتوح واندثرت ستة عشرة مدينة كن يحملن اسم الاسكندرية على خط الفتوح بين نهر الفرات فى آسيا الصغرى ونهر السند فى آسيا الوسطى بقيت اسكندريتنا هذه تحمل الرسالة الاممية العظيمة والبشارة البشرية الغالية عبر القرون والاجيال من العصر الهيلينستى البطلمى وامتداداته اليونانية الرومانية بكل معطياتها من الفنون والمعارف والفلسفات الى العصر العربى بكل ما وهبه لهذا الثغر خلال العصر الوسيط من مزايا الطريق السلطاني بين المشرق والمغرب . والرباط الدائم لآئمة العلم والهداية من فرغانة شرقا الى غانة غربا ثم بما جعله فى العصر الحديث مدينة تلعب دورها الكبير فى تمثيل الحضارة البيضاء المتوسطة وملتقى بديع القارات العريقة التى صنعت تاريخ العالم «افريقيا وآسيا وأوربا» .

قوة الاخاء البشرى فوق الحزازات :

وقد امتصت قوة الاخاء البشرى السكائمة فى الاسكندرية كل ما دار حولها من الخطوب والمآسى والحروب وحولتها بقدرة خفية الى آثار وذكريات تهوى اليها قلوب الناس جميعا يودون أن يحجوا اليها ويلبوا بها ليشهدوا فى خليجها الشرقى آثار موقعة ابى قير البحرية وفى خليجها الغربى آثار موقعة العلمين التاريخية وليتنسموا فى أبى مينا وغيرها من مزارات مريوط وأديرة الصحراء ورائع الحج المسيحى والمناسك الروحية الخالية .

حركة الروتارى فى أنسب مهد لها :

واذا كانت حركة الروتارى من انقى الحركات العالمية فى ميدان التعاطف على الخدمة العامة والاهتمامات الانسانية

الحمية في عالم يزداد حنينه الى الوثام فانها تجد في النطاق السكندري بكل اعتباراته السابقة مهادا صالحا لرسالتها البناء وركنا آمينا لنشاطها المفيد .

وان نادى الروتارى في هذه المنطقة ليسعد ان يكون جديرا بهذا التراث الشامخ والحاضر النشط والغد المشرق وبسره اعظم السرور أن يدعو كل ذوى الالتفات العالمية الشريفة الصادقة من الروتاريين واصدقائهم الى زيارة الاسكندرية ليشعروا في احضانها بأنهم هنا قد نبذوا غربة الانسان عن أخيه الانسان وعادوا من هجراتهم البعيدة الى بيت الثقة والامان .

جيل الامم المتحدة :

وعندما تفتح الاسكندرية ذراعيها للقائهم سيحسون انها لا تكرر شيئا مألوفا بالنسبة لهم ولا لأمثالهم من السائحين وانما تقدم لهم مع الود والترحيب والمكاشفة بما استحدثته من تقدم في عمراتها وتنوع في مناظرها ذلك الشعور الذي يحسه جيل الامم المتحدة نحو مدينة نشأت في هذا الحلم الابمى منذ الفين من السنين.

روتارى الاسكندرية :

على شاطئ الاسكندرية درج ثانى نادى للروتارى في مصر (١) أنشأته في الحادى عشر من فبراير سنة ١٩٣٠ نخبه من رجال الاعمال عدتها ستة عشر عضوا هم الحد الادنى لانشاء أى ناد من أندية الروتارى وراحت بعد حصولها على وثيقة الاعتماد من رئيس الروتارى الدولى تباشر نشاطها ابتداء من يوليو سنة ١٩٣٠ .

ولم يكن من قبيل المجاز أن هذا الروتارى قد نشأ على شاطئ الاسكندرية فان واقعه كان كذلك بالفعل اذ ظل يعقد اجتماعاته ومآدبه ايام الاربعاء من كل أسبوع على ظهر احدى بواخر الركاب الفخمة التابعة لشركة (سيتار) الايطالية التى سميت بعد ذلك (ادرياتيكا) في جو من الصفاء والغبطة بهذه الضيافة الكريمة والصدقة الحمية يزيد من جماله بهاء المسكان واناقة اطاره وجودة الخدمة فيه من جميع الوجوه .

وقد استمرت هذه الاجتماعات والولائم المفعمة بالاحاديث والمكاشفات المفيدة للتجارب والخدمات العامة بين اعضاء روتارى الاسكندرية المتزايدى العدد تقام على هذا المسرح المائى الجميل حتى عام ١٩٣٥ ثم انصرم عهدها بانقضاء ايام الصفاء في الموقف الدولى وظهور الازمات المؤذنه بالصدام الكبير .

وكان احتراق الباخرة (اوزونيا) التى طالما كانت ملتقى جميلا للروتاريين بمنزلة الختام المؤلم لهذا العهد المشرق وكأنما كانت اوزونيا بالاهيها ودواخينها المروعة وهى تحترق ، متهاوية على باب البوغاز الكبير لميناء الاسكندرية تشير الى ما كان على وشك الوقوع من كارثة عالمية كبرى .

وفى خلال هذه المرحلة المتشعبة بالوثام والسلام عمل روتارى الاسكندرية على ترسيخ قدمه في ميدان العلاقات الانسانية تحقيقا للرسالة الروتارية الخيرة فلم يقتصر على دعم روابط الصداقة المترتبة على المخالطة والعمل والافادة من تبادل الخبرات والآراء بين اعضائه الذين يمثلون مختلف نواحي النشاط بل وجه عنايته الى الخدمات الاجتماعية فقدم مساعدته الى جمعية الاسعاف للتغلب على أزماتها المالية وتبنى عددا من أيتام المدينة وقرر القيام بنفقات

(١) تكون أول نادى للروتارى بالقطر المصرى فى القاهرة سنة ١٩٢٨ .

تعليمهم وتولى الانفاق على بعض الملحقين بدور العلم واقامة مسابقة بين صغار الاطفال تحت رعاية البلدية .
وفي سنة ١٩٣٤ اتجه النادى الى المشاكل التربوية وفتح أبواب منصته لمديرى المعاهد المختلفة بالمدينة ، وخلال
عام ١٩٣٥ وجه النادى عنايته الى معهد خاص بذوى العاهات كان الوحيد من نوعه فى القطر وكاد يقضى على نشاطه
اقتضاه الى الموارد المالية ، وقد ترتب على ذلك اعانة المعهد وتنظيم ادارته واعماله بما جعله موضع نظر السلطات
الحكومية .

وقد بلغ من اهتمام اعضاء نادى الاسكندرية بنشر الدعوة للروتارى واغراضه السامية ان ذهبوا الى أبعد من
حدود مدينتهم فتيبنوا انشاء ناد جديد بالمنصورة بأن جمعوا له الاعضاء الذين يمثلون مختلف الانشطة عام ١٩٣٧
— ١٩٣٨ وبذلك اصبحت رابطة القرابة وسمو المبادئ تجمع بينها حتى اليوم .

بعد الكارثة العالمية :

ثم جاءت الحرب بكوارثها الكبرى فالقت ظلالها الكئيبة على كل شئء وسجلت الاعوام الواقعة بين سنة ١٩٣٩
وسنة ١٩٤٢ حقبة قاسية تبعثها فترة هدوء نسبي وأمل استغرقت المدة من سنة ١٩٤٣ الى سنة ١٩٤٥ ولم يتخلل
الروتارى عن رسالته فى غواشى القلق والاختار بل سار فى طريقه وفاقا للظروف والاحوال .

وفي عام ١٩٤٦ اهتم النادى بالاطفال المصابين بالكساح وفى عام ١٩٤٧ عنى بالطلبة المعوزين ، ثم تقدم
بمشروع بيت للحضانة فى حى مينا البصل الشعبي وأقام مهرجانا للطفولة السعيدة .

وفى السنوات التالية وجه روتارى الاسكندرية عنايته لتعليم ذوى العاهات ومكافحة الدرن واعانة لاجئى
فلسطين ، وفى عام ١٩٥٤ اهتم بمستشفى سان استيفانو لسل العظام . وقد نجم عن هذا الاهتمام ان جمعت اعانات
كبيرة لمساعدة المستشفى على استكمال النقص فى معداته . كما عنى النادى فى السنوات التالية بتخصيص جوائز مالية
لاوائل الناجحين فى كليات الجامعة .

وعلى هذا المنهج يمضى النادى فى أداء رسالته بمساعدة جميع ذوى النيات الحيرة والضائير اليقظة والايمان
بالاخاء بين ابناء البشر .

الاسكندرية العاصمة التجارية والاقتصادية للجمهورية العربية المتحدة

السفن والمنشآت البحرية وهو ما لا مثيل له بين جميع سواحل الدلتا الضحلة نسبياً وتوخوا في الوقت نفسه ان يكون هذا الشاطئ قريباً من النيل ولكن بمنجاة من التعرض لترسيباته من الطمي التي تتحرك بفعل التيارات المائية والهوائية من الغرب الى الشرق فكانت لها مع اتقاء هذا العيب مزية الانتفاع بمياه النهر وقنواته المتشعبة من الدلتا الى خليج السويس شرقاً وبلاد النوبة جنوباً .

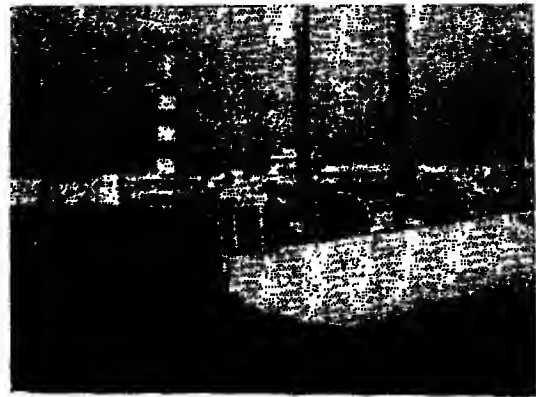
وعلى كثرة ما حدث في الدنيا من تغيرات خلال الفين وخمسمائة عام فان هذه المزايا ظلت موفورة للاسكندرية الا في فترات من الركود والخوان لا تلبث يعقبها النشاط والامتلاء .

وها هي ذى مدينتنا بعد هذه الحقب المتطاولة تقف على قدميها شامخة بين أعلى موانى البحر الابيض المتوسط مكانة وأوسع من تجارة وصناعة وملاحة وأرجاهن مستقبلات وترسم على نهرها ابتسامة عريضة من الاعتباط بتقدم شقيقتها السويس لمقاسمتها اعباء التجارة للجمهورية العربية المتحدة بعد ان نمت اقتصاديات البلاد نموها الثورى الكبير وبعد ان أخذ ميزان هذه التجارة يعتدل في ضوء سياسة عدم الانحياز بين كفتى الشرق والغرب والشمال والجنوب فتقرر في الخطة الخمسية الثانية ان ترتفع طاقة ميناء الاسكندرية الى ١٤٠٠٠٠ طن في السنة وميناء السويس الى ١٣٠٠٠٠ طن ما يسمح لميناء الاسكندرية ببراح وسعة يحولان بينه وبين السكطة والاختناق اللذين عانى الكثير منها في مرحلة النقلة الخطرة من اقتصاد متخلف إلى اقتصاد متحضر للسعة والانطلاق . وقد لبثت الاسكندرية تتحمل لمدى مائة عام تقريباً نحو ثلاثة ارباع تجارة الواردات وتسعة اعشار تجارة الصادرات .

ففى الفترة من ١٨٥٣ الى ١٨٦٢ كان ميناء هذه المدينة يستأثر بنسبة ٧٢٪ من الصادرات ثم زادت هذه النسبة الى ٩٤٪ فى الفترة من ١٨٦٣ الى ١٨٧٠ وإذا انتقلنا الى مرحلة أحدث وجدنا الأرقام الآتية :-

في مذكرات نابليون بونابرت وصف لمدينة الاسكندرية قال فيه : ان هذه المدينة يجب ان تكون عاصمة الدنيا فهي واقعة بين آسيا وافريقيا وعلى مسافة قريبة من الهند واوروبا .

أما الاسكندر فقد راوده هذا الحلم قبل الفين من السنين حينما أنشأ الاسكندرية لتكون ملكة البحر الابيض المتوسط حضارة وتجارة وملاحة ولترجع على العرش الذى طالما تربعت عليه د صور ، الفينيقيين أول من نشروا أشعة السفن والقوافل التجارية فى العالم القديم من شواطئ المشرق الى ما وراء البحار الشمالية والجنوبية . فقد كادت صور بمقاومتها العنيدة تودى بحملة الاسكندر فى مستهلها وتجهض فتوحاته وتنسخ أحلامه فى انشاء العالم الجديد ، ولكن عزيمته على تحقيق هذه الاحلام طوعت له ان يظفر فى صور بما لم يتسن لنابليون أن يظفر به فى عكا وان يقيم على عرش الماء مدينة جديدة باسمه ظلت عبر القرون والاجيال مثابة للحضارة والتجارة واشتهرت منارتها بانها أحدى عجائب الدنيا السبعة .



ميناء الاسكندرية : -

وقد روعيت هذه الاعتبارات فى انشاء الاسكندرية بصورة توازنت معها عبقرية مخططها البرى دينوقراطيس ، مع عبقرية مخططها البحرى من حيث الوفاء عطالب الملاحة والتجارة والعسكرة اذ اختاروا لموقعها شاطئاً ممتازاً بعمقه المناسب لحركات

حصة كل ميناء في مجموع التجارة الخارجية ١٩٦٠ / ٥٩

الصـ									
ادرات									
١٩٦٠					١٩٥٩				
الجملة		قطن خام		الجملة		قطن خام		الجملة	
طن متري	جنيه	طن متري	جنيه	طن متري	جنيه	طن متري	جنيه	طن متري	جنيه
١,٢٥٥,٦٨٣	١٧٠,٠٣٦,١٩٠	٣٧٤,١٣٣	١٣٤,٧٣٧,٨٨١	١,٠٥١,٥٤٠	١٣٣,٥١١,٧٥٩	٣١٧,٨١٥	١١٠,١٤٨,٣٦١		
١,٨٧٣,٥٣٩	٤,٧٤٤,٧٢٤	—	—	١,٧٣٦,٣٨٨	٣,٤١٠,٨٩٢	—	٤		
١,١٩٦,٤٤١	١٠,٠٨٣,٦٥٤	٢٤	١١,٦٢٤	١,٦٥٢,٥١٩	٨,٤٢٢,٠٥٢	—	—		
٤١٠	٨,٦٩٨	—	—	٤٢٤	٢٣,١١٨	—	—		
٩٩,٧٤٧	١,٩٠٥,١١١	—	—	٩٤,٢٢٩	١,٦٥٨,٣٨٢	—	—		
١٩٤,٣٤٨	٥٦٣,٥٧٩	—	—	٣٢٠,٥٩٨	٨٨٢,٩١١	—	—		
٤٢,٥٤٠	٢,٨٧٦,٩٥٠	—	—	١٠,٩٨٣	٤,٢٩٩,٦٨١	—	—		
١٩٦	٣٨٣,١١٥	١٤	٥٩٦٥	٧٤٠	٧٤٣,٥٢٥	١٢	٥٣٦٤		
٥,١٦٢,٩٥٦	١٩٠,٦٠٢,٠٢١	٣٧٤,١٧١	١٣٤,٧٤٥,٤٧٠	٤,٨٥٧,٤٢١	١٥٣,٠٥٢,٤٢٠	٣١٧,٨٢٧	١١٠,١٥٣,٧٣٩		

المواني

الاسكندرية والحدود الغربية

بور سعيد

السويس

دمياط

الحدود الشرقية

القصر

الحدود الجنوبية (وادي حلفا)

الطارات

الجملة

الواردات

١٩٦٠		١٩٥٩		الموانئ
الجملة		الجملة		
طن مسترى	جنيه	طن مسترى	جنيه	
٣٢٦٩٦٧٩٦	١٧٣٦١١٩٢٠	٣٠٣٥٥١٧٢	١٧٤٠٤٦٣٠٤٨	الاسكندرية والحدود القريبة
٣٨٩٦٥١	٢٦٦٣٤٢٥٩٩	٤٣٩٠٥٠	١٩٠٩٦١٢١	بور سعيد
٢٢٤٠٢٦٩٠	٢٢٢١٦٧٠٥٨٥	١٠٧١١٠٣١	١٧٩٣١٦٦٢	السويس
—	—	—	—	دمياط
٢١٦	٥٧٦١٣	١٠٥٣	٧٥٩٧٤	الحدود الشرقية
—	—	—	—	القنصر
١٧٣١١	١٠٧٣١٠٢	٧٥٣٦	٣٧٧٩٨٩	الحدود الجنوبية (وادي حلما)
٥٧٦	١٠٣٠١٨٣	٥٠٤٢	٢٤٧٨٩٥٦	الطارات
٦٥٠٧٢٤٠	٣٢٥٠٧٥٠٠٢	٥٥١٨٨٨٤	٢١٤٠٤٣٣٧٥٠	الجملة

الى قلب المدينة اصبح الوافدون على البلاد من الخارج يجدون اعظم التسهيلات في نزولهم من البواخر ويشعرون بنعومة الاجرامات البحرية والجوازات وتوفر الخدمات المصرفية والسياحية والتوكيلات الملاحية .

هذا وقد كان من أهم التخطيطات الجديدة بظل الثورة لميناء الاسكندرية انشاء المؤسسة المصرية العامة لميناء الاسكندرية سنة ١٩٦٣ لتضم جميع الانشطة العاملة في خدمة هذا المرافق وتقوم بتنسيق جهودها ودفعها في منظمة متكاملة نحو التقدم والاستجابة لمطالب النمو المطرد في حركة الملاحة والتجارة .

وقد اشتملت مقترحات الخطة الخمسية بالنسبة لميناء الاسكندرية توفر الارصفة اللازمة لمقابلة الزيادة الضخمة في حجم التجارة وتوسع المخازن وبناء معرض عائم وانشاء محطة جديدة لارشاد السفن وتدعيم ورش مصلحة الموانئ والمناور ورصف الطرق داخل الميناء وشراء لنشات قطر واطفاء وروافع عائمة .

وصدر قانون جديد لتنظيم الارشاد في ميناء الاسكندرية حل محل القانون المعمول به في هذا الشأن منذ سنة ١٩٤٨ وقد نص فيه على التزام السفن بالارشاد لتحقيق أوفر قدر من الامان للملاحة داخل البواغيز ومناطق الميناء الخارجية والداخلية وقد كان من أثر تعديل القانون البحرى بموجب التشريع الصادر سنة ١٩٦٣ ان تحققت تسهيلات كبيرة للخدمة التجارية في ميناء الاسكندرية وغيرها . ومما له أهمية خاصة في هذا السياق ان مصلحة الجمارك وهي من أكبر مصالح الدولة بقي مقرها الرئيسى في مدينة الاسكندرية .

وبفضل الاصلاحات التي ادخلت على اعماق الميناء وأرصفته وأجهزته الفنية أصبح قادرا على استقبال أنخم البواخر التجارية والسفن السياحية وينتظر ان تصل اليه بعد شهر أطول باخرة في العالم وهي الباخرة «فرنسا» التي تبلغ زنتها ٦٤.٠٠٠ رطن وطولها ٣٦٠ متراً وتسع ٣٠٠٠ مسافر .

وكان طبيعيا ان يزداد النمو المطرد لحركة التجارة في ميناء الاسكندرية خلال فترة التنفيذ لبرامج الخطة الخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وما أقتضته من زيادة الاستيراد لاحتياجات الصناعة ومعدات السد العالى . فارتفع معدل البضائع التي يتلقاها هذا الميناء في عام ١٩٦٣ الى ٦٧٤.٠٠٠ رطن وتغيرت في غضون هذه الفترة انماط السلع واشكالها بما يتوافق مع طبيعة النقلة الكبرى من الاقتصاد الزراعى المتخلف والواردات الاستهلاكية الى الاقتصاد الطموح والواردات الانتاجية . وكان من الانجازات العظيمة التي تمت في ميناء الاسكندرية تبعا لهذه الخطة الاقتصادية الطموحة تزويده بمرافق مهمة من أخصها :-

١ - الحوض الجاف الذى انتهى العمل فيه صيف هذا العام ليقدّم للملاحة الدولية في الركن الشرقى من البحر الابيض المتوسط خدمات كانت في أمس الحاجة اليها وليقوم بمهام الاصلاح والترميم لكل انواع السفن والناقلات والعائمات البحرية بصورة تؤمن احتياجات الشركات البحرية في هذا المجال ولا تضطرها الى التماسها في الجهات الاخرى .

٢ - الترسانة البحرية التي افتتحها السيد الرئيس جمال عبد الناصر في احتفالات يوليو الاخيرة وهي تقوم بالتعاون مع احواض هيئة قناة السويس بصناعة بحرية متكاملة كانت بواكيرها الاولى بواخر عربية مينة الصنع من انتاج هيئة القنال ستليها عما قريب بواخر من انتاج ترسانة الاسكندرية تتدرج من السفن ذوات الحولة المتوسطة الى بواخر البضاعة الثقيلة وسفن الركاب وناقلات البترول وقد تكلف انشاؤها سبعة ملايين من الجنيهات وتوفر العمل لنحو ستة الاف عامل .

٣ - محطة الركاب البحرية التي تكلف بناؤها نحو مليون جنيه واعتبرت من اعظم واجمل محطات الركاب الحديثة في العالم وبفضل انشاء هذه المحطة والكوبرى الموصل بينها وبين مدخل طريق النصر المفضى

حوض المحمودية :

وعلى حوض الحمودية وهى القناة الحسوة الى
أعادت الى الاسكندرية خط المياه والحياة المنتعشة
بعد فترة طويلة من الهمود اخذت مظاهر النهضة الصناعية
والتجارية والعمرانية تغمر المنطقة من مصب الترع
في قلب الميناء قرب الاساكل البحرية وشون القطن
والثلال في ميناء البصل ومحطات النقل البرى الى منطقة
كفر الدوار حيث يرسم على طول مد البصر منظر
رائع من المداخن وأشرعة السفن وحيث تخدم هذه
الترعة الى صممها المهندس الفرنسى د كوست ، وأنشأها
العمال المصريون (سنة ١٨٠٨ / ١٨٣٩ م ، سنه
١٢٢٣ - ١٢٥٥ هـ) كما هو منقوش على لوحة مشهورة
فوق كوبرى التاريخ قرب المصب ، منشآت البنية
النامية باحتياجاتها من مياه التبريد والنقل وغيرها فضلا
عن تزويدها المدينة بمياه الشرب وقلما اجتمع في خط

— — —

لحجم تخفيفا عن السكك الحديدية وسيارات النقل .
وقد اهتمت حكومة الثورة بتطهير هذه الترع بما
يوق الملاحة وتطويعها لخدمة الري والمواصلات



ترعة المحمودية

شبكة المواصلات : -

هذا الى طريق الاسكندرية - القاهرة الزراعي
والصحراوي وقد كانا الى ما قبل عصر الثورة البانية على
شيء غير قليل من التعثر والضيق ولكنهما صارا بفضل
المخططات الحديثة مرفقين من احدث مرافق الانتقال
السريع والسفريات المريحة في الشرق الاوسط .

اما في ميدان المواصلات الخارجية فان الاسكندرية
ترتبط بخطوط ملاحية مع معظم موانئ العالم في الغرب
والشرق ولا يخلو مينائها من حركة البواخر العادية
والرائحة في اى ساعة من ساعات اليوم ويقوم مطارها
البحري في النزهة بخدمة ما في السفريات المريحة .

ولدى الهيئات المسؤولة تصميم بتوسيع مطار
الاسكندرية وتحويله الى مطار دولي من الدرجة الاولى
يعمل بالتعاون مع مطارى القاهرة والمناظرة .

وقد ساعد الاسكندرية على توسعها الصناعي
ونشاطها التجاري انها تعتمد على شبكة وافية من
المواصلات الداخلية والخارجية ، فمن الناحية الداخلية
ترتبط الاسكندرية بداخل القطر ثلاثة خطوط رئيسية .

اولها الخط الحديدي بينها وبين القاهرة وقد افتتح
الجزء الاول منه سنة ١٨٥٤ وكان ينتهي عند كفر الزيات
ثم تم انشاؤه سنة ١٨٥٦ ويبلغ طوله ٢١٠ كم .

وثانيها خط مريوط ويمتد من الاسكندرية حتى مرسى
مطروح وبجذائه طريق برى يتصل بالكورنيش العربي
الممتد عبر ليبيا وتونس والجزائر والمغرب .

وثالثها الخط الممتد الى رشيد .

بيان احصائي عن حركة البواخر في ميناء الاسكندرية خلال السنوات الاخيرة

« هذه البيانات تمثل الاحصاءات الأخيرة المنشورة »

السنوات	السفن القادمة				السفن الراحلة			
	عدد السفن	صافي الحمولة الرسمية بالطن	وزن البضاعة المفرغة	الركاب القادمون	عدد السفن	صافي الحمولة الرسمية بالطن	وزن البضاعة المشحونة	الركاب الراحلون
١٩٥٧	٢٢٣٥	٤٧١٩١٩٥	٣٦٩٣٨٣٨	٢٨٩٩٣	٢١٥١	٤٥٥٦١٢٦	٩٩٢٥٥٧	٥٤٦٢٧
١٩٥٨	٢٧٣٧	٦٣٨٥١٨٧	٣٩١٧٨٧٠	٤٠١٥٢	٢٧٤٧	٦٤٣٦٧٧٠	١٤٢٣٤٤٧	٤٢٧٨٧
١٩٥٩	٢٧٧٢	٦٧٢٧٠٨٦	٣٨١٣٠٤٦	٥٤٧٩٩	٢٧٦٧	٦٦٨٢١١٧	١٢٢٠٠٦٤	٥٨٨٧٢
١٩٦٠	٣٠٦٣	٧٨٩٠٧٤٤	٤٤٠٦١٩٢	٨٠٣٢٧	٣٠٧١	٧٩٠٣٥٧٥	١٥١٧٤٢٢	٨٣١٩٩
١٩٦١	٢٩١٩	٧٥٧٦٠٦١	٤٣٨١١٢٦	٧٥٠٩٨	٢٩٨	٧٥٤٦٩٥٢	١٣٤٠٦٢٦	٨٣٧٦٠

الاسكندرية الصناعية: -

يقترن تاريخ نشوء الصناعات الكبيرة بعصور القوميات الناهضة فعندما شرعت مصر تنفض عنها غبار القرون وتتمرد على الحكم العثماني اوائل القرن التاسع عشر أخذت الاسكندرية تستعيد مجدها القديمة وتحول بسرعة من قرية صغيرة هجرتها التجارة الى رشيد ودمياط ، الى حاضرة كبيرة . وبنت ترسانتها البحرية وجابت اليها الاخشاب المتينة من ارض لبنان وغيرها .

وكانت هذه الترسانة اول انشائها تشغل مساحة لا تقل عن ستين فداناً وتضم ١٠٥ من الورش والقرقات البحرية وذلك عدا ١٥ ورشة للذخائر والمهمات البحرية بينها ورش الحدادة والتجارة والطلاء والبوصلات والمناظير وبلغ عدد عمالها آنذاك ٨ آلاف عامل مصري على مستوى من التدريب وحقق صناعة انشاء السفن حقق للبلاد اكتفاء ذاتيا في هذا المضمار وقصر مهمة الاسطوانات الاوربيين على رياسة بعض الاقسام الفنية الدقيقة وكان من المشاهد الرسمية والشعبية الماثورة في ذلك الحين حفلات لانزال السفن الكبيرة من الترسانة الى الميناء ولا تزال اثار هذه الترسانة قائمة بأسوارها المطلة على الجزء الشمالي

من الدائرة الجمركية غرب باب الواردات وعلى مقربة من قصر رأس التين .

وفي نفس الوقت قامت صناعات نامية للمنسوجات الصوفية والقطنية والطرايش والسكر والاتيال والورق والديباغة عصر الزيوت والزجاج وصهر الحديد - وبعد ان بلغت هذه الموجة الصناعة المبكرة ذروة ارتفاعها عام ١٨٣٥ أخذت في التراجع بسبب ضيق السوق المحلية وارتفاع نفقات الصيانة والانشاء وعدم وجود حماية جمركية كافية.

ثم جاءت عصور التبعية فاندثرت الترسانة (أى دار الصناعة) وحلت محلها ورش اجنبية لاصلاح السفن في باب السكراستة (مثل ورشة وطسون) وظهرت على ضفاف المحمودية بعض ورش الغزل ومعاصر الزيوت ومولدات الكهرباء .

وبعد ان ذهبت الوهلة الاولى للاحتلال الاجنبى أخذت الدعوة الى الصناعة تظهر في بعض الأوساط الوطنية فتلقى حقها من الاستجابة والتقدير وقد ساعدتها شحة الواردات الضرورية ايام الحرب العالمية الاولى فاقامت بعض الصناعات لسد الاحتياجات الضرورية واستفادت هذه الصناعة الناشئة من قيام مصلحة التجارة والصناعة عام ١٩٢٢ ومن انشاء اتحاد الصناعات عام ١٩٢٤

وهي البيئة التي اخذت على عاتقها مهمة توجيه الصناعات والدفاع عن الصناعة الناشئة .

ومع ان طلائع الازدهار التجارى وفتح البنوك والشركات وشركات الملاحة وتوافد رجال الاعمال على الاسكندرية قد ظهرت في مرحلة متقدمة نسبيا حوالى سنة ١٨٧٠ الا أنه كان يجب على الصناعة الكبيرة ان تنتظر نحو نصف قرن لتجد غطاءها الوطنى السابغ في ظل النهضة الجليلة التي قادها بنك مصر بمجموعته التي غزت فروع النشاط الاقتصادى المختلفة . وبفضل التعديل الجذرى للنظام الجركى سنة ١٩٣٠ الذى حرر التعريفات الجركية من رسم الـ ٨٪ الجامد على كل الواردات عدا الدخان وجدت الصناعات الناشئة حماية كبيرة ضد المنافسة الاجنبية وقامت الدولة بمنح اذونات للتصدير وبتيسير استيراد مستلزمات التصنيع . ثم كان لانشاء البنك الصناعى لتدعيم المؤسسات الصناعية اثره الفعال في هذا المجال .

وكانت فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية فترة ملائمة للتقدم الصناعى في الاسكندرية اذ استطاعت مصانعها ان تجدد آلائها وان تستفيد من مرحلة الازدهار العنيف في اقتصاديات أوروبا التي طحنتها الحرب . وكانت الاسكندرية في هذه المرحلة اكثر من ندى القاهرة . وفي بيانات الانتاج الصناعى سنة ١٩٥٠ كانت نسبة المنشآت الصناعية التي تنتج على نطاق واسع (الف جنيه سنويا فاكثر) ، في الاسكندرية ٧٨٪ مقابل ٦٢٪ بالقاهرة .

وفي الاحصاء الصناعى سنة ١٩٥٤ كانت نسبة العمال الصناعيين الى عدد سكان الاسكندرية ضعف نسبة العمال الصناعيين الى عدد سكان القاهرة .

وكان التناسق بين الصناعات الاسكندرية وبيئاتها المنشئة او المستقبلية ملحوظا فانفردت بصناعة كبس القطن قريبا من أرسفة الشحن بميناء البصل وديج الجلود بجوار المحزورومعاصر الزيوت ومضارب الارز على ضفاف المحمودية واستخراج الملح من ملاحات المكس .

ثم جاءت الثورة

فايدت الاسكندرية بالعديد من اسباب الوفرة وجعلتها تطير بجناحين في افق الصناعة .

جناحها الشرقى الذى يرفرف بقوى الذهب الابيض (القطن) وجناحها الغربى الذى يرفرف بقوى الذهب الاسود (البترول) .

واذا كان هذا هو اجمالى الصورة فان التفاصيل تختلف وتتدخل لأن الاسكندرية تضم (فوق الصناعات البحرية التي أسلفنا القول عنها فيما تقدم) طائفة من الصناعات المهمة نوردتها فيما يلى :-

- ١ - صناعات الغزل والنسيج .
- ٢ - صناعة المواد والمنتجات الكيماوية والزيوت والزجاج والجلود والورق .
- ٣ - صناعة الاخشاب والابلكاش .
- ٤ - صناعة المواد الحرارية ومواد البناء .
- ٥ - الصناعات المعدنية الأساسية والمنتجات المعدنية .
- ٦ - الصناعات الكهربائية .

وقد خص محافظة الاسكندرية من مشروعات الصناعة في الخطة الخمسية الاولى ١٧٦ مشروعا فضلا عن ثمانية مشروعات للتدريب المهني ومشروعات للصناعات المهنية والحرفية وتقع هذه المشروعات تحت سبع صناعات مختلفة هي :-

- أ - صناعات بترولية تضم ثلاثة مشروعات قدرت تكاليفها بمبلغ ٢٨٩٠٩٦١٥ جنيها وقد نفذ منها مشروع أخذ يوقى ثمراتها اتخذت اجراءات التنفيذ لمشروع ثان وتقدمت الدراسة للمشروع الثالث .
- ب - صناعات تمديدية وهي تضم اربعة مشروعات بتكاليف اجمالية قدرها ١١٠٠٠ ز ١١٠٠٠ جنيه وقد نفذ منها ثلاثة مشروعات .
- ج - صناعات كيماوية وهي تضم ٤ مشروعات بتكاليف قدرها ٥٨٢٩٨٠٢٣ جنيها وقد نفذ منها ١٤

نفذ منها ١٦ مشروعا وبدأ في تنفيذ سبعة أخرى
والباقي تحت الدرس .

وهكذا بلغت جملة الاعتمادات المخصصة في برنامج
الخطة الاولى لمشروعات الصناعة بالاسكندرية
١٠٧.٢١٠٤.١٢٥ جنيهات وهي لا تشمل مشروعات
التدريب المهني والصناعات الحرفية والريفية ولم يتبق من
هذه المبالغ دون صرف سوى ٩٩١.١٢٧.٦٧١ جنيها
مقابل المشروعات الملقاة أو الموقوفة :

مشروعا وبدأ في تنفيذ ١٣ مشروعا وتقدمت
اعمال البحث المشروعات الباقية

د - صناعات هندسية وهي تضم سبعة مشروعات
بتكاليف اجمالية قدرها ٩٨.٠٩٨.٢٢٣ جنيها وقد
نفذ منها مشروع واحد ووضعت اربعة مشروعات
تحت التنفيذ .

هـ - صناعات الغزل النسيج . وهي تضم ٣٦ مشروعا
بتكاليف اجمالية قدرها ٩٠.١٦٣.٩٦٧ جنيها

جدول ايضاحي

وفي الجدول الآتي بيان لمرتبة محافظة الاسكندرية من الناحية الصناعية بالنسبة لسائر مناطق الجمهورية
العربية المتحدة : -

نوع المؤسسة الصناعية	مرتبة الاسكندرية	عدد المؤسسات	النسبة المئوية في الجمهورية	عدد المشتغلين	النسبة المئوية في الجمهورية
١ - الصناعات الغذائية	الثالثة	٢٢٧	٪ ١٧	١٠٣١٢	٪ ١٥
٢ - صناعة الغزل والنسيج	الاولى	١٠٤	٪ ١٦	٤١٥١٠	٪ ٢٨
٣ - الصناعات الكيماوية	الثانية	١٣٠	٪ ٢٣	١٥٦٥٥	٪ ٢٣
٤ - الصناعات المعدنية	الثانية	١٤١	٪ ٢٢	١٠٠٧٣	٪ ٢٢
٥ - الصناعات الخشبية	الثانية	٠٤٢	٪ ١٦	٠١٣٦٨	٪ ٢١
٦ - الصناعات الكهربائية	الثانية	٠٠٧	٪ ١٨	٠٠٥٤١	٪ ١٦
الاجمالي	الثانية	٦٥١	٪ ١٩	٧٩٤٥٩	٪ ٢٤

ويتضح من هذا الجدول ان الاسكندرية تحتل المرتبة الثانية من حيث عدد المؤسسات الصناعية ومن حيث
عدد المشتغلين في المجتمع الصناعي .

الطاقة النووية لحل ازمة القوى المحركة :

ونظرا لضخامة متطلبات الصناعة النامية والخدمات المدنية المتنوعة تشعر الاسكندرية بمزيد من الاحتياج
الى القوى المحركة . وقد لوحظ ان نصيبها من الطاقة الكهربائية لا يتناسب مع احتياجاتها ونظرا لبعدها
عن مصادر القوى الكهربائية الكبرى في السد العالي وخزان اسوان والمحطات الحرارية في القاهرة والدلتا
فقد كان عليها لتتحافظ على مركزها الصناعي والعمراني ان تجد الوسيلة لسد هذا النقص .

ونظرا لصعوبات الانتظار حتى الحل الجذري للمشكلة من تنفيذ مشروع بعيد المدى مثل مشروع منخفض

القطارة الذى يتراوح ناتج الكهرباء المولدة منه بين مليون وثلاثة ملايين كيلوات ساعة . والذى تبلغ تكاليف انشائه نحو ١٢٠ مليون جنيه ويستغرق تنفيذه خمس سنين ، فقد تقرر توسيع محطة السيوف فى شرق الاسكندرية وانشاء محطة جديدة فى المكس (غرب المدينة) مع الاسراع فى ربط شبكة الاسكندرية بشبكة شمال الدلتا فى اقرب وقت ممكن .

دور الجامعة

وكان على جامعة الاسكندرية ان تقوم بمسؤوليتها فى هذا الصدد تحقيقا لما نص عليه ميثاق العمل الوطنى (من ان الجامعات ليست أبحاثاً عاجية ولكنها طلائع متقدمة تستكشف للشعب طريق الحياة) فقام قسم الهندسة النووية فى الجامعة بدراسات أفضت الى نتائج جريئة وهى افضليه استخدام المحطات النووية لتوليد الكهرباء على المحطات الحرارية التقليدية من حيث القيمة الاقتصادية ولا سيما بعد اتمام اقامة المفاعل الذرى فى برج العرب (وهى ضاحية من اجمل ضواحي الاسكندرية الغربية) وان مصادر الطاقة الهيدرومائية فى البلاد تكاد تنحصر فى الوجه القبلى فكان لابد لمواجهة احتياجات البلاد المتزايدة من انشاء محطات نووية رئيسية ذات قدرات كبيرة تعادل اجمال قدرات جميع المحطات الرئيسية وبالرغم من تكاليف اتاجها وتشغيلها فهى تقل عن تكاليف مثيلاتها من المحطات الحرارية بنحو الزيع فضلا عن امكان توفير عشرين الف طن من المياه العذبة يوما لاستصلاح الاراضى الصحراوية ضمن النواتج الاضافية لتكوين المحطات الكهربائية النووية .



واجهة كلية الهندسة من أجل الإيتى الجامعة

أما الزراعة بالاسكندرية فليست كبيرة الحجم بسبب وقوع المدينة على حافة الدلتا ولكنها في طريقها الى النماء بتحسين وسائل الري والصرف والتسميد والتعاونيات والخدمات الاجتماعية للزراع مع تطويع الأراضي لمتطلبات التموين والاحتياجات المحلية وهناك برامج لتحسين الانتاج الزراعي في المنطقة وتوسيعه وتنويعه بالاهتمام للثروة الحيوانية والدواجن والأسماك واكتساب رقع زراعية جديدة تعوض الرقع المفقودة بسبب زحف المعامل والمصانع عن طريق تحسين الظروف الزراعية في الاجزاء الغربية للمدينة من صحراء مريوط التي كانت في وقت من الاوقات أرضاً مزدهرة بزراعات الاشجار الفاكية والزيتون .

الإسكندرية عاصمة القطر التجارية : -

الجذرية التي تناولت هيكل التجارة الداخلية والخارجية .

وفي غضون التحولات العديدة التي مرت بها تجارة الاسكندرية حققت الاستثمارات التي قامت بها بيوت الأعمال الأجنبية والمختلطة أرباحاً عظيمة ذهب جزء كبير منها الى الخارج واستفادت المدينة من بعضها ولكنها تعرضت سنة ١٩٠٧ لازمة عصفت بكثير من الذين اندفعوا الى المغامرة في الأسهم والسندات المالية على غير خبرة . بيد أن أعظم ماحاق ببيوتاتها التجارية من اضرار انما جاء مع موجة التدهور التي أعقبت الارتفاع الشديد لأسعار القطن بعد الحرب العالمية الاولى . فلما جاءت الازمة العالمية الكبرى أوائل الثلاثينات كان الوعي التجاري في المدينة قد نضج ومرت السنوات العجاف بلا تأثيرات مدمرة حتى فعلت الحرب العالمية الثانية فعلها في استحداث رواج كبير وحققت للبلاد رصيذا من العملات الأجنبية قدر بنحو خمسمائة مليون جنيه استرليني .

ولكن هذا الراجح التجاري لم يدم أثره بالنسبة للوقوف التجاري في الاسكندرية الا قليلا اذا انتقل عدد كبير من المؤسسات الهامة الى القاهرة التي كانت في مدة الحرب اكثر أمانا من الاسكندرية ورغم أن معظم عمليات الاصدار والتوريد قد أخذت تعود الى ميناء الاسكندرية بعد ان كانت قد هجرتها الى ميناء السويس بسبب الضرب الجوي وسلاح الغواصات فإن ميناء الإسكندرية قد

كل ما تقدم عن نشأة الاسكندرية ومينائها العظيم وحوض المحمودية وشبكة المواصلات البحرية والبرية والنشاط الصناعي ، يمثل أرضية السكبان التجاري لهذه المدينة التي تعد بحق العاصمة التجارية للجمهورية العربية المتحدة . وانها في الواقع لأرضية قديمة لهذا الثغر العريق في صفاته التجارية والمالية فعلى مهادها نشأت أول المصافق والبورصات لتجارة الاقطان والمحاصيل وأسواق الأوراق والقراطيس المالية وأساكل الغلال والبنوك والمصارف والتوكيلات التجارية والملاحية وتلقى الرعيل الاول من بناء التجارة الوطنية دروسهم العملية في هذا المجال المختلط لتكون ذخيرة لمستقبل الاقتصاد الوطني .

وكان أول تشكيل للقضاء التجاري قبل إنشاء المحاكم المختلطة والأهلية هو مجالس التحكيم التجاري للفصل في المنازعات التجارية . وكان على التجارة الأهلية ان تعمل في ظروف ائتمان صعبة وتحت تشريع يجعل الرجحان الدائم للمستظليين بالامتيازات الأجنبية ولكن هذه التجارة قد استطاعت بصفات من المثابرة والامانة والمرونة أن تجد طريقها الى النماء وأن تعرب عن مصالحها بقيام الغرفة التجارية التي انشئت بصورة أهلية سنة ١٩٢٢ ثم أخذت شكلها الرسمي ابتداء من ١٩٣٣ وعدلت بقانون سنة ١٩٤٠ ثم نظمت حالياً بالقانون رقم ١٨٩ لسنة ١٩٥١ وهي على وشك أن تدخل مرحلة جديدة من التنظيم وفاق التغيرات

خرج من الحرب العالمية في حالة منهوكة لا يزال يعاني من
آثارها ويعمل ولاء الأمور على تلافى نتائجها بالأصلاحات
الجملة التي أشرنا إليها .

ثم جاءت التحولات الكبرى في قطاع التجارة والمال
بعد حرب السويس سنة ١٩٥٦ والقوانين الاشتراكية
فتزايد دور العنصر الوطني في مختلف المجالات ونمت
قدرات القطاع العام والأجهزة التعاونية وظهرت

وجهات جديدة واسماء جديدة واستخدمات لاحدث
أساليب العرض والترويج وزادت القدرة الشرائية في
المدينة على الرغم من هجرة الاجانب نتيجة لزيادة
العالة والاجور وقد أولى الاتحاد الاشتراكي العربي
بالاسكندرية مسائل التجارة والمسال عناية فعمد لها
الندوات والاجتماعات واتخذ فيها توجيهات بناءة
للتقدم والازدهار .

—:—

المسرح اليوناني الروماني

« ورمہاح کوم اللکہ » *

الدكتور سامي شنودة

القرايين للاله من شعائر تحكى موت الاله وبثه و
كان يصاحبها من رقص عنيف على انغام الموسيقى
والاناشيد الرومانية وخاصة ساعة إصعاد القرايين
واعلان مولده الجديد (شكل ١). ولكن مع تطو



شكل (١) زيارة دهنيسوس لشاعر درامي العصر الهلنستي
هذه الشعائر وتحولها الى فن (التمثيل) في أواخر القرا
السادس قبل الميلاد ، زاد اقبال الشعب على مشاهدة
الى درجة لم تتحملها الالواح الخشبية فانهارت واصبه
عدد كبير من المشاهدين ولم . يبدأ القرن الخامس قبل
الميلاد الا وقرر مجلس الشعب اقامة البناء من جديد
(شكل ٢) مستخدمين الرخام بدل الاخشاب وه
مابقي كذلك حتى اليوم .



شکل (۲) مسرح دیونیسوس - آئینا

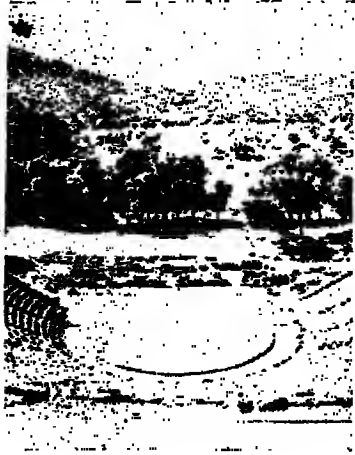
المسرح في مدلوله العربي الحديث ، هو ذلك المكان الذي يؤمه الناس ليشاهدوا الفنون المختلفة من رقص وغناء وتمثيل — ويجد المتطلع الى ما خلفه الاقدمون نقشا أو تصويراً على الاثار المختلفة اكثر من دليل على ان المقومات الاساسية لفن الدراما من الحركة والفعل كانت على مدى العصور ، معروفة لدى جميع شعوب العالم القديم ، لامتياز في هذا بين بدائي منها ومنتطور — ومع هذا فيعزى للاغريق ، رغم تأخرهم في الظهور على مسرح الحضارة القديمة ورغم أقول نجمهم السريع نسبيا ، تشييد أول مسرح تطورت عنه كل أنواع المسارح المعروفة .

سوف أعرض أولاً المدلول المعارى للسرح عند
الاغريق والرومان يليه تفسير للدوافع الدينية
والاجتماعية والسياسية التي دعت الى عمارة المسرح
الاغريق وأخيراً سوف أعرض مع شيء كثير من
التحفظ لذلك البناء الذى مازال قيد الحفر والتنقيب
فى منطقة كوم الدكة .

قامت أثينا الديمقراطية دون سواها من المدن
الاغريقية بتشيد أول مسرح معروف لنا ، الا وهو
مسرح Dionysus الذى ساهمت تضاريس المدينة
فى تبسيط تخطيطه من ناحية وتكاليفه من ناحية أخرى -
فلقد استغل المنحدر الصخري القديم والموصل الى
سطح « الاكروبوليس » المدينة العلية فى تثبيت ألواح
خشبية تعلو تدريجيا مع تدرج المنحدر - وبذلك أمكن
اجلاس افراد الشعب حيث أصبح فى استطاعتهم جميعا
دون نزاحم ، رؤية معبد الاله المقام فى مواجهةهم
عند السفح وكذلك مشاهدة ما يدور حول مذبح

* (بحث القى بدعوة من جمعية الآثار بالاسكندرية بتاريخ ٢١ ديسمبر سنة ١٩٦٤)

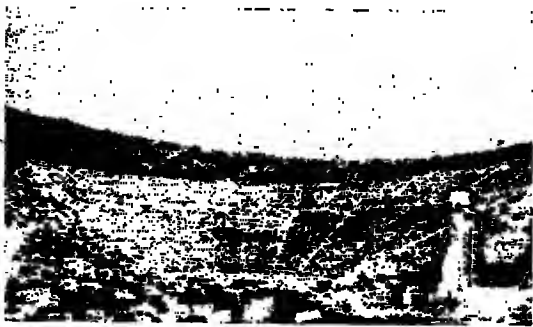
«الحجاب» Skene، وكان أصلا لوحة خشبية كبيرة استخدمت بمثابة خلفية لحلبة الرقص - وعندما تطور



شكل (٤) مسرح إبيدوروس

فن التمثيل واستحدث الممثل الاول والثاني وهكذا، زود هذا الحجاب بثلاثة أبواب استخدمها الممثلون في الوصول الى حلبة الرقص وبمرور الوقت وتلبية لرغبة جمهور المشاهدين، أقيمت منصة مرتفعة بعض الشيء عن مستوى حلبة الرقص كان يقف عليها الممثل عند الالقاء.

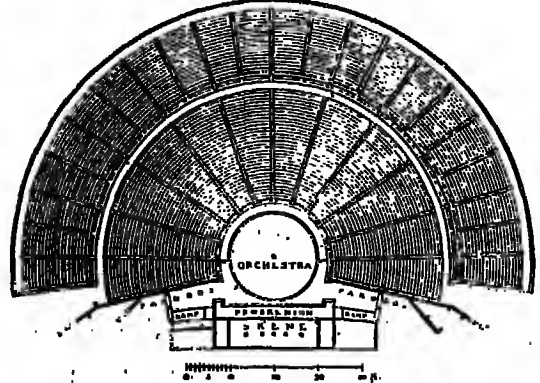
نلاحظ هنا أنه عندما أريد استيعاب عدد أكبر من النظارة أضيفت مجموعة أخرى من المدرجات فوق الصفوف الاصلية وتسهيل الوصول الى أماكن الجلوس أخليت بعض المقاعد اقلها وأخرى رأسية (شكل ٥).



شكل (٥) مسرح إبيدوروس

ولم يكن منتصف القرن الرابع حتى كانت المسارح منتشرة في كثير من المدن والمستعمرات الاغريقية.

أكمل هذه المسارح الاغريقية هو بلا شك مسرح مدينه Epidauros ببلاد اليونان (شكل ٣) وقد قام



شكل (٣) مسرح إبيدوروس - اليونان

المهندس Polyclitus للصغير بتشييده عام ٣٣٠ ق م - يشتمل هذا المسرح في شكله النهائي على ثلاثة اجزاء اساسية :-

أولا : الأوركسترا Orchestra وتعني «حلبة الرقص»، وهي جيز دائري مبلط يتوسطه أصلا مذبح القرايين للإله ديونيسوس ويتصل به ممران جانبيان يستخدمان في دخول فريق المغنيين Chorus والراقصين الى الحلبة وخروجهم منها، ويمكن استخدامه كذلك في وصول أفراد الشعب الى الجزء الثاني من المسرح الا وهو :

ثانيا . الثياترون Theatron او مكان الرؤيا والمشاهدة (شكل ٤) حيث تبنت المقاعد الرخامية في الصخر في صفوف دائرية متدرجة متخذة في شكلها النهائي شكل حدوة الحصان تقريبا أو بمعنى آخر فانها تحيط بأكثر من نصف دائرة حلبة الرقص .

ثالثا : خلف حلبة الرقص وفي مواجهة النظارة أقيم



شكل (٧) مسرح بريني

نلاحظ هنا أن المنصة تتسع حتى تغطي على نصف دائرة حلبة الرقص ويبدو الحجاب وكأنه واجهة القصر الملكي ، مرتفعا شاهقا .

ولسكن عوامل الغيرة المعروفة عن الاغريق القدماء والحنين الى ذلك النظام الذي أثبت عجزه وافلاسه ، نظام ال Polis المدينة الصغيرة الحرة المستقلة التي تكفل نفسها ذاتيا وعدم اعترافهم بعد بمزايا التضامن والتعاون والوحدة ، بالرغم من نداءات المفكرين والسياسيين كل هذا دعا ببعض ادعياء الوطنيين من الاغريق الى الاستغاثة بجمهورية الرومان المتحضرة ، ليتولوا التحكيم حتى في أدق المسائل الداخلية للبلاد — ولم يأت عام ٣٠ ق . م . حتى كانت كل الممالك الهلينستية بدورها ، تحت سيطرة الرومان في شكل امبراطورية هي أكبر ما عرف في التاريخ .

لقد تعلم الرومان الشيء الكثير نقلا عن الحضارات التي سبقتهم في السياسة والدين والفنون المختلفة ، وعن الشرق بالذات تعلموا « الحياة » بكل معنى الكلمة ، حياة القصور والفيلات والحدائق ومع انتقال أموال واقوات المستعمرات الى روما استكان شعب المدينة الى حياة سهلة توزع فيها الغلال مجانا ، ولم تعد التمثيليات القديمة بكافية لعلاج الشعب نفسيا مما أصابه من ملل فتسرب الى المسرح ليس فقط المصارعون ، ولهم بعض العذر في أصلهم الجنائزي ، ولكن ايضا الحيوانات المتوحشة تفتقر بعضها البعض وتلتهمها يقدم لها من ضحاياها البشر ، زد على ذلك مدعى الموسيقى والشعر والغناء مثل نيرون .

هذه المنصة هي التي كانت هدفا لآهم التعديلات المعمارية التي أدخلت على المسرح اليوناني حتى تطورت لتصبح خشبة المسرح في اصطلاحاتنا الحديثة ، وصاحب تطورها بحكم الضرورة تعديل في شكل الحلبة والغرض منها من ناحية وفي المظهر العام للحجاب من ناحية أخرى — اذ أنه على اثر الغزو السريع الذي شنه الاسكندر المقدوني على أملاك الفرس في آسيا وافريقية ومن بينها مصر ، ثم موت الغازي المبكر واستئثار كل من قادة جيشه بنصيب في أملاكه التي بلغت احدى عشر ألفا من الاميال طولا ، تحول هؤلاء القادة تدريجيا وبحكم الظروف السياسية والاجتماعية والدينية للشعوب المختلفة التي حكموها ، الى ملوك وايضا الى آلهة — واكتشفوا في المسرح ، خيرا وسيلة للدعاية من أجل اقناع رعاياهم بشرعية ومنطق سلطانهم . وبذلك تراءى وقد شجعوا تأليف التمثيليات التي تدور حول الملوك القدماء . ولم يلبثوا أن مولوا بسنخاء عمليات تشييد المسارح متجهين نحو الفخامة والوجاهة خاصة بالنسبة لتشييد المنصة (شكل ٦) ومن خلفها الحجاب حتى يتعادل مع عظمة

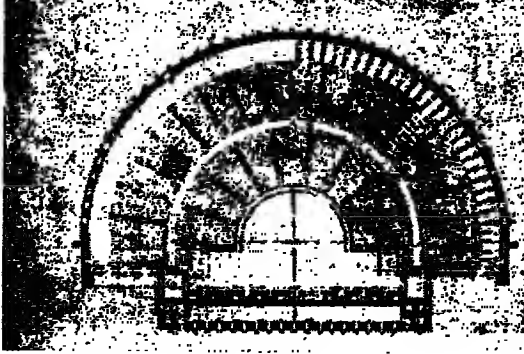


شكل (٦) مسرح بريني — الحجاب

وضخامة العصر الملكي نفسه وما يدور فيه من نشاط كانت جميعها من ضمن التركة التي ورثوها .

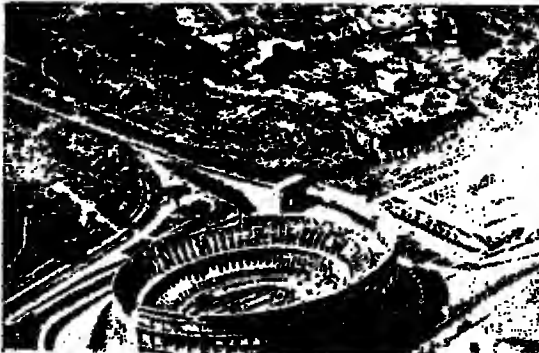
أهم مسارح هذه الفترة ، ويطلق عليها « العصر الهلينستي » هو مسرح مدينة Priene (شكل ٧) في آسيا الصغرى وقد شيد عام ٣٠٠ ق . م .

في مدينة هير كلينيوم (شكل ١٠) بطرزه المعماريه
الثلاث (الدورى يعلوه الايونى يعلوه الكورنثى) -
وتراجع مكان المشاهدة ليصبح نصف دائرة (شكل ١١)،



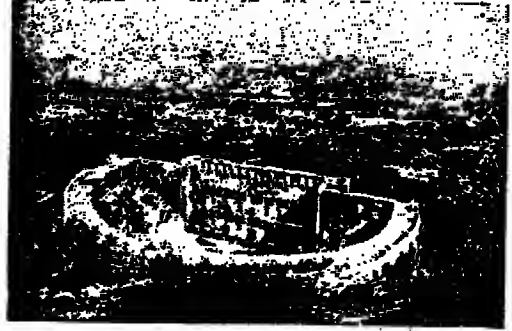
شكل (١١) رسم تخطيطى مسرح اسيدوس
واتسعت (خشبة المسرح) المنصة طولاً وعرضاً وشغل
مابقى من حلبة الرقص بمقاعد كبار القوم من كهنة
وموظفين وبذلك انتقل ظهور فريق المنشدين من
حلبة الرقص الى خشبة المسرح نفسها يدخلونها
ويخرجون منها عن طريق منحدرات جانبية .

ونلاحظ أنه في هذه الفترة تقدم فن البناء تقدماً
ملبوساً بفضل استخدام الخرسانة ولم يعد اختيار مكان
أقامة المسرح قاصراً على المنحدرات كذلك أصبح في
الامكان تكملة مكان المشاهدة الى دائرة كاملة وتبع هذا
تكملة حلبة الرقص لتصبح هي الاخرى دائرة . أصبح
يطلق عليها Arena حلبة المبارزة او « المجتله » .
ومن أشهر أمثلة هذا التياتر والمزدوج أو كما يطلق عليه
Amphitheatre ذلك البناء المعروف باسم Colosseum



شكل (١٢) المسرح المزدوج أو « الكولسيوم »

من أجل المسارح التى ترجع الى هذه الفترة،
مسرح مدينة Aspendus (شكل ٨) بسوريا الرومانية،



شكل (٨) مسرح اسندوس
ويرجع تشييده الى عام ١٧٠ ميلادية وهو يعطينا صورة
واضحة لما وصلت اليه عماره ماقدزال من قصور
ملوك العصر الهلنستى وخاصة البطالمة في مدينة الاسكندرية .
لقد أصبح الحجاب صورة مفخمة Porta-Regia
من البوابة الملكية (شكل ٩) كما يؤكد لنا صور الحائط



شكل (٩) مسرح مدينة اسندوس - آسيا الصغرى



شكل (١٠) رسم على الحائط مدينة - هير كلينيوم



شكل (١٤) الراقصين والراقصات مقبرة «مرروكا» حفارة



شكل (١٥) راقصين وراقصات
نقش على حجر جيري من مقبرة «كاي» - المتحف المصري
وفي مصر ايضا يرقص النساء وهن يقرعن الدفوف
ويتحرك الرجال وايديهم مرفوعة بينما تصفق فتاتان
لحفظ وحدة الحركة (شكل ١٥)



شكل (١٦) رقص وخر
رسم على حائط مقبرة من طيبة - الاصر (المتحف البريطاني)

ومن مصر مرة ثالثة ، الفتيات يرقصن على أنغام
الموسيقى بينما صفت أواني النبيذ الى جوارهن (شكل
١٦) .

ومن كريت ، يسير الرجال في موكب حاملين
سنابل القمح وادوات الحصاد ويغنون بأصوات عالية

في روما (شكل ١٢) وقد تم بناؤه في أواخر القرن
الاول الميلادي ليتسع لأكثر من ٥٠ ألف مشاهد
وقد أمكن التغلب على عدم وجود المنحدر وضيق
المساحة المسطحة بتعليق المبنى الدائري الى ارتفاع ثلاثة
ادوار مختلفة الطراز وبالإضافة الى الفنون الاصلية
والدخيلة على المسرح أمكن تمثيل المعارك البحرية وذلك
عندما كانت تغمر الارينا بالمياه .

وتساءل الان لماذا قامت اثينا دون غيرها من المدن
الاغريقية بتشيد أول المسارح ؟

الاجابة التقليدية على هذا السؤال تتركز في أن العارة
كفن تنشأ وتتطور بنشأة الفنون الأخرى - لقد تطورت
شعائر الاله ديونيسوس واصبحت فن الدراما ومن ثم
أصبح من الضروري أن تخرج من المعبد لتمثل على
حلبة الرقص ثم على خشبة المسرح .

ولكن هذه الاجابة بمثابة أحد وجهي الدينار
والمطلع الى ما سجله الانسان القديم نقشا وتصويرا
على الآثار المختلفة لا يلبث ان يجد أن المقومات الاساسية
لفن الدراما كانت معروفة على مدى العصور ولدى جميع
شعوب العالم القديم .



شكل (١٣) نقش على حجر بازلت - كركيتس - العراق
ففي العراق نجد الراقص على انغام التصفيق بمصاحبة
الارغون والعود . (شكل ١٣) .

وفي مصر نجد الرجال يرقصون وايديهم متماسكة
والنساء بايديهن مرفوعة فوق رؤوسهن (شكل ١٤) .

حقاً ان هذه الفنون لم تتجاوز بقدر علمنا حدودها الدينية والجنائزية . ولكنها كانت بدون شك على درجة كبيرة من التقدم والتطور .

كذلك فان الباحث في الكتابات القديمة المنقوشة على جدران المعابد والمقابر والمكتوبة على البردي كما في مصر نجد أمثلة لكتابات بعضها ترانجيدية واخرى كوميدية: Ishtar أو عشتروت الشومرية وزيارتها لاختتم في العالم الآخر، اوزيريس المصري وموته وبعثه ، الفلاح الفصيح وذهابه الى المدينة يشكو سرقة متاعه وحماره - بالاضافة الى قصص وصلتنا رسوماتها التوضيحية وفيها قامت الحيوانات بتمثيل ادوار الملك والخدم (شكل ١٩) .



شكل (١٩) قط يقوم بخدمة فأر
الاسرة ١٨ الجمعية التاريخية نيويورك

ومع كل هذا فلم تنشأ عمارة المسرح في هذه البلاد. لذلك فاني أعتقد أن الوجه الآخر للدينار يتمثل في النظام الاجتماعي والسياسي للشعب نفسه - فالمسرح قبل كل شيء جمهور ونظارة .

لقد كان حق الاشتراك في مختلف أنواع النشاط الانساني والديني من اهمها ، مقصور على الحاكم بوصفه مثلاً للاله على الارض كما كان في العراق أو بوصفه إلهاً أو أبناً للاله كما كان في مصر . يعاونه في إقامة الشعائر الدينية ، الكهنة خداماً للاله والقلّة ممن منحهم الملك الاله رضا وبركته - حقاً لقد عرف هؤلاء الحكام أكثر من وسيلة لأرضاء الشعب والترفيه عنه ولكن دون اعتبار لراحته وسلامته - لقد عرف الملوك ايضا أن رضا الشعب من رضا الاله . ولكن الشعب عرف أيضاً



شكل (١٧) اناء المصادين - العصر المينوي

على نغمات لاعب يحمل الآلة الموسيقية الخاصة بالآلهة أيزيس Sistrum (شكل ١٧) .

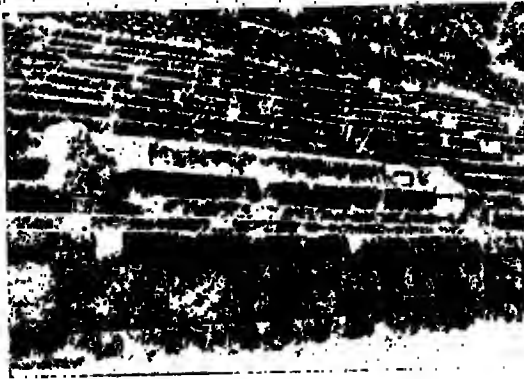
ومن تركويني في ايطاليا ، صورة المتبارزين على جدران احدى المقابر الانترسكية (شكل ١٨) .



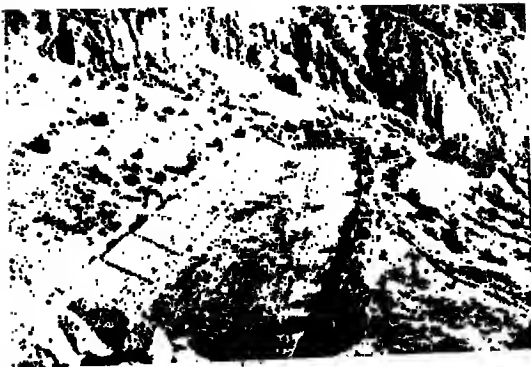
شكل (١٨) صورة المتبارزين تركويني ايطاليا

في شكله العام أشبه بالتياترون ولكنه أطول وأضيق
يبلغ طوله حوالى ١٧٥ مترا . وفي الملاعب الاولى كان
أحد أطرافه مستديرا ، وفي الملاعب المتأخرة استدار
الطرفان . هنا كانت تقام المسابقات الرياضية في الجرى ،
ومباريات القفز ورمى القرص والجله وقذف الرمح
وربما أيضا سباق الخيل Hippodrome

فاذا صدق حدسى أمكننا أولا أن نفسر ذلك المقعد
الضيق المرتفع . هو أريكة نستبعد أن تكون مخصصة
للملك أو الكاهن الأعظم ولكنها على الأرجح مقعد
الحكام في المسابقات الرياضية ومثلنا في هذا استاد مدينة
دلفى والمقعد الشبيه بمقعد كوم الدكة (شكل ٢٠-٢١)



شكل (٢٠) استاد مدينة دلفى



شكل (٢١) استاد مدينة دلفى

كذلك يمكن تفسير تلك الحفرة الصغيرة عند قاعدة
المدراج في أرضه وقرية من مقعد الحكام بأنها علامة
نهاية السباق .

أنه يعرق جبينه يجب ان يأكل خبزه -

أما في أثينا الديمقراطية فكما ذكرنا من قبل كان
الشعب كل الحق في الاشتراك وممارسة كل النشاطات
السياسية والدينية والفنية . وما دام الزمام في يد الشعب
فهو السكفيل بتوفير وسائل الراحة لنفسه ومن ثم كان
قرار مجلس الشعب بإقامة المقاعد الخشبية في مكان الرؤيا
وعندما أنهارت هذه كان قراره ببنائها من الرخام .

إذا لنا أن نقول أن نشأة عمارة المسرح هي قبل
كل شيء مظهر من مظاهر الحكم الديمقراطي .

والآن وبعد هذا العرض السريع لنشأة وتطور
المسرح اليوناني ، وقبل أن أتقل الى خاتمة كوم الدكة ،
أرجو من القارئ على أعمال التنقيب والحفر بالمنطقة
قبول تهنتى القلبية وتقديرى على حسن عملهم كما أرجو
أن يسمحوا لى ببعض الملاحظات التى ابدىها بكل حذر
وتحفظ نظرا لأن اعمال الحفر لم تتم بعد . فمن سبق
الأحداث أن تطلق على تلك المدرجات الدائرية كلمة
« مسرح » ومسرحا رومانيا بالذات .

اولا : تبدو المسافة بين الجناح الايسر والجناح الايمن
عند قاعدة المدرجات أضيق بالنسبة لطولها عما هو معتاد
نظريا في المسارح .

ثانيا : يؤكد هذا أن الجناح الايسر لازال ممتدا باستمالة
في الاتجاه الغربى تحت الانقاض .

ثالثا : لم يظهر بعد في المكان المخصص نظريا ، لاقامة
حلبة الرقص أو خشبة المسرح أو الحجاب أى أثر يحتمل
معه وجود مثل هذه الاجزاء .

يدعوني كل هذا الى الشك في احتمال ظهور مسرح
مزدوج Amphitheatre دائرى ، أو مسرح رومانى نصف
دائرى ، أو مسرح أغريقى شبيها بحدوة الحصان ،
وأرجح أن النتائج النهائية للحفر والتنقيب سوف
تظهر لنا « مرماحا » أى ملعبا للمسابقات الرياضية أو
لإستاداً كاشتقاق الكلمة اليونانية Stadium وهو في

الملكة وبين أولادها من جولوس قيصر ومن ماركوس انطونيوس نفسه - هذا المكان الذى يصفه استرايون بأنه أجمل وارشق مبنى فى الاسكندرية . وقد بلغت بواباته أكثر من مائة وتسعين مترا طولا . وكان يقع على الطريق الموصل بين مدينة الأموات وميناء كانويوس :

المراجع :

- Bieber M.: *The history of the Greek and Roman Theater*, Princeton, 1939.
- Harvey. P., *The Oxford Companion to Classical Literature*. Oxford, 1946.
- Atlas of the Classical World*, ed by Van Der Heijden. (Nelson. 1960)
- Smith. E.B., *Architectural Symbolism of Imperial Rome and the Middle Ages*. Princeton, 1956.
- Fritchard. *The Ancient Near East in Pictures. Relating to the Old Testament*. Princeton. 1954.
- Robertson, T.S. *Greek and Roman Architecture*. Cambridge, 1943.
- Dinsmoor N.B. *The Architecture of Ancient Greece*. London, 1950.
- Pallottino, M., *Etruscan Paintings*, (Skira)
- Maiuri, A., *Roman Painting* (Skira)
- Notes after the lectures of the late Professor E. Baldwin Smith which were delivered at Princeton University. 1953-1955.
- Breccia, E.V., *Alexandria Ad Aegyptum*, 1922, (PP. 100 ff.)

وبكل تأكيد يعطينا سببا منطقيا لتشييد مثل هذا البناء لتلك الابنية التى أطلق عليها حمامات كوم الدكة واخيرا فهو يعطينا أملا فى توقع :-

أولا : إمتداد منطقة الحفر الى مسافة مائة وخمسون مترا أخرى فى الاتجاه الغربى .

ثانيا : توقع العثور على مدرج ثانى دائرى فى الجهة الغربية .

ثالثا : قرب الكشف عن مبنى آخر ، أعنى الـ Gymnasium مكان اجتماع الرياضيين لممارسة تمارينهم وهم عرايا بإشراف مدربين فى مختلف أنواع الرياضة (شكل ٢٢ - ٢٣) وكان يضم بوابات وحجرات وأردفة حول حيز مربع من الأرض -



شكل (٢٢) جانبى قاعدة تمثال من العصر المبكر



شكل (٢٣) رسم الاستعداد للمباريات على اثناء فغارى

وبذلك يحتمل أن نكون فى نفس المكان الذى وقف فيه مرة ماركوس أنطونيوس ، كما تنبأ برشيا ، وبسط حشد غفير من الناس يعلن « كليوباترا » ملكة الملوك ويقسم جزءا كبيرا من تركة الاسكندر الأكبر بين

شعراء الاسكندرية في الثالث الأول من هذا القرن

بقلم
عبد العليم القباني

موسيقى خلّاب قوامه الكلمات ذات النبرة القوية والإيقاع الواضح ، والصياغة المشرقة ، والقافية ذات الرنين ، تلك التي تربط المستمع بالمنشد ، ثم بالمعنى السهل الذي لا يتجاوز البيت الواحد إلا بحذر ، حتى لا يحس المستمع بصعوبة في سلسلة المراثيات الشعرية ، إذا حدث وسرح ذهنه عن متابعة الشاعر وهو يلقي قصيدته .

ولم يستطع المجددون ومن بينهم شعراء الديوان (٢) زحزحة فرسان المنابر هؤلاء عن مكاتبتهم الشعبية الكبرى ، التي تسنموا ذراها بموسيقاهم ذات الأجراس النحاسية

على أنه برغم العداوة التي قامت بين المدرستين وبرغم ما تبادلته الفريقان من انتقاصات فإن شعراء البحث قد افادوا من حركة التجديد هذه ، وأضافوا ماوافق أذواقهم منها إلى رصيدهم الشعري ، وإن يكن بنسب متفاوتة في ضآلتها .

وكانت الاسكندرية في هذه الآونة تعيش - كما أسلفنا القول - في مهب تيارات ثقافية متباينة ، تركت بصماتها واضحة على صفحات الأدب السكندري عامة ، شعره ونثره .

ومصدر التيار الأول هو هذه العناصر الأجنبية التي كانت تسود المدينة (٣) بما تحمل من تراث ثقافي

ليس يسيرا أن يلتزم الباحث ، بحافتي المسكان والزمان ، وهو يؤرخ للتطور الأدبي في بلدهما ، ولفترة بعينها ، ذلك لأن الأدب في طبيعته ، منبظوما كان أو منشورا ، كائن متحرك ، تستقي أصوله من موارد شتى ، وتنمو فروعه تحت ظلال من عوامل متشابهة . وإذا كانت الاسكندرية قد تعرضت لتيارات ثقافية تغاير نسيها ، ما كانت عليه العاصمة الأم ، في أوائل هذا القرن ، فإننا نحمد لهذه المغايرة أن وضحت لنا إلى حد ما معالم الطريق في بحثنا هذا .

كانت القاهرة في العقد الأول من هذا القرن ، قد بدأت تموج بالانفعالات الوطنية والاجتماعية ، وكان الشعر - بشكله التقليدي - يقوم برسالته - على خير وجه - في إثارة متذوقيه من رواد الندوات العامة ، أو من قراء الصحف السيارة ، وقد تمود الناس في ذلك العهد - حتى أشباه العوام منهم - أن تنتفض مشاعرهم ، عقب كل هزة اجتماعية ، أو في إثر أي حادث جلل ، بالاستماع إلى طائفة من القصائد الطامنة التي تجود بها قرائح الشعراء ، نتيجة لهذه الهزة أو ذلك الحادث .

وقد اعتمد شعراء البحث (١) في هذه الإثارة على الظلال الدينية ، والشعارات السياسية والاحالات التاريخية والأسماء الموحية ووضع ذلك كله في نسق

(١) شعراء البحث هم أولئك الشعراء الذين اتبعوا نهج محمود سامي البارودي وابتعدوا عن اغلال البدع التي كانت سائدة من قبل ومن قادتهم شوقي وحافظ ومحمّد وسليم والكاشف والجارم وعبد المطلب والمصري وغيرهم .

(٢) شعراء الديوان = العقاد والملازني ومن اتبع نهجيهما في المطالبة بالوحدة المصوية للقصيدة ومرج الخيال بالعقل والعاطفة بالفكر وكان العقاد والملازني قد ألفا كتابا بعنوان الديوان هاجما فيه شوقي هجوما عنيفا وكذلك هاجما عبد الرحمن شكرى الذي يحسن اعتبارا أمنما من أئمة هذه الجماعة وقد أطلقا عليه لقباً هو صنم الألاعيب .

(٣) بلغ عدد الأجانب في الإسكندرية سنة ١٩٠٧ = ٨٦٣٩٤ وبمجموع سكانها ٣٥٣٨٠٧ وبلغ عددهم سنة ١٩٢٧ = ٩٩٦٠ من عدد السكان البالغ ٧٣٠٦٣ ويمثل عدد الأجانب في الإسكندرية ٦٠٪ / تقريبا بالنسبة إلى عددهم في القطر كله .

الى غير ذلك من آراء وأفكار كان أثرها في الشعر
السكندري ملحوسا لا يمكن أن يحدد .

أما التيار الثالث فكان صدى حركة التجديد
التي قام بها شعراء الديوان وغيرهم بالقاهرة والتي يمكن
أن نضيف إليها جهد خليل مطران (٥) في المدينتين مع
الإشارة بأن هذا التيار لم يصطدم في الاسكندرية بما
اصطدم به في العاصمة الأم ، ذلك أن العناصر المحافظة
بالشعر لم تصل الى ما يتمتع به حاة القديم في القاهرة
من منعة واقتدار ومكانة عالية عند الجماهير .

وكان التيار الرابع تراثا من شعر الاقدمين ،
تعصب له فريق من أبناء المدينة ورأوا فيه النهج الذي
يجب السير على منواله على أنه لم يكن بذى خطر على
حركة التجديد في المدينة ، بل أفادها بأن بك روح
المحافظة على سلامة الأسلوب وعرويته عند أغلب
الشعراء بصرف النظر عن اختلاف مدارسهم .

ونستطيع أن نضيف الى ذلك التكوين الطبيعي
للبلد من سلوك مستمد من امتزاج عناصر سكانها أو
من فوارق في الجنس واللغة والدين خففت من حدتها
الى حد ما - مطالب العيش في مكان واحد هذا الى
سخرية أحميلة (٦) في نفوس السكان من المواطنين
يرفون بها عن أنفسهم أو يعبرون بها عن سخطهم .
ونضيف الى ذلك أيضا ما حبه الطبيعة للاسكندرية
من جمال خلاب وشاطئ رملي ساحر وما صنعتها

له مقوماته الخاصة ، وبما تملك فيها من وسائل لبث
أفكارها وتقاليدها فهناك الصحف التي تلتقي فيها آراء
أبناء هذه الطوائف (١) وهناك المدارس التي تنمي في
الناشئة - ومنهم مصريون - تتعلق بترائهم ، وهناك
المنتديات والمجمعات - ويغشاها المصريون أحيانا -
بل وهناك شعراؤهم المبدعون أيضا (٢) .

وفي كل ذلك مجال للاحتكاك الفكري مع المواطنين
من أبناء الاسكندرية ، ولقد ترك هذا الاحتكاك
آثارا عميقة في نفوس الشعراء العرب ، بل وبلغ من
عمقها أن نظم بعض هؤلاء أشعارهم بلغات أجنبية (٣) .

وكان مصدر التيار الثاني هو هجرة أدباء الشام
الى الاسكندرية فرارا من الاستبداد التركي في بلادهم
واقامتهم بالمدينة فترة تطول أو تقصر - بحسب
ظروفهم - قبل انتقالهم الى داخل القطر أو الى مكان
آخر ، ومن هؤلاء الشعراء ، خليل مطران ، وطانيوس
عبده ، وعبد بدران ، وأمين حداد والياس فياض ،
وايليا أبو ماضي ، وخليل شيبوب ، وجبران
نحاس وغيرهم .

وقد اشتغل معظم المهاجرين الشوام بالتجارة
وبالصحافة (٤) فاشاعوا فيها من ثقافتهم ، وعبروا بها
عن أحاسيسهم التي أرهفتها حدة الشعور بالغربة أو
النقمة على ما كانوا يعانونه من ظلم في وطنهم الأول

(١) بلغ عدد المجلات الثقافية (فن وعلم وأدب) سنة ١٩٠٨ = ٥٥ بينا بلغ عدد المجلات العربية ٨١ وقد بلغ عددها في سنة
١٩٢٥ = ٤٥ والعربية ١٠٠ ومن المعلوم أن الغالبية العظمى من الصحف الأجنبية كانت تصدر بالاسكندرية .

(٢) اشتهر من هؤلاء أنجيري الإيطالي وكفافس اليوناني وفشت السويسري وهنري تويل الفرنسي .

(٣) من هؤلاء احمد راسم وعبد المنعم الحزري وحوريس شنودة وشارل ثابت

(٤) أحصى قسطنطين عطارة في كتابه تكوين الصحف المصرية أسماء عشرين صحيفه ومجلة أصدرها الشوام بالاسكندرية في الفترة
من سنة ١٩٠١ الى سنة ١٩٢٠ م .

(٥) خليل مطران = ١٨٧٢ - ١٩٤٩ أحد رواد التجديد ومع انه دعا اليه وله كثير من روائحه إلا أنه كان حذرا في منهجه
محافظة على سلامة اللغة وبرغم ميله الشديد الى الدراما التي تجلت في قصصه الشعرية إلا أنه لم ينظم للمسرح وديوانه حافل بشعر
المجاملات والمناسبات .

(٦) أنظر مثلا قصيدة بيرم التونسي التي قالها في المجلس البلدي ومنها :

يا بائع القفل بالليلم واحدة كم للعيال . . . وكم للمجلس البلدي

وتجلى هذه الروح حتى في عنوان ديوان عبد اللطيف النشار : « نار موسى » ، « وجنة فرعون » .

واضحة من سمات الاسكندرية كما اخترناها بحيث
يمثلان الى أى مدى يمكن أن يكون الاستقلال العنى
بين الأستاذ وتلميذه ، والأولى لعبد الرحمن شكرى رائد
هذه الجماعة ويبدو فيها تأثيره ، وصف العواجم البحرية
التي كثيرا ما تسمع أصدائها في الأدب الانجليزي ،
وهو في هذه القصيدة يوجه الخطاب الى البحر ، ذلك
حيث يقول . .

تنامت بك الأمواج وهي نوافر
وجاءت بك الأمواج وهي ثوائر
فبينما يريق الضوء فوقك ماءه
وتجري عليك الريح وهي خواطر
ويتلو عليك الصائدون غنائهم
يرجمه لحن من الماء مائس
ويسمك الملاح من شجو قلبه
أحاديث قد تآقت لهن الحرائر
إذا الجوجهم والرياح كسائب
واذ أنت مقبوح السريرة غادر
ورب سفين يقرع النجم مجدها
تقاذفها مستوفز اللج هامر
وما هي إلا صولة ثم انجلت
واكبر غرقاها المساعي البوائر
كما غرقت في لجة الدهر دولة
زهت مازهت والدهر للناس غامر

أيدى ابنائها في تجميلها من قصور شاحخة وحدائق
غناء ، وما لحسانها المختلفى الجنسسيات من أثر عميق
في إثارة كوامن الشعر الذي تشهد به وفرة إنتاج المدينة
في الغزل والحب والوصف مع بلوغه حدا لا يجحد في
ارتفاع معانيه وأخيلته .

فاذا رجعنا الى شعراء الشلالات (١) باعتبارهم
أحدى الجماعات البارزة التي تمثل شعراء الاسكندرية في
بداية القرن والى رائدهم عبد الرحمن شكرى (٢) أحد
قادة حركة التجديد العامة في الشعر الحديث وجدناهم
قد انصرفوا في أغلب الأحيان عما يدور حولهم من
أحداث سياسية واجتماعية واشتغلوا برصد أحاسيسهم
الخاصة تجاه ما يغتلى في أعماقهم من انفعالات ذاتية ،
وراحوا يتغنون بما في الكون من جمال معنوى أو
محسوس ، ويعبرون عما يحسون به من شقاء خفى أو
ملبوس . ولقد شاعت النزعة الحزينة والمتشائمة في
كثير من إنتاجهم بل ان بعضهم ليتلس فيها يبدو من
مظاهر طبيعية قاسية ، أسباها يبنى حولها قصيدته ،
ومن ثم يحاول أن يبرز من خلالها مأساة الانسانية في
هذا الوجود ، وكذلك يبدو في هذا الشعر أثر الثقافات
الوافدة والاجواء الاوربية ، ونستشف هذا من قراءتنا
لشعرهم في هذه الفترة على أننا نجتزئ منه بهاتين
المقطوعتين التاليتين وهما جزآن من قصيدتين طويلتين،
وقد أثرنا أن يكونا في وصف البحر باعتباره سمة

(١) حديقة الشلالات من الحدايق العامة الجميلة بالاسكندرية وتبلغ مساحتها بشقيا ٧٠ فدانا وفيها جدول ماء يهبط من مرتفع فيتخذ
صفة الشلال ومنها اشتق اسمها أما شعراؤها فهم طائفة من الشبان الذين اتحدوا منها ملتقى لهم ومنهم عثمان حلمى وعبد الحميد السنوسى
وعبد اللطيف النشار وحسن فهمى ومفيد الشوباشى وركريا جزايرى وكان يزور هذه الجماعة بين الحين والحين الأستاذ ان المقادوم المازنى .
(٢) عبد الرحمن شكرى - ١٨٨٦ - ١٩٥٨ - أم شخصية موجهة في الشعر الاسكندري خلال هذه الفترة وقد اشتغل بالتدريس
ثم بالظاهرة في المدارس الثانوية فترة طويلة من حياته هذا وقد نشر الأستاذ تقولا يوسف ديوانه الكامل سنة ١٩٦٠ في ٦٨٨
صفحة كبيرة مع دراسة وافية له .

والمقطوعة الثانية لمحمد مفيد الشوباشي تستمع فيها
اليه وهو يصف شعوره عندما كان طفلاً أمام البحر
الكبير، اذ هو يرسم لنا بريشة المفتن الماهر وفي
حركات متتالية بارعة منظر البحر وهو يتلون طبقا
للثورات الطبيعية .

شاطىء مائج الرمال . . . ويم
ينهادى إليه طاقا حنيا
كنت أقفو تلك الرمل صعدا
وهبوطاً ولا أمل مضيا
واذا ما ملحت فى الأفق النائي
شراعا يكاد يخفى قصيا
شاقنى سر ذلك العابر المجهول
يطوى عوالم الغيب طيا
وتمنيت متعة الأزرق الرجراج
أجلو بحسنه مقلتيما
تنسخ السحب لونه كلما طافت
وتضفى عليه لونا سنيا
فاذا الأزرق السماوى يخضوضر
حينما ويتثنى فضيا
واذا باللجين يشهب آفا
ثم يرتد داكنا طعليا

وتبدو طبيعة الرجلين واضحة في هاتين المقطوعتين، فنحن نستطيع بسهولة أن نرى في الأولى النظرة المتشائمة والنفس الساخطة والأعصاب المتوترة، وأن نرى في الثانية الروح الهادئة والنظرة المتأنية، والاناقة الفكرية، نقول هذا لنقرر أن التبعية لأستاذ ما عند شعراء الاسكندرية ليس معناها أن تذوب شخصياتهم في بونقتهم، وإنما مهمته قاصرة على التوجيه وضرب الأمثلة، سواء أكانت من شعره أو من شعر غيره، ثم تركهم بعد ذلك أحراراً في إخراج الصور الفنية بالشكل

الذى يرون فيه أنه يعبر في صدق عن أحاسيسهم .
ويبدو ذلك ايضا في الجماعة الثانية من شعراء
الاسكندرية وهي تلك التي ينتمى افرادها الى أصل شامى
فنحن نعرف أن الشعراء الشوام يرون في خليل مطران
أستاذًا لجميع شعراء هذا الجيل ، ونعرف كذلك أن
من المتأثرين به في الاسكندرية خليل شيبوب ومع
ذلك فشكل منها كيانه الفنى المستقل وطريقته الخاصة
في الأداء ، وليست الملامح المشتركة بينهما الا من يحا
ثقافتها الفرنسية التي كانت فاسما مشتركا يجمع بين
جميع الشوام تقريبا ، وكذلك ترجع لروح الولاء القبلى
الذى كان يربط بينهم برباط وثيق .

وكما صنعنا في اختيار النموذجين السابقين ، اذ
اخترنا شعرا يدور حول البحر فكذلك صنعنا في اختيار
المقطوعتين التاليتين اذ آثرنا أن يدور حول الموضوع
نفسه ، وقد أوردناهما لتبين بها - كما فعلنا في المثال
السابق - الفارق الفنى في تناول والاداء بين المؤثر
والمتأثر به ؛ وان كان هذا لا يمنع من القول بأن لكل شاعر
منها ظروفه الخاصة ، والحالة النفسية التى قد لا تواتيه
في وقت آخر ، والمقطوعتان من قصيدتين طويلتين ،
الأولى نظمها خليل مطران وهو يستشفى على شاطئ
المكس بالاسكندرية في العقد الأول من هذا القرن ،
وقد تناول فيها البحر وساعة الغروب في نغم حزين
وشعور بالغ الرهافة ، واستزاج روحى عميق الأثر
بالطبيعة ، ودقة في التصوير لا يصل إليها غير الافذاذ
من شعراء العالم ذلك حيث يقول

متفرد بصجابتي ، متفرد
بسكراتي ، متفرد بعناتي
شاك الى البحر اضطراب خواطري
فيجيبني برياحه الهوجاء
ثاوي على صخر أصم وليت لي
قلبا كهذي الصخرة الصماء
والبحر خفاق الجوانب ضائقي
كندا كصدري ساعة الاسماء

زخرت كأن الضاريات : زئيرها
علا وصداها من بعيد يجاوبه
وهجت وهاج الكون حولك ناقما
بغاصبك الدنيا وأنت تغاصبه
وابرق هذا الجو يرسل سخطه
غيوما كما أربدت بليلى . . غياهبه
أثار عليك الراءعات فأطبقت
وأطبقت . . كل ثائرات كتابه
نهضت بموج كلما كر كرة
علا وترامى سيله وضرائبه
ونازلته مستنزنا بسيوله
تطاوله مستبسلا وتوائبه
فأعقبته حتى استرد جيوشه
وعاد وبأديه من الذل غائبه
وأرسل هذى الشمس تطالب هدنة
إليك . . ورب الحسن تقضى مطالبه
فعدت الى ما أنت وجهك ضاحك
ونورك رقراق وماؤك شارب

ويهدأ البحر ، وينتهى مشهد الصراع الذى عرضه
شيبوب فى أسلوب قصصى بارع ولكن خليلا عاد
بعد ذلك - وقد غلبته سمة العصر - محطم النفس واهن
القوى ، تبدو لعينيه نهاية الرحلة ، وكأنما كان يرى
فى احتدام المعركة دليلا على الحياة ، فلما هدأت شعر
بالوحشة تسرى فى كيانه .

لقد كان مشتركا فيها بكل حواسه ، وبكل
انفعالاته فلما استقرت العاصفة وهدأت نفسه ، شعر
بانفصاله عن هذا الكون العظيم ، ومن هنا راح
يصف رجعتة الحزينة بهذه الايات اليايسة . . .

بالغروب ومابه من عبرة
للمستهام وعبرة للرائق
أو ليس نزعا للنهار وصرعة
للشمس بين جنازة الاضواء
ولقد ذكرت والنهار مودع
والقلب بين مهابة ورجاء
وخواطرى تبدو تجاه نواظرى
كلمى كدامية السحاب اذائى
والدمع من جفنى يسيل مشعشعا
كسنا الشعاع الغارب المرائى
والشمس فى شفق يسيل نضاره
فوق العقيق على ذرا سوداء
مرت خلال عماتين تحبرا
وتقطرت كالدمعة الحمراء
فكان آخر دمة للكون قد
مزجت بآخر أدمعى لرئائى
وكأننى آتست يومى زائلا
فرايت فى المرأة كيف مسائى

أما القصيدة الثانية فقد استعرض فيها خليل شيبوب
مظهرا حيا من مظاهر الطبيعة ، اذ وصف لنا ثورة من
ثورات الشتاء وقد سكب فيها شيبوب من روحه فجاءت
حية نابضة تمتزج فيها مشاعره بموجات الخضم الثائر
المشتبك فى معركة كبرى مع السماء .
يقول شيبوب وهو هنا يوجه الخطاب الى البحر -

ترى نفسها فيك السماء فتتجلى
مباسمها والنور غزل ملاعبة
ولكن اذا ماثار قلبك حاقدا
عليها وهذا الماء جاشت غواربه

في مجتمعات كثيرة على تفاوت في هذه السيادة بالقدر الذي تتيحه الحرية والديموقراطية للحد من صولة تلك الخلال ، ومن الموازنة بين تناول هؤلاء الشعراء لهذا الموضوع الواحد يمكن تقدير مدى تفاوتهم في طريقة الاداء ، فن قصيدة لعبد الحكيم الجهنى نستمع الى هذه المقطوعة . .

حنانك يا عيني أبني خـوالجى
بشعلة نور دائم مستجد
وياشقى ماذا دهاك ؟ تفتحي
وهاق من الضحك الطروب المغرد
أعذك من هذا النفاق وان يكن
نفاق هزبر في الحديد مصفد

ونستمع الى محمد فضل اسماعيل وهو يرب
من قسوة الحياة ومن طباع الناس ويرد على لآئيه
بقوله . . .

قالوا نأيت عن الجمال الضاحي
وهجرت صورته الى الاشباح
قلت اطمئنوا فالحياة ذميمة
لولا بقية سلوة في الراح
الكأس أطهر من سريرة كاذب
وأعف من متملق ووقاح
ومن قصيدة الوحدة لابراهيم زكى نقطف
هذه الايات . . .

أنا ماحيت كما أردت وانما
أنا قد حيت كما أراد لداق

فعدت وقد لاح الغناء لناظري
وأصدق في العين ماهو كاذبه
رأيت بعين النفس عمري وحاله
وأنى ضيف مقلعات مراكبـه
وأنى فى الـكون العظيم إضافة
إليه وأن مدت أمامى مآدبه (١)

فاذا انتقلنا بعد ذلك ، الى الفريق الثالث من شعراء المدينة ، وهو الذى ظل محافظا على النهج العربى ، فى أسلوبه وقواعده ، والذى يمكن أن نعتبر شعراء أصداء لشعراء البعث فى موضوعاتهم التى تناولوها وطريقة ادائهم لها فاننا نرى انهم قد شاركوا بأشعارهم الطنانة فى اثمارة الجماهير وعبروا عن أحاسيسهم تجاه الحركات الوطنية والهزات الاجتماعية ، كما انهم غنوا بما يعتل في نفوسهم من انفعالات ذاتية خاصة .

ونحن حين نختار نماذج من اشعارهم لنعطى صورة من طرائقهم فى صياغة القصيدة العربية انما تؤثر أن لا نختار شعرا سياسيا أو من ذلك الذى أملاه حدث اجتماعى مرهون بعصره ، ذلك لأننا لا نحس الآن احساسا كاملا بالظروف التى أوجت بنظمه والتى كان الاحساس بها يضى عليها كثيرا من الرواء والبهرج ويجعل أثرها بالغ العمق فى وجدان الجماهير .

وانما سنختار - حتى لا نظلمهم - ثلاثة نماذج لثلاثة من شعراء هذا الفريق فى هذه الفترة تدور كلها حول موضوع واحد اذا انها تتناول النفاق والرياء وما يتكلفه الانسان من وأد لأفكاره ومشاعره أحيانا حتى لا ينكر الناس عليه سلوكه بينهم ، وتلك خلال كانت سائدة فى مجتمع ذلك العصر ، وأحسبها كذلك ستظل سائدة

(١) هناك وجه للمقارنه بين هذا الجزء من القصيدة وبين آخر قصيدة خليل مطران السابقة .

«té sans pareille, j'ai compté le
«vieux château blessé, tout ce qu'il
«représente comme souvenirs m'est
«apparu comme en un songe.

«Et l'on croit voir au loin, la
«flotte d'un magnifique seigneur de la
«Sérénissime République de Venise
«qui s'avance et passe fièrement sous
«les canons du château, crachant la
«poudre en l'honneur de St. Marc et
«du puissant sultan d'Égypte». —

Le fort de Qayt Bey n'est plus ainsi
que l'ombre de lui-même.

Afin de clôturer cet exposé sur une note
poétique, nous lui appliquerons ce quatrain
du poète français Henri de Régnier, sur la
citadelle de Rhodes :

«La poterne, dans la muraille, ouvre à
«l'abord

«Sa volée oblique et basse où le passé
«résonne

«Et l'antique rempart que le créneau
«couronne

«Veille toujours à pic sur le phare et le
«port.

«terminés le 10 Septembre 1916».

Ces travaux ont donc duré un peu plus de quatre ans.

Depuis cette date, plus de quarante années se sont écoulées. L'effet des eaux, le mauvais temps et le reste... avaient passé par là. De nouvelles réfections étaient à réaliser. Ces travaux de reconstruction, d'aménagement et de réfection ont été effectués en grande partie.

Au début de 1963, on découvrit, sous les eaux du Port-Est et à proximité du Fort de Qayt Bey, une statue de huit mètres qui passe pour représenter la déesse Isis. On sait que cette déesse pharaonique avait été choisie par les Ptolémées comme protectrice de leur capitale. A Alexandrie, il y avait au moins trois temples dédiés à cette déesse:

— *De l'Est à l'Ouest*: c'était le temple d'Isis-Lochias, situé sur le promontoire *Lochias*, la *Salsi'eh* actuelle.

— Puis, il y avait le temple d'Isis Plousia, c'est-à-dire la riche. C'était la patronne des commerçants. Son temple était situé au Sud de l'Emporum, c'est-à-dire près de l'emplacement de la statue de Mohamed Aly.

— Enfin, sur l'Île de Pharos et à côté de la fameuse tour lumineuse, il y avait le temple d'Isis-Pharia, plus spécialement destiné aux navigateurs. Est-ce la statue d'Isis-Pharia qui a été découverte, comme dit ci-dessus, en 1963?—

Ses dimensions (8 mètres), sa qualité (en granit), son emplacement (le fort de Qayt Bey, c'est-à-dire l'ancien emplacement du phare), tout cela contribuerait à le faire croire. Dans ce cas, ce serait une découverte de grande importance.

Quoiqu'il en soit, relevons encore une fois, les excellents résultats qu'ont donné les fouilles sous-marines, exécutées sur l'emplacement en question par des hommes-grenouilles expérimentés.

Ces fouilles, effectuées d'une manière permanente et méthodique, tout autour de l'île Pharos (l'ancienne), nous réservent encore les plus grandes surprises qui seront réalisées tant au profit de la ville d'Alexandrie en particulier que de l'art et de la science en général.

Au début de 1963, la branche de l'industrie touristique à la Chambre de Commerce d'Alexandrie avait présenté un projet tendant à la construction d'un grand hôtel touristique. Ce projet est actuellement en voie de réalisation.

CONCLUSION

De la très courte étude que nous venons de faire et qui n'est qu'un simple tour d'horizon, il résulte que, de l'ancien phare d'Alexandrie, il ne reste plus que le souvenir.

Ce souvenir semble revivre sous la forme écrite d'un journal de langue française portant le même nom (Le Phare Egyptien) lequel a cru, à titre de reminiscence, semble-t-il, devoir perpétuer le nom de cette 7ème merveille du monde qu'était l'ancien phare d'Alexandrie.

Celui-ci d'ailleurs avait été évoqué par un écrivain français, dans les termes suivants:

«Lorsque le matin dans cette lumière qui baigne souvent le port ou le soir, avec cette illumination qui suit si souvent le départ du soleil et remplit pendant un quart d'heure la moitié de l'horizon céleste dans une limpidité

d'accès de la forteresse commença à se dégrader et la lumière du fanal n'était plus devenue bonne.—

Le premier dessin d'ensemble a été fait par Cassas en 1785, séjourna chez Mr. Mure, Consul de France à Alexandrie. Il leva un plan de la ville et fit un croquis du château de Qayt Bey.

Selon les relevés topographiques tracés par les experts de l'expédition BONAPARTE, on accède au fort par une digue étroite de 8 pieds de largeur, défendue par un chemin couvert de 550 mètres de long, aux murs crénelés sur les arêtes des revêtements de la jetée, dans le genre mauresque.

Les fondations de cette digue sont formées d'une quantité de débris antiques jetés pêle-mêle par dessus les enrochements qui en forment la base.

Le château actuel (celui de l'époque, bien entendu), a une forme très agréable et d'un bel effet de perspective. Le minaret est grêle et élevé. Il appartient à une mosquée ruinée dans le port. Il y avait autrefois, dans quelques salles, de belles mosaïques et des restes d'armures.

Le château et surtout la digue seront modifiés et détériorés au cours du XIX^{ème} siècle. Salt — qui fût Consul d'Angleterre à Alexandrie — écrivait à un de ses amis qu'on devrait y faire un jardin public car le site conviendrait tout-à-fait à une pareille institution urbaine.

Il est curieux de noter que, sur le plan de la ville dressée en 1855 par Mr. Charles Muller et sur celui qui illustre le «Guide annuaire de Mr. François Leverney» de 1872/73 imprimé au Caire, le château soit appelé «Fort Faliron».—

V. — La Situation actuelle du phare.—

Nous nous sommes rendus dernièrement sur les lieux pour visiter le fort de Qayt Bey — tout au moins de l'extérieur — afin de pouvoir retracer une image aussi précise que possible de l'état actuel de cet antique château.

Après avoir parcouru la corniche du côté du Port-Est, longé le Yacht Club, puis le Club Hellénique et enfin l'aquarium, je me suis trouvé — après avoir fait quelques pas — en présence de la forteresse de Qayt Bey qui s'offrait à mes regards sur le côté gauche du chemin.

Ayant jeté un bref coup d'oeil sur les hautes murailles qui l'entourent, percées de multiples ouvertures, j'ai constaté que certaines parties d'entre elles tombaient en ruine, tandis que d'autres — en dépit des restaurations relativement récentes — se présentaient dans un certain état de délabrement.

Dépassant la forteresse et marchant devant moi, je me dirigeais vers un grand portail qui se présentait à ma vue, car j'avais constaté à une certaine distance, la présence de deux plaques commémoratives sur les deux pans du mur qui en commandaient l'entrée.—

Poussé par la curiosité, je m'en approchais et constatais que ... ces deux plaques, l'une en anglais, l'autre en langue arabe, mentionnaient ...

«qu'en date du 12 Juin 1912, sous le règne du sultan d'Egypte, Hussein «1er, Ahmed Ziwer Pacha étant Gouverneur d'Alexandrie et Mr. Grand-ville Alexander, étant Directeur de la «Municipalité d'Alexandrie, les travaux de réfection avaient été initiés... et que ces travaux avaient été

tériorées. Sans songer aux destructions faites par les hommes, il ne faut pas oublier les érosions de la pluie et des vents sur les pierres calcaires qui s'effritent et se désagrègent.

Le haut du phare se délita donc très facilement pendant les siècles qui suivirent sa construction.

Après la destruction de la partie supérieure du phare par les byzantins, sous le règne d'Al Walid, on reconstruisit la partie démolie en chaux et en briques.

b) *Sous les sultans Ebn Touloun, Aboul Djanish et Malik Kamil.*—

En 180 de l'ère chrétienne, un tremblement, de terre découronna le faite du phare sur lequel le sultan Ebn Touloun élèvera un dôme en bois. Une tempête arracha cette bâtisse rudimentaire. Son fils, Aboul Djanish, dut rebâtir l'angle occidental, rongé par les flots, qui s'était effondré.

Mais un nouveau tremblement de terre secoua encore le vieux monument. En effet, le 5 Janvier 956, la partie supérieure du phare, s'écroula. On répara la partie détériorée.

Dans les années qui suivirent, de nouveaux éboulements se produisirent et le sultan Malik Gamil construisit un oratoire à son sommet.

c) *Ce qu'est devenu l'ancien phare — Le forteresse de Qayt Bay.*—

En 1365 — lors de l'attaque de Pierre de Lusignan — il n'est nullement question du phare, comme poste élevé de surveillance maritime.

Le phare — en tant que phare — n'existe donc plus dès le milieu du XIV^{ème}

siècle, ce que confirme un haut fonctionnaire égyptien qui fût, en 1435, Gouverneur du Port-Est. Mais ce site va devenir de nouveau très important sous le règne de d'Alexandrie. Il ne se dresse plus à du puissant Qayt Bey qui régna de 1468 à 1496 de l'ère chrétienne et qui y bâtit la forteresse qui porte son nom, dont les ruines subsistent jusqu'à l'heure actuelle.

Selon le récit de l'historien Ebn Iyas — qui vivait en Egypte au XV^{ème} siècle, le plan du fort était le suivant:

«Une sorte de vestibule jeté sur des voûtes reposant sur la mer, conduisait de la terre ferme au château. Il y avait des appartements élevés au dessus de la mer d'où l'on pouvait voir les bateaux à une distance d'un jour. Il était à l'entrée du port. On y éleva une mosquée pour y faire le service du vendredi, un moulin, un four à pain, des magasins, un arsenal d'armes et on garnit les murs, alentour du château, de canons qui y restaient jour et nuit afin que les Francs ne le prissent pas par surprise. Il y mit une garnison de guerriers qui y logaient en permanence... Le sultan dépensa — dit-on — plus de 100.000 dinars à cette construction.

C'est donc sur les fondations du phare antique que fût construite la forteresse de Qayt Bey. Son donjon les couvre, ce qui est confirmé par la comparaison des mesures de la base de la tour centrale et celles du phare ancien, soit 30 mètres environ.

d). — *Situation du fort au XVII^{ème}... siècle*—

Durant le XVII^{ème} siècle, la digue

une porte élevée.

A l'intérieur, de l'édifice, des machines élévatoires permettaient de soulever jusqu'au dernier étage, l'eau et les combustibles.

Une double rampe à plan incliné, accessible aux quadrupèdes, faisait le tour du puits intérieur qui montait jusqu'à la terrasse du second étage. Trois cents chambres servaient de logement ou de magasin au personnel des... gardiens.

Dans son ouvrage «La Guerre Civile», Jules César écrivait sur Pharos :

«Il y a dans cette île, des habitations d'égyptiens qui forment un bourg de la grandeur d'une ville.»

C'est là, dans le Pharos, que César concentra ses troupes et établit son camp.

III. — *Le miroir des phares — les statues.*

Au dessus du phare se trouvait un miroir fait de diverses substances, en plaques de verre ou en acier de chine, selon les traditions, dans lequel se reflétaient les bateaux qui venaient du pays des grecs. On les voyait lorsqu'ils étaient à la hauteur de Chypre ou à une journée en mer ou même, lorsque la flotte s'armait dans le port de Byzance: Les veilleurs étaient donc sur leur garde.

La tradition ajoute que lorsqu'ils s'approchaient, on pouvait les incendier et anéantir ceux qui les montaient, en dirigeant sur eux les rayons de soleil, réfléchis par le miroir.

Ce fameux miroir subsista jusqu'à la conquête musulmane. Mais alors, sous le Calife Omayyade Al Walid ibn Abdel Malek (au 7ème siècle de l'ère chrétienne), un espion byzantin réussit à le détruire. L'es-

pion gagna la confiance du calife, fit croire que des trésors étaient cachés sous le phare où il avait fait enfouir d'abord l'argent qu'on lui avait remis et, poussé par la cupidité, le calife-ayant eu connaissance de cette trouvaille réelle — ordonna qu'on le laisse fouiller à sa guise. Il commença à abattre le phare mais les habitants du pays — réalisant qu'ils étaient les victimes d'une supercherie — cessèrent de prêter leur concours à l'espion qui prit la fuite avant d'être arrêté.

Le miroir, ramassé dans les décombres, était rouillé.

Quant aux statues, elles étaient au nombre de trois en bronze et en d'autres métaux.

Ces statues couronnaient le faite de l'édifice. L'une avait l'index de la main droite constamment tourné vers le point où se trouvait le soleil. S'il était au milieu de sa course, le doigt en indiquait la position. S'il disparaissait de l'horizon, la main droite de la statue s'abaissait et décrivait ainsi la révolution de l'astre.

La seconde statue tournait la main vers la mer, dès que l'ennemi était à une distance d'une nuit de navigation. Quand il arrivait à portée de la vue, un son effrayant qu'on entendait à deux ou trois milles, en sortait. Les habitants étaient ainsi avertis de l'approche de l'ennemi et pouvaient en surveiller les mouvements.

La troisième statue indiquait toutes les heures du jour et de la nuit, par un son harmonieux qui variait à chaque heure.

IV. *Histoire du phare à travers les âges.*

a) *Conquête musulmane.*—

Lors de la conquête musulmane, certaines parties de l'édifice étaient déjà dé-

Le Phare d'Alexandrie

par FRANÇOIS HAFEZ RATHLE

La septième merveille du monde ancien qu'était le phare d'Alexandrie, est un tour d'histoire, jalonné d'événements de toutes sortes. Nous nous proposons de les mettre en relief au court de ce bref exposé.

— *Ce qu'en ont dit les Anciens*.—

«Makrizi le grand historien Arabe du XIV^e siècle a fait mention du phare d'Alexandrie en relevant que quiconque descendait dans cette ville on lui donnait aussitôt...» «l'indication du phare»

Bien avant Makrizi, HOMERE, dans son *Odyssée* déclarait :

«Il est une île sur la mer agitée en avant de l'Égypte. On l'appelle «PHAROS. Le rivage présente entre «les deux caps assez saillants, un «golfe que l'île de Pharos se trouve fermer naturellement.

«La pointe que termine la petite «île de Pharos n'est elle-même qu'un «rocher battu de tous les côtés par les «flots. Sur ce rocher s'élève une tour «à plusieurs étages en marbre blanc; «ouvrage merveilleusement beau qu'on «appelle aussi «le phare», comme «l'île elle-même.»

Projeté par Ptolémée 1^{er} Soter, exécuté par l'architecte Sostrate de Cnide et inauguré sous Ptolémée Philadelphe autour de l'année 279 avant l'ère chrétienne, le phare a été dédié par son constructeur «aux dieux et... pour les navigateurs».

II. — *La construction du phare*.—

On pense que l'édifice avait une hauteur de 120 mètres environ, répartis comme suit :

- la base carrée, ayant 30 mètres de côté et 60 mètres de haut.
- l'étage suivant (octogonal) ayant 30 mètres environ, et le haut (30 mètres encore), cylindrique portant une lanterne surmontée d'une statue de Poseidon.

Le phare était construit de pierres de taille en calcaires du Pays. Seule la construction extérieure semble avoir été faite de matériaux plus durs, marbres, colonnes de granit d'Assouan ou métal.

La plate-forme du premier étage portait, aux angles, une décoration de gigantesques centaures ou de monstres marins et les murs étaient percés de fenêtres et de trous de lumière donnant le jour dans les escaliers, les vestibules et les nombreuses chambres. On y avait accès par un escalier *extérieur* conduisant à

extended further east to include the Necropolis of Augustus. It recalls to some extent the way Alexandria of today extends. So the area of the city in the second century A.D. extended from Mex to Wardian till Mustapha Kamel and further in the modern Ramleh quarter. Excavations at Ras el Soda uncovered a Roman temple of the Antonine period. Thus we find that the position of the modern Latin Cemetery fell in the centre of the length of the Roman city of Alexandria in the second

century A.D.

A Greek waiter claimed recently that the Sema of Alexander fell at Gare de Ramleh (Ramleh square) in Alexandria at the extension of Nabi Danial Street. This is based on the assumption that the street of the Sema fell under Nabi Danial Street. The basis of his view is wrong as proved above. Anyhow the waiter had no scientific ground or reasons to offer in favour of his view, and his allegations should therefore be disregarded.

(Neapolis) as soon as he arrived at the spot called after Alexander when he had already left the main square behind him as he walked on the main latitudinal street in the direction of the Silsileh Promontory, the quarter of Alexander must have been on his right on the site where the modern Latin Cemetery stands because the Neapolis (i.e. the other town) was on his left.

There are several points in favour of my view. As the Sema of Alexander, according to Strabo, formed part of the Royal Quarter we find that the Latin Cemetery is also within the same quarter which extended roughly east of Cape Lochias till the Shatby Necropolis and south of the Cape till at least the Canobic Avenue (Horreya Avenue). The position of the tomb of Alexander together with those of the Ptolemies in the Latin Cemetery would be very appropriate because it is not only close to the Royal Palaces on Cape Lochias and the living quarter of the Greeks (i.e. the Royal Quarter) but it is also (being the Necropolis for the Greek kings of Egypt) close to the Necropolis of the Greek kings of Alexandria, their fellow countrymen. The Royal Necropolis thus falls between the Ptolemaic cemeteries of Shatby, Ibrahimieh and Hadara which belonged to the Greek subjects of the city. Moreover the Royal Necropolis corresponds in its date with the dates given by the different authorities of these Greek cemeteries which are adjacent to it. The Sema of Alexander and the greater part of the Royal Necropolis belong to the third century B.C. whether at the time of Ptolemy II or Ptolemy IV. On the other hand we find that the Ptolemaic cemeteries of Shatby and Ibrahimieh go back to the early years of the third cen-

tury B.C. and the Necropolis of Hadra belongs to the early part of the second century B.C.

These conclusions of mine are further corroborated by the haphazard discovery in the Latin Cemetery in the early twenties of an antechamber of an alabaster tomb of unprecedented magnificence (Fig.II) In some features it recalls a tomb at Mustapha Pasha Necropolis which belongs to the 3rd. century B.C. The construction of this room shows outstanding luxury, great riches and power because each of the three sides, the ceiling and the floor is made of one single huge block of alabaster of about a meter in thickness and three metres in length. The room was built and not dug as in the rest of the tombs discovered in Alexandria of the Graeco-Roman period. In its material it shows an unprecedented case if not an exception in tomb construction. The discovery of that tomb shows that the site was limited to the use of outstanding persons of great wealth and authority if not of the Greek royalty. In my view, it can only be a king who can afford to construct such a tomb and to pay for the transport of such huge blocks intact from the quarries at the Hammam in the Western desert to the site where the tomb stands. Such a tomb of great luxury must have not stood alone but together with other tombs of no less magnificence. It can only be part of the Royal Cemetery.

The position of the modern Latin Cemetery conforms with the statement of Zenobius who lived in the second century A.D. Zenobius places the tomb of Alexander in the middle of the city. Similarly in the Roman Period in the time of Zenobius, Alexandria grew bigger because it

refore the Neapolis cannot be on Pharos but on the mainland and next to the Mausoleum as we learn from the text of Tattius and the title of the Roman official. Besides, we have never been informed that Pharos, the island, ever took, in antiquity another name.

The Neapolis cannot be also as Matter claimed another name for the Nicopolis (Juliopolis) because we know that the Nicopolis fell outside the Ptolemaic city and would have thus been separated from it by the Necropolis which encircled, according to Strabo the whole Ptolemaic city. If Matter is correct in his claim, the main latitudinal street and the main square of ancient Alexandria would have fallen outside the Ptolemaic city and outside the Necropolis of the Greek city. This means that the Mausoleum of Alexander formed a part of the Greek Necropolis.

This would have been the only way, if Matter is correct on the point, in order to have the Neapolis and the Mausoleum of Alexander next to one another as mentioned in the text of Achilles Tattius and confirmed in the post of the Roman Procurator mentioned above. But since the main latitudinal street and the main square cannot fall outside the Necropolis of the Greek city, therefore I think that Matter is wrong in calling the Necropolis by the name of Neapolis. One has to be inside the Ptolemaic city and not outside it in order to find its main square and its main latitudinal street.

The only position for the Neapolis is, as mentioned above and shown by Adriani, off the main square and to the left of the main latitudinal street as one approaches Cape Lochias. Since the visitor of the novel of Tattius saw the other town

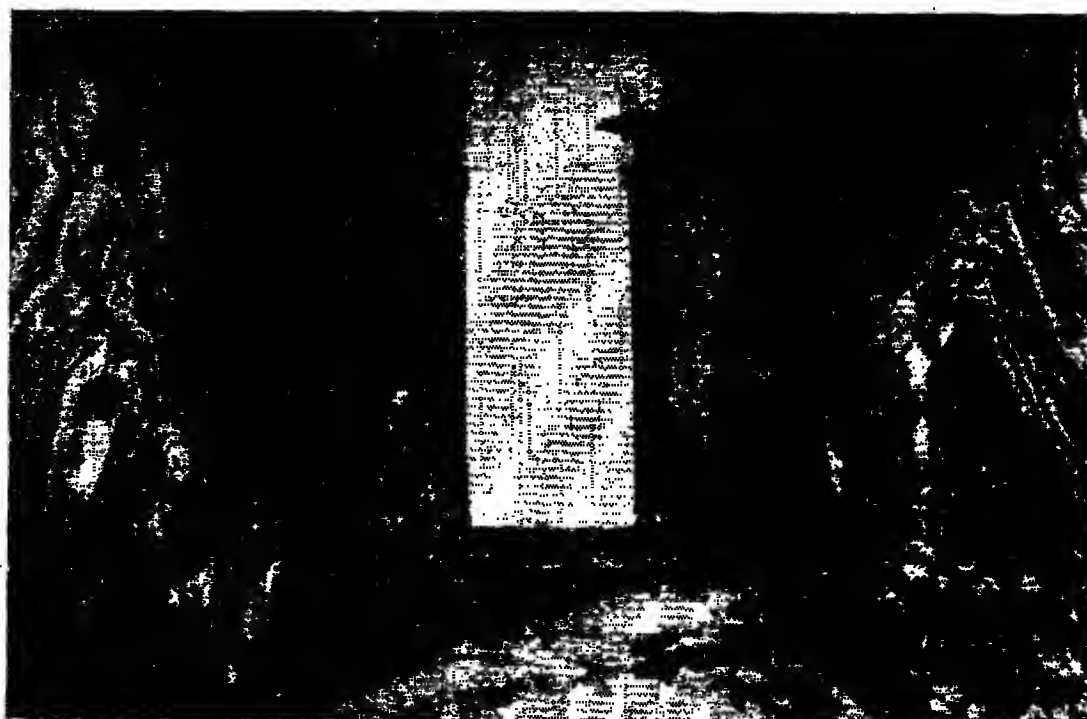


Fig. 11.

because Cape Lochias (The modern Silsileh Promontory) has not changed its position since the Ptolemaic period. Because the plan of the modern city is different from that of the Ptolemaic one there is now no street from Cape Lochias crossing the city. We have to imagine such latitudinal street since we have in the modern city the longitudinal one (Horreya Avenue). The main square of Tatuig will be thus the spot at which an imaginary street from Silsileh to the lake meets Horreya street at right angles. This spot falls on Horreya street about thirty meters west of the Latin Cemetery.

If one takes the imaginary street from that spot and walks forward in the modern Shallalat park in the direction of the Silsileh (i.e. at right angles with the Horreya Avenue), one comes after a few hundreds of yards to the quarter called after Alexander the Great which is mentioned in the text of Achilles Tatius. It is clear from the meaning of the word that the visitor of Alexandria who came by the Nile and the lake port «went forward» (i.e. in the direction of Cape Lochias) after he had crossed the main square of the city.

Achilles Tatius says that when the visitor arrived at the quarter of Alexander, he saw another town. He means in my opinion by another town the Neapolis, the new city, since we know that the Neapolis was placed on the north side the Dromos covering the Bruchium on the Great Port. It was undoubtedly the nicest part of the city as Achilles Tatius says. This is due to the fact that it represented the ancient Royal Quarter of the Ptolemaic city as mentioned by Strabo and is thus worthy of the admiration of Achilles Tatius. It is quite important to notice in the text of Achilles Tatius the distinction bet-

ween the «Quarter of Alexander» and the «other town» (i.e. the Neapolis). This means that the quarter of Alexander was close to Neapolis but quite marked from it. The two sites in any case must have fallen north of the main square as understood from the text of Tatius.

This distinction between the two sites is marked and emphasized in the post of a procurator in Roman times «Procurator Augusti Neas poleas et Mausolei Alexandriae». «It is clear from this post that the Mausoleum of Alexander was so close to the Neapolis as to allow the appointment of one procurator for both of them together. Had the Neapolis covered the whole of the new Macedonian city of Alexandria in distinction from the old town of Rhakotis as Botti claimed, than as we understand from Strabo the Mausoleum of Alexander would have formed part of the Neapolis since it was part of the Royal Quarter. I would not have expected then the Romans to call one of their officials procurator for the Neapolis and the Mausoleum of Alexander. It would have been sufficient to call this official «Procurator Augusti Neaspoleos».

Similarly, it is wrong to call, as Kiepert did, the island of Pharos the Neapolis because unless the Mausoleum of Alexander falls on the Hepastadion itself, it would not be practical and rather unreasonable to have the same official procurator of the Neapolis and the Mausoleum. The fact that the Mausoleum cannot be on the Hepastadion but is, as I have shown from the explanation of the text of Tatius, on the mainland as all authorities also claim makes the responsibilities of such procurator difficult to manage if the Neapolis is the island of Pharos. The-

There is also another point in taking this street as the main latitudinal one. We knew that in antiquity, the route from Alexandria to the Delta and rest of Egypt passed through the lake. Therefore it was quite natural, in my belief, to find in antiquity a street passing from Cape Lochias the Silsileh Promontory where the royal palaces of the Ptolemies stood to the lake port. This avenue was to give an easy and quick access for the kings to the rest of the country (Egypt) they ruled. The two gates which were placed at its extremities (i.e. the Sun Gate and Moon Gate) were as Achilles Tatius wrote, the guardians of the city because one stood at the south east at the lake port while the other was placed next to the Great sea port and Cape Lochias (Silsileh Promontory). The street must have been broader than the other parallel streets and decorated with columns as described by Tatius and proved in the excavations of Mahmoud Bey since it was the royal street. It was therefore the main latitudinal street.

Now that we have known the position of the main latitudinal street, let us try to find out the main longitudinal one in order to be able to locate the main square of the city. We know from Strabo that the Canobic Gate was placed at the eastern end of the main longitudinal street. In all maps of ancient Alexandria apart from Botti's this longitudinal avenue seems to fall exactly under the modern Horreya Street. Botti, however thinks that it ran under the track of Alexandria-Cairo railway lines.

Since Mahmoud Bey found in his excavations that the street which runs under the present Horreya Avenue was the widest among the seven longitudinal streets which he was able to trace. I feel

rather convinced that this was the main longitudinal street and that Botti was not correct. Mahmoud Bey made also sure of the main longitudinal street when he examined the street at six points. Besides, several discoveries of ancient buildings were made along this street. The ruins of a Greco-Egyptian temple dedicated to Osorapis and Isis, to king Ptolemy Philopator and his wife Arsinoe were discovered on one side of this street. They occupy the site of the modern cultural center (formerly Mohammed Ali Club). The remains of another huge Ptolemaic building were recently found on the main side of the avenue when laying the foundations of the Insurance Building next to Cinema Amir.

The old street was called the Canobic Avenue because on it was placed the Canobic Gate and because it led to the old town of Canopus. Canopus was an old Pharaonic port on the Nile. It was famous under the Ptolemies and the Romans as a pleasure town and a place for healing and pilgrimage. In Coptic times it was called Abukir. The modern Horreya Street was called some 30 years ago Abukir Avenue, retained its nomination till the town of Canopus changed its name to Abukir. Since that time the street by that name took the name of Abukir Street and retained it till the first decades of this century. In similar manner the district of Kom el Shukafa where the famous catacombs are situated was called in antiquity «Lofos Kerameikos». The Arabic words «Kom el Shukafa» have the literal meaning as the Greek words and mean the heap of sherds.

It is now possible to trace on the modern city the position of the main square of the city in the time of Achilles Tatius

must have ended one street at its two extremities since they were mostly mentioned together by the various authorities.

So if the Sun Gate fell at the lake port at one end of a latitudinal street, then the Moon Gate must have fallen at the other end of the same street close to the sea. Since the streets in this system of town planning were straight as seen at Herculaneum for example, then the direction of the latitudinal street was from the south east to the north west. This street must have been the main latitudinal street because the Sun Gate and the Moon Gate were two of the most important gates of the city. Besides, as explained above, the main square of the city fell at the middle of this street.

In addition to these reasons there are other factors which make me believe that this street was the main latitudinal street. We know from Strabo that the lake port was the most important port of Alexandria because of the great amount of goods passing through it. Therefore, this street which was constructed next to it must have been the broadest of the latitudinal streets because we have to expect there much traffic with many wagons and carts passing through it carrying passengers and goods to and from the lake port.

Although many scholars agree on placing the Sun Gate close to the lake, they differ among themselves concerning the location of the broad latitudinal street. Parthey and Matter place this street at the extension of the Heptastadion. Botti, Jouget, Forster and Adriani place this street on the site of the modern Nabi Daniel street. They seem to have been guided by the map of Alexandria drawn by Anville in 1766 which can be seen in the entrance hall of the Graeco-Roman Museum

of Alexandria. Mahmoud Bey (el Falaki is followed by Neroutsos and Kiepert in considering the street which extended between Cape Lochias (Silisileh promontory) and the lake port to have been the main latitudinal street. Although Zogheb agrees with them on having the same road as the main Latitudinal one, he takes, as Eotzi and Adriani did, the modern Nabi Daniel street as the street of the Soma of Alexander,

I rather agree with Mahmoud Bey because he, most of all scholars had the best chance about 1870 to make «sondages» and excavations in various parts of Alexandria when he was asked by the Khedive, at the request of Napoleon III, to draw a map of the ancient city for Napoleon's book on Julius Caesar. In the days of Mahmoud Bey there were no huge buildings to hamper the archaeological excavations. There were at that time various signs and vestiges of the ancient roads of Alexandria. Parts of ancient columns and buildings appeared then above the surface of the roads. Mahmoud Bey was thus able to identify seven longitudinal streets and eleven latitudinal ones. While he was excavating he found that only two streets were wider than the rest. Of these streets only one was longitudinal and the other which was almost equally wide was latitudinal. Mahmoud Bey found the pavements of this latitudinal streets at several points. He found also the remains of columns on either side. This feature appears also in the street which the visitor of Alexandria in the novel of Achilles Tatius took after he had passed through the Sun Gate. Besides, at the end of the street Mahmoud Bey found the quay of an ancient port which quite likely stood for that of the lake.

the city. In order to locate this spot, we have first to solve several topographical problems since the various cartographers of ancient Alexandria give us different positions for it (cf. the map attached to this article).

Before presenting the different views on this spot, we must realize that Achilles Tatius specified this square, by giving the definite Greek article «To» and mentioning the square in connection with the word city. By this Tatius therefore, means the main square of the city. The whereabouts of that square I think can be fixed because we know from Strabo (XVII, 1.8) that Dinocrates in making the plan of the old city of Alexandria, followed the system laid down by Hippodamus of Miletus. The same system was used for the plans of Priene, Herculaneum and many Hellenistic cities.

The plan of Alexandria as Strabo (XVII, 1.8) tells us was based on the construction of the two broad streets (avenues) crossing one another at right angles and cutting the city longitudinally and latitudinally into four sections. Many subsidiary and narrower streets run parallel to each of these two broad ones. The crossing at which the two broad avenues meet forms the biggest square (i.e. the main square) of the city. This crossing is undoubtedly the one mentioned by Achilles Tatius.

From this we know that the street which the visitor of Alexandria in the novel of Achilles Tatius followed after passing through the Gate of the Sun was one of the two main streets of Alexandria. This is also proved through the fact that the square falls in the middle of the street.

Yet which of the two main streets of Alexandria was that street which the visitor took after passing through that Gate? This can be defined if we are able to locate the Gate of the Sun.

Before we try to locate the Sun Gate, we must bear in mind that the Nile was connected in antiquity with Lake Mareotis, which extends behind Alexandria, by means of navigable canals.

Thus the passenger in the novel who sailed the Nile to Alexandria had to cross the Lake. He must have entered the city in the normal way (i.e. by means of the lake port which was identified by some as Phiale) because he did not mention in the text that he used any other entrance. Therefore we must expect to find the Sun Gate next to lake port since the visitor of Alexandria in the novel passed through it as soon as he landed in the city. The position of the lake port must have fallen behind the city because the lake ran almost parallel to the sea coast and extended from the south east of the city to the north west. This is due to the fact that Alexandria is not oriented towards the four cardinal points (i.e.) North, East, South and West). Since the sun rises in the east, we must expect therefore the Sun Gate and the lake port to have fallen on the eastern part of the lake (i.e.) south east of the city).

The street which began with the Sun Gate must have ended with the Moon Gate since we find that of all the gates of Alexandria, these two gates were the sole gates called after planets. The sun and the moon as planets, act, as we know, in an opposite direction for the sun rises in the east when the moon sets in the west. Besides, the Sun Gate and the Moon Gate



second town; the splendour of this was cut into squares, for there was a row of columns intersected, by another as long at right angles».

From the text we learn that the visitor of Alexandria came to a place in the city called after Alexander. Achilles Tatius undoubtedly means Alexander the Great and not the Roman emperor Severus Alexander (A.D/222 — 235) because we have no reference stating that a quarter or part of the city of Alexandria was called after this Roman emperor. On the other hand, Alexander the Great was not merely the founder of Alexandria and its patron god but was also buried in it as Strabo and others informed us.

Yet whenever the tomb of Alexander was mentioned by the ancient authors it is either called «Sema» as known from Strabo, «Soma» in Pseudo-callisthenes or «Mnema» as Zenobius called it. To me it appears that

the word «Topon Alexandroo» was given at least in the time of Achilles Tatius to the area which contained the whole Royal Necropolis of the Ptolemies and Alexander the Great as well as the parks attached to it. The Necropolis represented the Ptolemaion which was the Mausoleum built by Ptolemy the Fourth to contain the corpses of his successors as well as those of his predecessors including the Sema of Alexander. Among these tombs were those of Ptolemy Soter and his wife Berenike and «the enclosure of the brother gods» which Ptolemy the second built for himself and his sister and wife Arsinoe. «The quarter of Alexander» they have included also the tomb of Cleopatra VII and Anthony which was not far from the Mausoleum.

Achilles Tatius gave us some clues as to the position of this quarter of Alexander when he mentioned that it was a few stades from the main plain (i.e. square) of

must examine carefully the text of this author and compare it with the writings of the other authors of the Roman period, since we have no records of the site by any writer of the Ptolemaic period.

Achilles Tatius, in his description of Alexandria which he left us in his novel, «The Adventures of Leucippe and Clitophon» is undoubtedly the most useful and important reference concerning the location of the Tomb of Alexander. His importance lies in the fact that he is a Greek born in Alexandria and that he saw and described the city through the eyes of a native who knew it well

This fact throws, in my view, much light on the problem of his date. Gasere and Pauly-Wissowa put him at the end of the 3rd. or early in the 4th century A.D. on the grounds of his style. Jebb, Seyffert and Pauly-Wissowa put him at the end of 5th cent. A.D. However, I rather believe that he belongs to the earlier date for the following reason. We know that the destruction of Alexandria and especially the Bruchium; the most beautiful quarter of the city took place mainly under Aurelian in A.D. 272. Therefore we must expect to find the Alexandrians and especially the Greek natives very unhappy and sorry for the catastrophe which befell their most beautiful quarter where the Sema was placed. But since the Greek natives were suppressed by the harsh rule of Aurelian and the succeeding emperors on account of the revolt of Firmus, the Greek of Seleukia and the merchant of Alexandria, it was natural for the suppressed to try to find a way to express their deep regret and sorrows for this misfortune in a way which could not be discovered hostile to the Roman occupation of Egypt. It hap-

pens that in any country and at any period when the people are not contented with a certain regime or government, they express their indignance, unhappiness and regret for the good old days by means of making jokes, writing comedies, novels or the like. Therefore, I believe that Achilles Tatius was one of those Greeks of Alexandria who lamented their unfortunate city and wanted to remind his fellow countrymen of the beauty of their recently destroyed beautiful quarter. He, therefore, wrote his novel, and made the speaker visit Alexandria before the destruction. He, thus; found a chance to describe the city he knew and saw in reality before the destruction or as described to him by his parents or acquaintances who saw and knew what it was like. Therefore his date must not fall later than the early years of the 4th century if not already in the 3rd. century A.D. He cannot belong to the 5th century because by the end of the 4th century the location of the Sema of Alexander, as known from St. John Chrysostomus, was completely unknown. As a proof to that the position of the tomb of Alexander was never mentioned after the end of the 4th century A.D.

The text which Achilles Tatius left us runs as follows:— «I entered by the Sun Gate, as it is called, and was instantly struck by the splendid beauty of the city, which filled my eyes with delight. From the Sun Gate to the Moon Gate — these are the guardian divinities of the entrances — led a straight double row of columns, about the middle of which lies the open part of the town, and in it so many streets that walking in, then you would fancy hundred yards further, I came to the quarter called after Alexander, where I saw a

as at Shatby, Haçra, Gabbari and elsewhere.

Similarly the treasures mentioned in the Synaxory could have belonged to any personality of Alexander's time whether this personality was civilian or military. The discovery of the statue of Hercules does not necessarily mean that the tomb of Alexander is in the neighbourhood because statues are movable objects which can be removed from one spot to another. Besides, we have no literary reference stating that a statue of Hercules was placed in front of the tomb of Alexander. We know also that statues of Alexander were discovered at Abukir and elsewhere. This does not mean that Alexander was buried there.

In 1850 Schilizzi, the Greek Dragoon of the Russian Consulate of Alexandria alleged that he saw through a hole in the wooden door of the vaults under the mosque of Nabi Danial a glass sarcophagus enclosing the mummy of a man (Alexander) crowned with a Diadem and several papyrus scattered around his body. It seems that Schilizzi got this fantasy through reading Strabo, Dio Cassius and other ancient writers. Mahmoud el Falaki, however, found only debris in the vaults. A glass sarcophagus, cannot stand such destructions. Besides Schilizzi was a collector of antiquities and would have possibly kept the secret of the sarcophagus and its contents for himself if his story was true.

Various excavations were carried out at Kom el Dick by Breccia, Adriani, Wace Michalowski and others but showed no trace of the Sema of Alexander. The granite columns under the Mosque of Sidi Abdel Razzak which stand on the oppo-

site side of rue Nabi Danial facing the Mosque by that name are much later in date than the Sema because of the use of the granite shafts on marble Ionic bases. This is a Roman feature of a late period as seen also in the Roman cistern which is found under the tomb of Nabi Danial inside the Mosque.

The Mosque of Nabi Danial has been identified as the mosque of the Prophet and King Iskander because Leo Africanus (1491-1517) and the traveller Mamluk after him stated that the Mosque of Iskandar was situated in the centre of the city, not far from the church of St. Marcus. The site of the Mosque of Iskandar was in its turn identified as that of the Sema of Alexander because the Sema, according to Achilles Tatius was placed almost in the centre of the city of Alexandria.

These identifications are, in my view, not correct because the Arab city of Alexandria of the 15th century is not the same in size as that of the Roman city in time of Achilles Tatius. Cities are like human beings, sometimes small and sometimes big, sometimes healthy and prosperous and sometimes weak and backward. Therefore it is wrong to assume that when a city grows, it does with equal measurements on all sides. The centre of the city changes at times. Since Alexandria has today greatly changed from the Arab city of the 15th century therefore we must expect the Roman city of Alexandria to be different in the extent of its area from the city of the 15th century. Therefore the centre of the two cities must not be the same.

In order to locate exactly the center of the Roman City of Achilles Tatius and the position of Alexander's tomb, we

phagus transferred to Memphis to enclose the body.

The other tradition which has many supporters and many points in its favour claims that the tomb lies under the Mosque of Nabi Danial in Alexandria or in its vicinity. This mosque was identified by Mahmoud Bey, Neroutsos, Zogheb, Botti, Hogarth, Thiersh, Breccia, Adriani and many others as the «Mosque of the Prophet and King Iskandar» mentioned by Leo Africanus (1491-1517) and later by the traveller Malmol.

In my belief the statements of Leo Africanus, Malmol and many Arab, Spanish or European travellers and writers are of no value on that point because we know that Alexandria especially the Royal Quarter of the Ptolemaic city in which as Strabo tells us, the Sema of Alexandria fell, suffered in antiquity a series of misfortunes and destruction. These misfortunes started under Caracalla and continued under Zenobia and even under Aurelian, Dacius, Diocletian, the patriarchs Theophilus and Cyril as well as Justinian, Theodora and the Persian king Hosroes I (c. 616). The Sema, however, was since a long time before not visible to the eye and its location unknown even before many of these misfortunes befell the city as the statement mentioned above of St. John Chrisostomus at the end of the 4th century A.D. implies».

Since the arabs are used to have the tomb of the cheikh or the prophet after whom the mosque is called inside his mosque, (e.g. the mosques of Sidi El Hossien in Cairo, El Sayed el Dadawi in Tanta and Abul Abbas in Alexandria) the Mosque of the prophet and king Iskander, therefore, was supposed by the Alexandrian Moslems

to contain the tomb of Alexander the Great. This, I think, cannot be true because the mosque was identified later as the Mosque of Nebi Danial. Nabi Danial himself is not buried in this mosque and I think it is interesting to know that the tomb inside the mosque is empty.

Another point taken in favour of locating the tomb of Alexander there, is that the Mosque of Nabi Danial was built at the foot of the hill called Kom El Dick which was identified as Kom el Demas or as extension of it. Kom el Demas as mentioned in the Synaxory on Babah 18, was the site where a treasure of golden objects and precious stones of the time of Alexander the Great was discovered when Theophilus was patriarch (c. 385) during the clearing of some of the ruins in order to build the church of Elichia and John. Besides, pagan tombs as well as Christian and Moslem ones were found on the same hill whose name means «the heap of bodies» since the meaning of the Arabic word «Kom» is heap and that of the Greek word Demas is «Body or statue» The discovery this century of a torso of white marble of Hercules in front of a funerary chamber there corroborated the view of having the tomb of Alexander in that area, since we know that Alexander was thought to have descended from Hercules by Caranus.

It is true that there were tombs at Kom el Dick, the Polish excavations have recently revealed some of them. Anyhow these tombs are of minor importance. In my view, they have nothing to do with the tomb of Alexander since they are simple, and of the ordinary type and do not represent part of the ancient Royal Necropolis. Ordinary tombs of this type are found every-where in Alexandria such

on the contrary, each author left us a description of the visit made to the tomb by the emperor who lived about his own time. This leaves us pretty sure that Alexander was buried in Alexandria. Where about in Alexandria his tomb stood, is in itself a problem of great controversy.

Two of the Arabic traditions put Alexander in connection with two mosques in Alexandria. This is due to the fact that Alexander the Great was taken to be Iskander Dhoulcarnein (i.e. Alexander with two horns) who was mentioned with reverence in the Koran.

Because of this also two other Moslem countries of Asia claim to have his tomb within their territory. In Margilan, the capital of the province of Phergana in Eastern Turkestan, the natives show a tomb which they consider to be that of Alexander. On the Eastern coast of Sumatra in Palembang, there is another tomb and the trace of a foot which the natives believe to belong to Alexander. However, there are no grounds in support of these allegations of the Asiatic countries. They have to be rejected since we are informed through ancient literary sources that Alexander was not only buried in Alexandria of Egypt but that his tomb there was even robbed by the Ptolemies and visited throughout the centuries by various Roman emperors. The cult of Alexander which was introduced by the Ptolemies and retained under the Roman Empire was modified into a form of reverence and respect by the Christians and later by the Moslems. This respect made the Moslems connect his tomb with two mosques in Alexandria. Since Alexander was for the Christians of Alexandria the son of the Pharaoh Nectanebo II, the Mos-

lems of the city after them took the pharaonic sarcophagus made of green Egyptian breccia which stood in the Attareen Mosque to be that of the great Macedonian leader. The sarcophagus which is now in the British Museum has been proved to belong to the Pharaoh Nectanebo II (Nekht-har-heb).

Wace thought that since the sarcophagus of Nectanebo II was empty. When Alexander's body was transferred to Alexandria, the body was placed in it, because Nectanebo II, according to the Pseudo-Callisthenes, was the father of Alexander. Clarke rejected this view on the grounds that a Greek would not be buried in an Egyptian sarcophagus and because Ptolemy was able to pay for the finest sarcophagus for Alexander. For Clarke the sarcophagus was wrongly called after Alexander in the same manner as calling the obelisks of Alexandria «Cleopatra's Needles». Besides, there are no cartouches of Alexander on the sarcophagus.

I do not agree with Wace because Pausanias informed us that Ptolemy buried Alexander at Memphis, the Pharaonic city, «according to the customs of the Macedonians.» Therefore one would not expect that Alexander was buried in Alexandria, the Greek city which he founded, in a pharaonic sarcophagus. On the contrary, I suppose that he was buried in Alexandria according to the Macedonian or Greek customs also. Besides, if Alexander was to be buried in this sarcophagus which belonged to Nectanebo II, the father of Alexander as Wace thinks, then why did Ptolemy bury him in Memphis at all? He could have taken him directly to Alexandria where the sarcophagus was or he could have had the sarco-

into the country. Besides, Alexandria was a Greek city in comparison to Memphis and the most suitable place for the tomb of the Macedonian king. On top of that, we must not forget that Alexander was its founder. When the city had almost been fully constructed under Philadelphus, there was the need for the local patron God, Alexander was the most appropriate person for the city he built especially after his cult had already been established at Memphis since 321 B.C.

Ptolemy Philadelphus placed his tomb (the Sema) near the biggest square of the city, so as to draw the attention to it because of the importance as patron god of the city. His tomb was a sacred precinct which even the Roman generals and emperors visited and to it they showed their respect. The precinct contained the tombs of Ptolemy Soter i.e. the first and Berenike, the parents of Ptolemy II the so-called Philadelphus, who were also worshipped.

Besides it has been said that the high priest of Memphis pressed the removal of the body of Alexander to Alexandria. If that is correct it is quite possible that he did so in order to avert any danger that might befall Memphis and her Temples. He saw that Perdiccas fought two battles against Ptolemy, of which one was near Pelusium and the second south of Bubastis near Memphis, for the sake of the body and for other reasons. Therefore he feared that some general might attempt again to get possession of the body.

There is no doubt that Alexander was buried in Alexandria and that his tomb was not only visited by several Roman emperors but was mentioned by many

Greek and Latin authors.

Strabo who lived in the time of Augustus tells us that when Ptolemy moved the body of Alexander from Memphis to Alexandria, he laid it in a gold Sarcophagus. He also added that Ptolemy nicknamed Coeces or Pareisactus plundered the tomb and laid the body in a glass sarcophagus. Many emperors and generals cared to visit his tomb in Alexandria because Alexander was considered the 13th god by the Roman Senate.

Julius Caesar visited the tomb and pondered for a while before Alexander's body. Suetonius tells us that Augustus looked at Alexander's body with respect, set upon it a gold coronet and threw flowers on it. When he was asked if he would like to visit the tombs of Ptolemies, he answered that he came to visit a king and not the dead. We are also informed that when Augustus embraced the body of Alexander a piece of Alexander's nose broke off. Caligula as we know from Suetonius caused the breast plate of Alexander to be taken from his tomb and afterwards used to wear it during the pantomimic triumphs. Dio Cassius who lived about A.D. 200 informs us that Septimus Severus visited the tomb, put all the sacred papyri which were collected from the temples, within the glass sarcophagus and then prevented the people from visiting it. His son Caracalla, as we are told by Herodian (c. 240) took off his own purple toga and placed it on Alexander's body together with his jewels and rings. Thus we have a record of visits by various Roman emperors down to Caracalla.

The writers were not quoting one another nor did they take their information from a certain ancient author, but

The representation of Alexander on the sarcophagus recalls such painted representations of the king as seen on the tablets carried by the funerary chariot which were directed by Diodorus. The careful execution, the rich decorations and the colours used on this sarcophagus make me believe that the sarcophagus was made for Alexander's body. It may have been ordered therefore as part of the preparations for the funeral just after Alexander's death and about the same time as the order of the chariot. It was meant, as it seems to me to have been made in the course of the time during which the body was to stay at Babylon. If that is so, the golden coffin with the body of Alexander may have been intended to be transferred at Sidon into this marble sarcophagus as a safeguard against the sea winds and the humidity of the salt waters on the sea route from Sidon to Paraetionium (Marisa Matrouh). The body would then have taken the land route from Babylon to Sidon and the other land route from Paraetionium to Siwah.

But instead of taking the sea route from Sidon, the funeral had to go by land, to Egypt escorted from Syria by Ptolemy who had come together with a big force to Damascus. Ptolemy's arrival in Syria seems to have been unexpected because his excuse was to add to the magnificence of the funeral, when it was clear that he wanted to safeguard the body from being kidnapped by Perdiccas and his officers. Perdiccas was in Asia minor when the funeral set on its journey. He intended to head a strong army and lead the funeral to Aegae. He sent therefore Parmeno and Attalus to convey this plan to Arrhidaeus the officer in charge of the funeral who seemed to have been acting

in accordance with Ptolemy. The general of Perdiccas intended to see that the plan was fulfilled even by force if necessary. Had it not been for the arrival of Ptolemy in Syria, Parmeno and Attalus might have been successful. Their failure must have been one of the direct causes which made Perdiccas attack Egypt in person. He intended not only to secure the body of Alexander but also to punish Ptolemy for killing his friend and agent Cleomenes and for conquering Cyrene and making alliance against him with his enemy Antipater

Although, in the ancient records, no reason was given for burying Alexander at Memphis, yet I believe that this attitude of Perdiccas towards Ptolemy especially in trying to secure the body of Alexander for Macedonia, dictated to Ptolemy the burial of Alexander at Memphis and not at Siwah. Memphis was then the capital of Egypt because Alexandria was still under construction. In it was the residence of the satrap of Egypt, Ptolemy. In burying Alexander there, the body would be under the close protection of Ptolemy. At Siwah, away from the capital of Egypt, there was always the risk of having the body or the other contents of the tomb stolen, since it would not fall under the direct guard of Ptolemy because the journey to Siwah from the Nile is a long difficult and dangerous one.

The body of Alexander did not remain permanently at Memphis because we learn from ancient authorities that it was transferred to Alexandria after the city had become the capital of Egypt and the new residence for the kings. It was safer to have the body in the city where the Ptolemies were staying, at least because Alexander was the leader who brought them

claims that Alexander wished to be buried in the temple of his father Ammon at Siwah.

I rather accept the version of Pausanias since we know that the decision of the council of the chiefs enforced it and came in full accordance with it. Besides, I do not see why should Alexander prefer Alexandria to all the towns in his vast empire and to all the cities he built. If Alexander was to prefer Alexandria, just because it falls in Egypt where Ammon existed, it would be more reasonable for him to choose Siwah where the temple of his father stood.

On the other hand, Alexander's care and respect for Ammon at Siwah is acknowledged by all. In the Temple at Siwah, Alexander got his honours regarding what he should do for his dead friend Hephaestion who passed away only one month before him.

Thus in my belief, the council of the chiefs, in their decision regarding Alexander's burial at Siwah was acting according to the wish of Alexander himself. The funeral procession was ready to start on its long journey about the end of 321 B.C. The chariot and the golden coffin made by Hieronymus and other artisans were masterpieces of art. From the description of Diodorus we understand that the chariot had a golden vault covered with precious stones and decorated with reliefs of goats and stags, gold rings and garlands. There were figures of Victories holding trophies. The vault rose on a gold colonnade within which was a golden net carrying long illustrated tablets. The chariot was driven by 64 mules wearing golden crowns and bells. Collars set with precious stones and embroidered with gold were placed

around their neck.

We learn from Pausanias that the funeral took a land route, till Memphis where Ptolemy buried Alexander. The burial was confirmed by the inscriptions on a fragment of Parian marble. One, therefore, wonders if the funeral was supposed originally to take the land route to Siwah; or was it to go part of the journey by sea?

The sarcophagus discovered in 1887 at Sidon in Syria (now in the Museum of Constantinople) throws, in my belief, much light on the answer of this enquiry. It was called after Alexander because the Macedonian leader appears on it in relief in one of his battles with the Persians.

The sarcophagus discovered in 1887 at excavator Hamdy Bey and Reinach to have been that of Perdikkas, Parmenio. Mazaios the Persian, Laomedon the friend of Alexander or Kophon the son of Artabazos. Mendel, on the other hand thought that Abdallonymus, a Phoenician who was set upon the throne of Sidon by Alexander about 332 B.C. had it made for himself.

No matter whose body was found in this sarcophagus, there is, in my belief, much reason to suppose that this sarcophagus was made at the order of a Greek and not a Phoenician as Mendel supposed. It was made of Pentelic marble in the pure Greek style of the last quarter of the 4th century B.C. Moreover, it took the form of a Greek temple with acroteria, antefixes, guttae and pedimental sculptures. Therefore it must have been made in Greece by a capable Greek artist for one whose taste and thought was Greek and not merely for an admirer of Alexander.

remained always the hope of Perdikkas even after the council of the chiefs decided, according to Diodorus the historian, in favour of burying Alexander at the temple of his father Ammon at Siwah. To Perdikkas who acted as the heir of Alexander's Empire especially after marrying Cleopatra, Alexander's sister, Macedonia ought to remain the centre of the united empire. Therefore Alexander, the founder of the Empire ought to be buried at Aegae, especially after a prophecy was circulated predicting the prosperity and the stability for the country in which Alexander would be buried. Besides Alexander's sister and his mother Olympia must have favoured Alexander's burial at Aegae since they were living in Macedonia and must have pressed it on Perdikkas. But was Alexander after all buried at Aegae as Babylon alleged?

It was natural for a Macedonian king to seek his burial place together with the other kings of Macedonia within the royal cemetery at Aegae; but Alexander was different from all the Macedonian kings who preceded him; for he was a universal monarch, the King of kings and the master of the whole world empire. He was a blend of the divine and the human as acknowledged by the oracles of Apollo at Didyma, Ammon at Siwah and the priests of Babylon. He was the son of Zeus Ammon who asked even the Greeks to recognize his divinity. He was a Macedonian who married a Persian princess and so did many of the Greeks in his army after him marry Persian women. He built up a joint force of Macedonians and Iranians and appointed Iranians as military governors of the provinces.

Thus Alexander, in my belief, did not

belong, like his predecessors, to Macedonia alone and it would be surprising if the council of the chiefs meeting at Babylon, decided in accordance with the decision of the oracle of Zeus at Babylon, that Alexander should be buried at Siwah in the Temple of his father Ammon. One wonders, however, if by doing that, the chiefs acted on their own accord or at the wish of Alexander himself.

It is a known fact that Alexander's death did not occur suddenly, for his illness lasted from Daesius 16 to Daesius 28. The pain was so acute that his health was deteriorating day by day. Alexander undoubtedly felt this fact, at least when the Macedonian soldiers filed past his bed one by one, the day before his death, after a rumour spread among the soldiers alleging that Alexander was already dead. This might have induced him on his own or at the request of those around him, to express his wish regarding his burial place, especially when he realized that the majority of his ancestors from the house of Aeacides, as has been stated, did not reach 30 years of age. There is more reason to suppose that he expressed such a wish since he wanted to be interred and since he cared, a few days after he was struck with illness, to express his concern regarding the affairs of the state. This is illustrated in giving his sealing ring to Perdikkas, one of his most trusted generals.

Ancient records give us two versions of Alexander's wish concerning the location of his tomb. One of these records is a Coptic manuscript of an Alexandrian by the name Khademon identified as Khodemon, a member of the ancient museum in Alexandria in A.D. 80. The manuscript

Where Was Alexander The Great Buried

by Dr. FAWZI EL FAKHARANI

Associate Professor of Classical Archeology, University of Alexandria.

No archaeological problem has caused such a controversy as that of the location of the Tomb of Alexander the Great. The problem goes back to the end of the IV cent. A.D. when St. John Chrysostom asked with emphasis, «Tell me where the Sema of Alexander is.» From this enquiry it is clear that the Sema was not visible at that time and that its position was unknown.

In modern times the problem appeared again at the beginning of the 19th century when the Moslems of Alexandria informed the British forces that Napoleon's troops were hiding the sarcophagus of Alexander, which they took from Attareen Mosque on their withdrawal from their unsuccessful expedition in Egypt in 1801. The British army found the sarcophagus in the French hospital ship and sent it to the British Museum in London.

Since then several sites of the vast Empire of Alexander claimed to be the burial place for this Macedonian king. Subsequently many scholars set on a series of research and excavations with the hope of finding the tomb of Alexander and putting an end to this controversy. I hope here to sum up these views and to find an answer to this inquiry.

On Dæsius 28, 323 B.C. Alexander the Great passed away at Babylon at the age of 33. On the next day the council of chiefs met and decided at the suggestion of Perdikkas to put his idiot half brother Philip III and his posthumous son by Roxane, Alexander IV at the head of the Empire. Perdikkas, the most powerful person at Babylon, remained chiliarch and had the effective control of Asia. He determined to act as the regent of the Empire.

Ptolemy's price for recognizing Perdikkas, was the satrapy of Egypt and the appointment of Arrhidaeus, a Macedonian chief, in control of the arrangement for the funeral of Alexander.

After lying exposed for few days, Alexander's body was mummified but had to remain nearly two years at Babylon before the funeral could take place. This delay was partly due to the lack of agreement among the chiefs of the army regarding the burial place and partly because the preparations for such a luxurious funeral needed a long time.

It was at first stated that Alexander was to be buried at the royal sepulchre at Aegae, the former capital of Macedonia, the true home of the kings and the nucleus of all Alexander's Empire. This

other way round.

Medicine was another field in which the Alexandrian school had a high reputation. To be graduate of Alexandria was for a long time a mark of distinction. They especially made a good progress in the study of anatomy. Their research centered mainly round the brain nervous system and the lungs. They discovered that the nerves were the lines along which messages of pain or pleasure pass to the brain. It seems they practised vivisection and

they may have used drugs for the treatment of certain diseases. Students from all over the world came to Alexandria to study the medical sciences.

This is only a glimpse of what the Alexandrian Museum did in the field of human knowledge. The achievement of its great scholars can hardly be over-estimated. They formed what was no doubt the first university in the full sense of the word.

of Herodotus and other long works were thus divided into books, and this division is still kept today. Callimachus was not only a great librarian but also an outstanding poet. It is a pity that most of his works have been lost and according to one story he wrote more than 800 volumes. One of his best poems was the «Aetia» (or Causes), a miscellany of information on history, geography and mythology. But we still know many of his epigrams and hymns and these were not purely mythological but had a political nature, for example he wrote a hymn to Zeus which was actually an essay on the divine rights on the kings.

Another outstanding figure in the learned circles of ancient Alexandria was Eratosthenes, whom we might call the father of scientific geography. Eratosthenes (about 275 — 145 B.C.) was a native of Cyrene, then he studied first at Alexandria under Callimachus then at Athens. Ptolemy Euergetes recalled him to Alexandria and appointed him librarian. He was a poet, philosopher, grammarian and philologist, but first of all a geographer. His most remarkable achievement was to measure the circumference of the earth, having discovered that the sun was directly vertical over a well at Aswan (then called Syene) on mid-summer day at noon, he measured the zenith distance of the sun at Alexandria at the same time. Finding this to be one-fiftieth of a circle and knowing the distance from Alexandria to Aswan to be 5000 stadia (the stadium was an ancient Greek measure of distance of approximately 600 Greek feet or about one tenth of a mile), he calculated that the circumference of the earth must be 250,000

stadia, or about 24,662 miles, which is not far off the correct figure. Eratosthenes also made a map of the world in which he set out his views concerning the shape of the earth. In his work he was no doubt greatly assisted by his vast knowledge of mathematics.

Another famous Alexandrian scholar was Archimedes, perhaps the greatest mathematician of antiquity. He was born in Syracuse in 287, but he studied for some time in Alexandria and met its distinguished scholars like Eratosthenes and others. He discovered that by using levers, heavy weights can be moved with little force. One of his most famous sayings was: «Give me a place to stand on and I will move the earth.» The water-screw which is still widely used in Egypt to-day to lift water from canals for the purpose of irrigating fields was probably an invention of his.

But the founder of the school of mathematics in Alexandria was Euclid. He was one of the first generation of the Museum scientists. His book «Elements of Geometry» continued in use until fairly recently. It was first translated into Latin and then in the eighth century into Arabic for use in the Islamic world. From Arabic it was later translated into many European languages. With the progress in mathematics the interest in astronomy naturally grew. The Ptolemies built an observatory in Alexandria for the study of astronomy. As there were no telescopes they probably used mirrors, but they certainly made important observations. They discovered a number of fixed stars and observed that the earth and planets revolve round the sun, though everyone, including the scientists, thought it was the

There were colonades and a building in which there was a common dining room for the scholars who worked there. The Museum was supported by the state and placed under state control. Lectures were certainly delivered and discussions held on a high level, research was also done in the best possible atmosphere. It appears to have been residential, i.e. the scholars actually lived there. The scientists received regular salaries from the royal treasury to relieve them from all financial anxiety. It was in fact like any modern university with its two main branches: arts and science. Thus scholars could concentrate on history, geography, literature and literary criticism, linguistic studies or on mathematics, astronomy, medicine and so on. There is no branch of science that did not receive its due attention in Alexandria. But in the Ptolemaic monarchy there was no room for the political activity that was the main feature of the democratic system of ancient Athens. Philosophy and free thinking did not find the right atmosphere in Alexandria for the same reason. The study of literature, however, received much attention and was a field in which Alexandrian scholars really showed their genius. They started by fixing the texts for the various authors. These had been corrupted by time and it was necessary to establish their authenticity once more. We are indebted to the Alexandrians for giving us the correct text of the Homeric poems, the various lyric and dramatic poets. It was they who invented the accentuation and punctuation of these editions. It is these «Alexandrian Editions» that we now have of Greek literature. They have given us the correct editions of Homer, Plato, Xenophon, Herodotus and others.

Good editing of ancient authors naturally required an intensive study of the language. It was also found necessary to establish the rules of grammar. In about 100 B.C., one of the Alexandrian scholars, Dionysius Thrax, or the Thracian since his father was from Thrace in Northern Greece, wrote the first scientific Greek Grammar. The work had a great reputation in antiquity, and the grammatical terms he employed are still in use when classifying the parts of speech and arranging the verbs according to conjugation. The study of grammar is always the first step in the serious study of any language.

The vast collection of books which was gathered together in Alexandria required careful arrangement and cataloguing. This was done by Callimachus, the great scholar and poet whom Ptolemy Philadelphus appointed in about 260 B.C. as director of the library and for nearly 20 years he worked hard on the Alexandrian collection of books. At last he published his monumental work called «Pinakes» or «Tablets» in 120 books. It was a catalogue arranged in chronological order of all the works included in the Library with short notes on the authors, observations on their authenticity and a brief commentary on the contents. There were eight sections: dramatists, epic and lyric poets, legislators, philosophers, historians orators, rhetoricians and miscellaneous. Callimachus is also credited with reducing the size of the papyrus rolls by dividing a long work into a series of rolls thus making the books of the time easier to handle and more convenient for the reader. The «Iliad» and «Odyssey» as well as the «History»

The Museum of Ancient Alexandria

by
Dr. DAOUD ABDO DAOUD

Of all the cities founded by Alexander the Great, or in his memory and carrying his name, none could compete in importance with «Alexandria ad Aegyptum», as ancient historians like to call it. But there were many Alexandrias in Asia Minor, Syria, Persia and India, also some of them still remain like Alexandrette or little Alexandria now known as «Iskandarona». There was also Alexandria Troas or simply Troas, on the coast of Asia minor, there was a city called Alexandria Suriana on the Persian Gulf and several others in Persia and India. Most of them have perished and they never achieved much importance, but the Egyptian Alexandria was destined to become soon after its foundation the center of the world's activity and thought. It remained the Capital of Egypt for nearly 1000 years, from its foundation in 331 B.C. till the middle of the seventh century A.D., when the Arabs invaded Egypt and the capital was transferred to Fustat.

One of the glories of ancient Alexandria was its «Museion», a university in the full sense of the word: discussions on all sorts of subjects were held in it and lectures delivered, though the main attention was paid to research work. The word «Museion» in ancient Greek means the shrine or home of the Muses who in Greek

mythology were the inspiring goddesses of the intellectual pursuits: art, sciences, poetry and so on. Hence the Museum of ancient Alexandria came to mean a place of learning and education.

The intellectual movement in Alexandria started early in the Ptolemaic period. The foundation of the Museum is connected with the first three Ptolemaic kings: Ptolemy I Soter (323 to 285 B.C.), Ptolemy II Philadelphus (285 to 246 B.C.) and Ptolemy III Euergetes (246 to 222 B.C.). The exact date of foundation is not known, but it seems that Soter began to gather around him from all parts of the Greek world a circle of men eminent in literature and philosophy. He gave them every facility and encouragement for research and at the same time, in order to facilitate their work, he laid the foundation of the library, the greatest collection of books for general use in the ancient world. In this latter work his main advisor was Demetrius of Phalerum, the Athenian orator, statesman and philosopher who had fled from Athens and took refuge in Egypt. Both the Museum and library have of course disappeared completely but we know from ancient historians, e.g. Strabo (64 B.C. — A.D. 24), that they were situated in the Brucheum or Royal Quarter (around the eastern harbour).

As Callimachus, the Alexandrian poet claimed that the age of the long poems was over and that the Alexandrian period was an age for the short poems such as the epigram which had to be like pearls, the Alexandrian artist cared also to decorate small gems and cameos made of precious stone to produce of them masterpieces of art.

Finally, we must not forget that many of these motifs had been assigned by many scholars to the other Hellenistic schools of art. This, in my view, should not change the fact that the conditions

were favourable for these motifs to be created in Alexandria, but since the artists like the poets travelled in that epoch from one Hellenistic centre to the other. Naturally, the innovations in art and literature were bound to appear in the different centres they visited. We have a proof to that in the fact that the famous Alexandrian poet Theocritus was not born in Alexandria but in Syracuse. Similarly, Appolonius Rhodes, the Alexandrian poet was born in Alexandria but travelled to Rhodes and from there he got that name by which he is now known.



the statues also.

The artist cannot keep himself apart from the scientific methods adopted in the famous museum of the Ptolemies. He in his turn cares to make studies in art. Thus we find him on one occasion representing a foot or a hand throwing a ball. In the foot we can see his treatment of the leather sandals in comparison to the skin of the human foot. In the arm we notice the muscles and the veins on the arm as it throws the ball. Now the artist makes a study of animals such as frogs, or even human beings, for we see in the collection of the museum also several small

marble statues of Venus in the same pose.

This academic scientific outlook on the works of art takes a new phase in the representation of imaginary subjects. Homer who died hundreds of years before is now represented in sculpture. It is a study of the blind poet as imagined by the Alexandrian artist. Philosophers, poets, orators are now carved from imagination. Even subjects as the Nile or his wife with the cornucopia of riches and the various people depending for their lives on his waters are now illustrated in sculpture (Fig. 7). The best example is the Nile in



Fig. 7

the Louvre or even his wife in the Alexandrian museum.

The luxury in which the Alexandrians lived led to immorality. This is illustrated in the indiscreet love poems of Apollonius Rhodes, the Alexandrian poet. In art Venus (Aphrodite) becomes a very favourite

subject. She is represented naked as a woman in full sense and not as a goddess as in the famous naked Venus of Cnidus by Praxiteles. Love scenes and indiscreet scenes such as those of Mars and Venus or Cupid and Psyche (Fig. 8) find their way for the first time into art.

ment as seen in the various portraits of the Ptolemaic kings and queens carved in stone and on coins.

Thus in this period the people as well as the kings were the new patrons of art. This is a direct result of the riches in which Alexandria lived because of her commerce and industry because of the various conquests which were carried out by the Ptolemies South of Egypt and the other countries of the mediterranean such as Cynene and Syria. The artist wants to please his patron and to satisfy his own taste. He is now free from the domain of the Gods of Olympus who controlled the spiritual life of the Greeks before Alexander's conquest of the Persian Empire. The artist now for the first time choses his subjects and motifs from the environment and the surroundings. His motto is now art for art's sake. Since the civilization in a certain place at a certain period is unity in itself, literature acts therefore as its voice while art is its mirror on which the other aspects of life are reflected.

Now in Alexandria we find poets like Theocritus in his pastoral poems describe for the first time nature as the shepherd sees it. The trees, the stream, the cows and the animals as well as the farmers find place in his writings. Similarly the artist represents for the first time in the frescoes (Fig. 5), in the mosaics, in sculpture and terracottas scenes of daily life and landscapes. As the pastoral idylls of the Alexandrian poet, Theocritus influenced Virgil, the greatest of the Latin poets, as well as later poets, the landscape scenes of the Nile and Egypt were quoted by the artists in Campania in Italy and later painters.

The Alexandrian artist now walks in the street in search for subjects and motifs. Thus we find him representing the

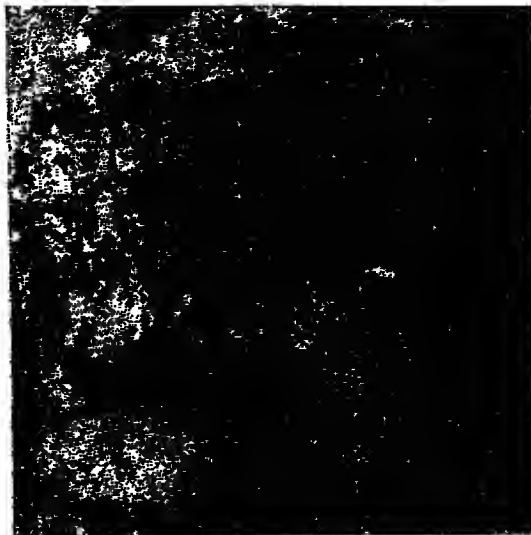


Fig. 5

different races of people whom he sees in this cosmopolitan capital. Negroes find their way now to this Greek art of Alexandria as well as the clowns and the comic faces he sees in the festivals in the streets (Fig. 6). Sentiments are now apparent in



Fig. 6

known to scientists by their Italian words *sfumato* and *morbidezza*. In other words the Alexandrian statues were delicate in their execution and have the projecting parts of the face such as the eye-brows etc. not accentuated as if seen through smoke or behind dull glasses.

Now also in Alexandria we could see variety of styles combined in one work of art as seen in the decoration of the façade of the main tomb in Kom el Shukafa catacombs where we find Pharaonic, Greek and Roman elements together. In the statues of the deceased in the same tomb (Fig. 4) we notice this combination



Fig. 4

of styles. The pose of the man or the woman and the treatment of the hands and the dress are Pharaonic but the head is Roman in style. We notice the effect of

light and shade in the hair and the carving of the iris and the pupil of the eyes, which are typical features of the Antonine period, i.e. mid of the second century after Christ.

In the domain of subjects and motifs, the Alexandrian school of art had its greatest characteristics and influence. In the classical period the artists of Greece served religion to such an extent that Phidias was called by Quintilian to have added to the Greek religion because of his statues of Athena Parthenos or Zeus at Olympia.

In the Hellenistic epoch and especially in Alexandria the social, religious and civic conditions changed. In the place of the small city-states of Greece such as the city-states of Athens or that of Sparta or Corinth, there is now in Egypt a big kingdom which wanted to encroach on all the other parts of Alexander's Empire. There are now hereditary kings and queens called the Ptolemies. There are now new religions in addition to the old ones. We find now the gods of the Pharaohs and those of the Greeks as well as new gods such as Serapis. Besides the Ptolemies themselves were worshipped as gods in the same manner as the Pharaohs before. This led the people in Alexandria not to care much about the gods contrary to what the Greeks of the 5th century B.C. of Greece did before.

On the other hand they cared to flatter the kings. Thus a new art developed in Alexandria, i.e. the art of portraiture. In fact, Alexander portrayed by Lysippus, yet the Pharaohs before him were often represented in sculpture. To the Ptolemies this art owes much of its develop-

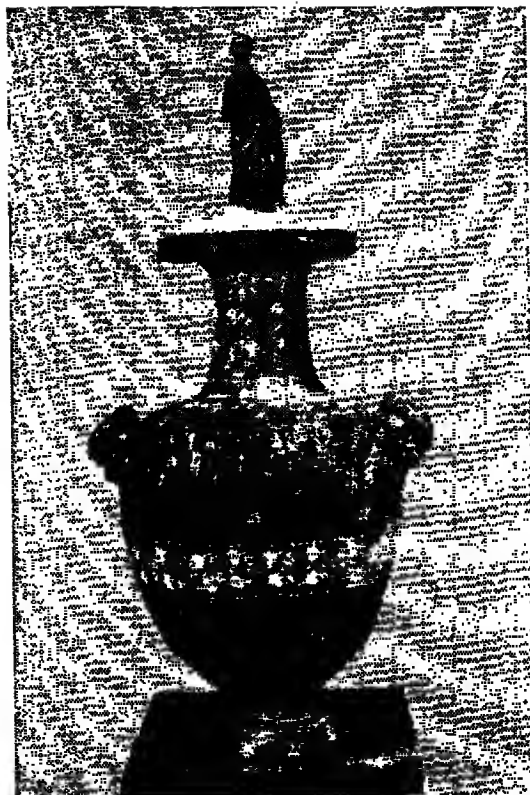


Fig. 3

making ornamental plaques to decorate the walls such as this collection of the Graeco-Roman Museum of Alexandria and those of Alexandrian manufacture found in Begram in Afghanistan.

Such moulds were not limited to terracotta or stucco objects but they were used much to decorate metal and silver bowls, cups and plates. Several Alexandrian collections of silver bowls and cups were discovered in Alexandria as well as in far away places such as Bosco Reale in Italy, England and Hildesheim in Germany. They were also used to decorate glass bowls cups and vases

Alexandrian technique of making casts and moulds had a great effect on the development and spreading of Budd-

hism in Asia. Several casts of Buddha were made and exported from India to China and other countries of Asia. The Alexandrian elements and motifs in such statues as well as in the discoveries in Taxila and Gandhara prove the Alexandrian influence on them.

In Alexandria the artist followed Pharaonic art in its extensive use of colours. It was important in the eyes of the Pharaonic artist to bring about the colours of life. Therefore he painted the statues, furniture, walls, sarcophagi and other objects after giving them coats of plaster. Thus the terracotta figurines made by the alexandrian artists received, in most of the cases various colours. The colours are still conspicuous on many of this Tanagra collection, as they are called.

The use of colour together with plaster helped the Alexandrian artists to develop fresco paintings on the walls of public and private buildings. This has been acknowledged by ancient authors such as Pliny, who, and others after him, claim that the various styles of Roman fresco paintings are Alexandrian. This is confirmed by the discovery in Alexandria of fresco painted walls in the Ptolemaic cemeteries of Anfushy and Gabbari in imitation of Alabaster veneering on walls known as the first Pomperian or incrustation style. We have also in the city a tomb made completely of alabaster in the Latin cemetery as a prototype to this fresco painted tombs.

With regard to style, we find that the Alexandrian artist followed the Greek schools of art of the 4th century B.C. such as those of Praxiteles, Scopas and Lysippus, with some marked characteristics



Fig. 2

made of marble such as the statues of Marcus Aurelius, Septimius Severus, Commodus and Heracles, now in the Museum of Alexandria.

In fact this big variety of stones quarried in Egypt gave the Greek artist of Alexandria the chance of using certain stones for certain subjects such as the use of basalt in representing negroes or porphyry to represent drunk satyres.

In the field of technique, the Greek artist working in Alexandria availed himself with the methods used by the Egyptian artists in addition to his own Greek methods.

On the Pharaonic reliefs, for exam-

ple, the figures were carved deep in the material with the most projecting parts of it on level with the background. Greek and Roman reliefs, on the other hand, project in degrees in all their parts higher than the background. The artist in Alexandria could use either of these two methods at will. Some stelae discovered in Alexandria, now in the museum, show Greek women for example, clad in Greek dress but carved in the Egyptian manner, while others were carved in the Greek manner.

Another Pharaonic technique used extensively by the Greek artists in Alexandria was the use of making casts and moulds. Casts and moulds were used in Pharaonic Egypt in making masks, plaster statues such as those found at Tell el Amarna for Nefer-Titi and for several other purposes.

In Alexandria casts and moulds were used for several purposes and had a great effect on the development of several industrial productions in the city. With the tendency of the age to make statues of small size because of the shortage of marble, many small figurines of terra-cotta were made by means of terra-cotta or plaster moulds. Such figurines (known by the name of Tanagra figurines) which were modelled on the style of the famous schools of the 4th century B.C. such as the school of Praxiteles were made in big quantities to meet the great demand of the rich people who wanted to decorate their houses and tombs with works of art (Fig. 3). Similar moulds were stamped on the still unbaked vases in order to bring about the decorations in relief as seen on this Alexandrian vase. Moulds of various subjects were pressed on the clay for

re the Greek artist working in Alexandria had to economize in the use of marble, since the transport of marble from Greece to Egypt was a costly business and the imported quality is thus limited. To face this problem, the Greek artist in Alexandria had to use any of the following solutions which came to be one of the characteristics in the Alexandrian works of art. The sculptures in marble had to be made in a small size. Thus we get in Alexandria, as is seen in the Graeco-Roman Museum several small statues of marble of Venus or any other deity or person. These small sized statues appealed to the inhabitants of Alexandria and were soon extended to other materials in which the figures were made whether alabaster, stone, plaster, or terra-cotta.

In the second method the tricky and difficult parts of the body were left flat and smooth such as the hair or the beard in order to be executed in plaster such as seen in the head of the Asclepius (Fig. 1).



Fig. 1

This method was arrived at when they realized that sometimes when making the locks of the hair, the chisel, against their wish, chopped off parts of the hair and thus the whole piece of marble would have been spoiled. Besides, they found that the plaster, whose ingredients were abundant near Alexandria, and which the Pharaohs used extensively for making the wigs and covering walls and statues to receive the colours of life, if mixed with marble powder and polished would give the same shining impression as white marble. Plaster after all was handled while wet and was thus easy to shape.

The third method was to find an alternate to marble. Alabaster which is quarried at Hemman near Alexandria is considered the Egyptian marble but it was weaker than the ordinary marble. In alabaster several small statues were carved and some can be seen in the Alexandria Museum today. Similarly white limestone was used for some statues. A big statue of a seated woman can be seen in the museum. Although the Pharaohs had their statues carved in the hard volcanic stones of Aswan such as granite, basalt and the like, yet it did not appeal to the Ptolemies and did not prefer to use them for statues. There are however, few statues carved in these hard stones such as the granite statues of Ptolemy II and his wife Arsinoe in the Vatican Museum or the colossal porphyry statue of the emperor Diocletian in the museum of Alexandria (Fig. 2).

This all does not mean that in the Graeco-Roman period no big statues were carved in marble. On the contrary, some big statues of gods and emperors were

Egypt and during the rule of the Ptolemies. The Ptolemies, moreover encouraged the Greek scientists, scholars and poets to come from all over the Hellenistic world and settle in the city especially after the establishment of the Library and the Museum.

As the economy, medicine, sciences and literature flourished with the construction of the Pharos, the famous lighthouse, the Library and the Museum, similarly, there were elements of great importance which were bound to cause an Alexandrian school of art to be created. The arts found indeed in Alexandria a very fertile field. This is due to the fact that art flourishes among the people who encourage and appreciate it. In Alexandria, the majority of the population were Greeks and native Egyptians. Both races were renowned for their artistic taste as seen in the long tradition and the high standard which both the Greeks and the Egyptians had attained in former times. In the Hellenistic period this feeling for the aesthetic qualities of the works of art was made manifest to us in the form of the description of some artistic works by the various Alexandrian poets such as Leonides and Herondas.

The Ptolemies themselves showed no less a feeling for art, for they imported many works of art produced in the schools of the other Hellenistic centres such as the schools of Pergamon, Rhodes and Antioch. The discovery of the head of a Gaul near Giza is a material witness to that. Besides, the Ptolemies asked several famous sculptors and painters of the period to make them some statues. The two

songs of the sculptor Praxiteles (a leading Greek sculptor of the 4th Century B.C.) made statues for some of the Ptolemies. Bryaxis, the Greek sculptor was asked by Ptolemy I to make a statue of the god Serapis. Moreover, the Ptolemies welcomed the Athenian artists into Alexandria when Demetrius of Phaleron, the ruler of Athens, banned the decoration of tomb stelae and alters with paintings or reliefs.

Before these Athenian artists could set to work after their immigration into Alexandria, they had the chance to develop their capacities and artistic talents through what they saw and examined of the works of art of the other Hellenistic centres and also the works of art of Pharaonic Egypt. To this experience we must add what they had already learnt in Greece in the schools of the 4th century B.C. such as those of Praxiteles, Scopas and Lyssipus, as well as the schools of the 5th century B.C. All these amenities remained in the background before the eyes and feelings of the Alexandrian artist, and were reflected in his production.

Thus the school of Alexandria was able to draw for herself clear and marked lines in every aspect which has a bearing on the work of art. These aspects are the material in which the artistic work is produced, the technique employed for the execution of the work, the style adopted for it and the subject chosen which the work of art illustrates.

In Greece, the material was bronze or marble because marble quarries are abundant on the mainland and the Aegean islands. In Egypt marble is failing. Therefo-

Art in Alexandria in the Graeco-Roman Period.

by Dr. FAWZI EL FAKHARANI

Associate Professor of Classical Archeology, University of Alexandria.

During the Graeco-Roman period in Egypt which lasted from 331 B.C. till A.D. 640, Alexandria, the capital of Egypt then, held, as the ancient historian Diodorus stated, a prominent place among the civilized cities of the ancient world. Her role in the development of science, medicine, philosophy and literature is acknowledged by all. Yet in the field of art many western scholars deny that the city had a school of her own. This, as it seems to me, is due to the fact that many of the famous artistic works remain still hidden under the huge buildings of the modern city. In spite of that all, the few artistic works which came to light in Alexandria and in the other centres which were in contact with the city in ancient times, are sufficient not only to confirm the existence of such school but to show even that its influence spread far and wide leaving a deep impression on the arts of the other Hellenistic centres and the arts of later periods.

But before we illustrate the various aspects and characteristics of this school, we must realize first that the basis for any artistic work rests with the environment and the people among whom it is produced and appreciated. In Alexandria, this environment was mostly Greek to an extent that the city was called in antiquity,

«Alexandria ad Aegyptum», i.e. «Alexandria in the neighbourhood of Egypt.» Her civilization was not Pharaonic like the rest of Egypt but conformed and ran on line with the civilization of Greece and other Hellenistic kingdoms. This was deliberately planned by the Ptolemies, the Greek rulers of Egypt in the Hellenistic epoch, as it seems, since the remains of their buildings and works of art in Alexandria were of the Greek type while those of the rest of the country were on the Pharaonic style. This is illustrated, for example, in the reliefs of Ptolemy III and his wife Berenike on the façade of the temple at Karnak and in the Ptolemaic temples at Edfu, Kom-Ombo, Dendera and elsewhere.

On the other hand the antiquities of Alexandria put on a Greek face as early as the city's foundation by Alexander the Great. Dinocrates, the architect, in making the plan of the city, followed the system laid down in the 5th century B.C. for town-planning by the Greek architect Hippodamus of Miletus. This Greek touch was further extended to the various buildings and constructions which were established in the city because of the increasing numbers of Greeks who immigrated into Alexandria with Alexander's conquest of

Kom El-Shukafa, proudly stands a granite column, thirty meters high, called Pompeius Column (in Arabic; Sawari Column). Near it are the vestiges of the Serapeum, which was the temple of the god Serapis. The column is a living witness to one of the oldest civilisations of the world; the visitor has a feeling of veneration and grandeur when he stands for a few minutes looking at the multimillenary block of granite which still victoriously challenges time.

THE PANEON

One of the features of Alexandria is an artificial hill, near Alexandria main station, known as the Paneon. It had been built in honour of the god Pan. It dominated the whole city, and was surrounded with marvelous gardens.

The modern name of the Paneon is Kom El-Dekka (in Arabic Kom means Hill), and new buildings have invaded the site, so that it is now a blend of old vestiges and of modern architecture.

A MUSEUM OF BEAUTY AND ART

The whole city of Alexandria is a huge museum gathering the antiquities of the Greeks the Ptolemies, the Romans, the early Christians and the Moslems. In every spot of it some beautiful or venerable relic is to be found, evoking one of the successive eras of its history. There is here an outstanding wealth of antique baths, tombs, churches, mosques. All these vestiges have a common characteristic: beauty and art.

CITY OF KNOWLEDGE

Alexandria has always been a focus of sciences. Its old university was a shrine for students from everywhere. Among the most illustrious graduates of this University are Euclides, the father of Geometry, and Archimides whose theories still stand good, Eratosthenis, who measured the circumference of the Earth and drew a map of the world, Dionissidis who laid down the rules of an African grammar and influenced the grammars of other languages.

Medicine and Physics seem to have been the most flourishing sciences of the ancient Alexandrian University.



CLEOPATRA'S BIRTHPLACE:

The beautiful city was the birthplace of the most beautiful woman who ever governed a country. On the sands of Alexandria shore Cleopatra was dreaming of the domination of the whole Roman empire through conquering the heart of the Roman Emperor. The vestiges of Cleopatra's bath-rooms at Silsila, Alexandria, are still impregnated with the historic affair between the charming Queen and the young Emperor, and they still reflect the images of the incredibly mad luxury represented by golden thrones, which was the decorum to that imperial love.

THE OBELISKS OF RAMLEH STATION

At Ramleh, Alexandria, is located the temple of Caesarion, son of Caesar and Cleopatra. The powerful Queen has transferred to the temple two pharaonic obelisks made of granite. In the year 1877 Britain took to London one of the two obelisks, and in 1879 the U.S.A. took the other one

to New-York. But the place of the Temple and the obelisks is still here, at Ramleh, an eternal witness of past dramas, glories and civilisation.

In London and in New-York, the two pharaonic obelisks proclaim their Egyptian origin and eternally point out to their native land and to Caesarion's temple in Alexandria.

CITY OF BEAUTY

Alexandria is as fascinating as a bride walking to the altar. Its legendary beauty is vouched for by a historic event: in the year 30 B.C. the Roman Emperor Augustus invaded the city and put an end to the Ptolemic era. The inhabitants, who had resisted the invaders, expected the Roman conqueror to crush them, but they were pleasantly surprised to hear an announcement from Augustus saying that he had forgiven them... because of the beauty of their city!

POMPEIUS COLUMN

In the oldest of Alexandria quarters,



Landmarks of Alexandria

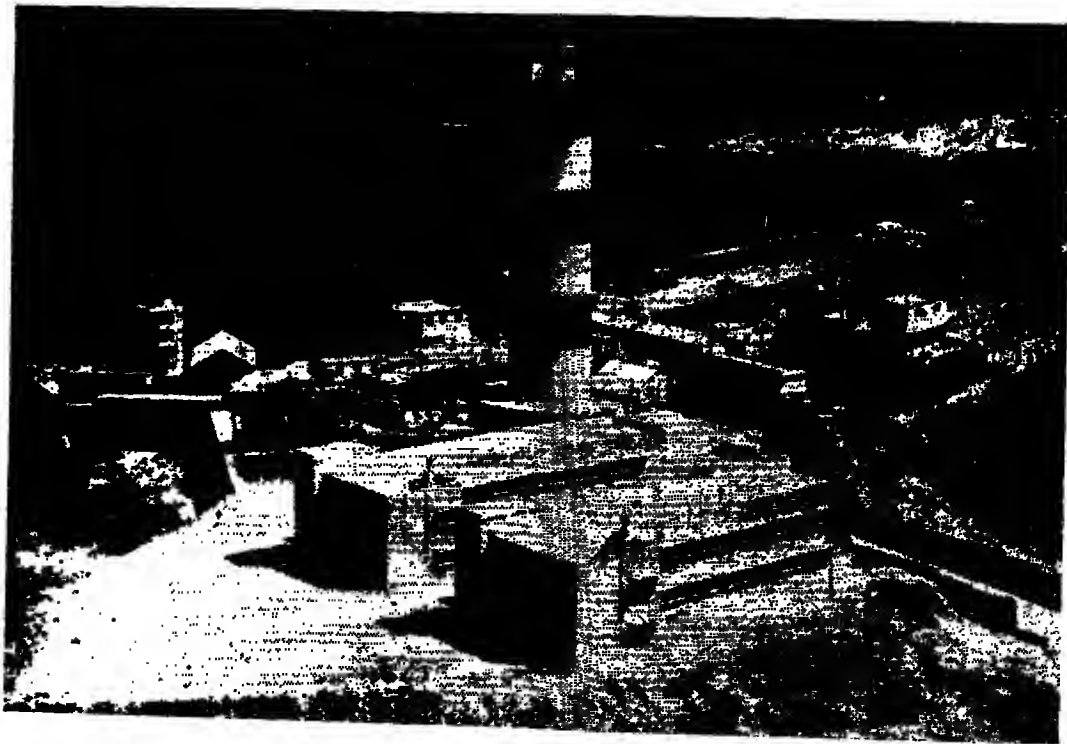
by MOHAMED EL-TOHAMY

When, in the year 331 B.C., complying with the Orders issued by Alexander the Great, the famous architect Dinocrates laid the first stone of the City of Alexandria, he knew that he was creating the new capital of the world. This was the dream of the great monarch. The city rested upon a hill overlooking the island of Pharos, about a mile distant from the shore, and just north of Lake Mareotis (Mariut), which was connected with the Rosetta Branch of the Nile.

Alexander died too early to enjoy his new capital. His successors, the Ptolemies, spared no effort to embellish the town and enlarge it. Athens, which was the capital

of the civilised world at that epoch, soon was dwarfed and eclipsed by Alexandria, whose lighthouse and library were unique in the world.

This light-house introduced a new word in all the languages of mankind. The vestiges of the old light-house are now found at a big rock in Pharos island, surrounded by the ruins of Kait-Bay Citadel. This first monument of its kind in the annals of navigation consisted of three storeys; the first storey comprised 300 rooms for men and equipment. When, to-day, one stands in that immortal spot, he feels that he grasps a valuable bit of universal history.



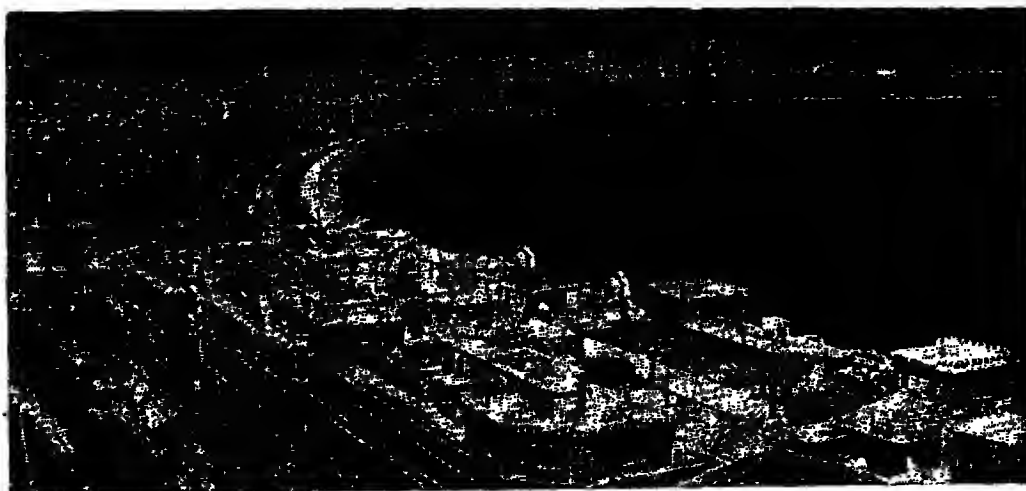
Alexandria Pearl of The Mediterranean

Alexandria...

Bride of Alexander...

Crown of Caesar...

Throne of Cleopatra...



City of smiling days and enchanting nights... of a long dream-beach where the heart vibrates in response to the call of an intense beauty, of spotless skies, of emerald water, of refreshing summers and mildly-warm winters...

Alexandria...

City of inspiration for the artist, the writer, the poet... city of palpitating life and sparkling light...

... City of a glorious history, of heroism of martyrs...

Alexandria... birthplace of civilisation and lighthouse of human knowledge since the childhood of human kind...

The University of Alexandria was born several hundred years before Christ, its library was a focus of science to the world and its Lighthouse was one of the Marvels of the old times.

Alexandria, the town founded by Alexander the Great to be a diadem on the forehead of Egypt...

The city that has seen the birth of civilisation and the greatest events of Mankind's annals.

The city whose University has formed the authorities of past generations, and whose library has gathered all the knowledge of the World.

REGIONAL COMMITTEE FOR THE
DEVELOPMENT OF TOURISM
ALEXANDRIA

Alexandria Rotary Club

On the 11th of February 1930, sixteen good men, each a leader in his domain, chartered the Rotary Club of our city, after having realised the value of Rotary and its rather important role in community service, international understanding and promotion of peace.

The club having been authorised by Rotary International, began its activities on July 1930, and thus the second Rotary Club of our country was born.

Ours, by number of members, is not a big club, but it is at just the limit at which all the members feel that they form one and single homogeneous family of about fifty seven, and that accounts much for the strong liason among us fellow rotarians of Alexandria Rotary Club and to the success of our club.

The Club's activities extended out of our city and we proudly boast our Rotarian activity by sponsoring and founding the Mansourah Rotary Club in Dakahlia Governorate.

And as another of our efforts to fulfil our duty towards our beloved city we present this booklet about Alexandria as a humble milestone on our road of achievements of Rotarian activities.

SOCIETE MISR POUR LA RAYONNE

KAFR EL DAWAR

Présente

MISRAYON

Fil pour la Tricote et le Tricotage

MISROFIBRE

Fil pour la Tricote et le Tricotage

MISROPHANE

Fil pour la Tricote et le Tricotage

MISRNYLON

Fil pour la Tricote et le Tricotage

MISRYLON

Fil pour la Tricote et le Tricotage

BUREAUX DE VENTES
LE CAIRE : 68, Rue El Ashar Tél. 908986
ALEXANDRIE : 11, Rue Sossoussis " 30618
KAFR EL DAWAR: Adm. de Ventes " 64968

THE ALEXANDRIA SPINNING & WEAVING Co. S.A.A.

THE GENERAL EGYPTIAN ORGANIZATION FOR SPINNING & WEAVING

HEAD OFFICE: NOUZHA - ALEXANDRIA

MILLS SITUATED AT: BAGOS - NOUZHA - HADRA

ANNUAL PRODUCTION OF COTTON YARN: 9.500 TONS
NO. OF SPINDLES: MORE THAN 100.000 SPINDLES
PRODUCING YARNS FOR ALL TEXTILE PURPOSE FOR
WEAVING & KNITTING RANGING FROM COUNT 12s.
TO 40s. CARDED, COMBED MANUFACTURED FROM
EGYPTIAN MEDIUM STAPLES COTTON, AND FROM
COUNT 50s. TO 100s. SUPERCOMBED MERCERISED,
BLEACHED, GASSED MANUFACTURED FROM EGYPTIAN
LONG STAPLE COTTON.

THE COMPANY ALSO PRODUCES SEWING THREADS.

ABOUT 3.500 TONS OF PRODUCTION IS EXPORTED
YEARLY ALL OVER THE WORLD.

BANQUE DE PORT-SAID

Undertakes every-description of Banking business

LONG EXPERIENCE IN FOREIGN TRADE

EXCHANGE DEPARTMENTS

A T

CAIRO:

43, Kasr El Nil Str.
155, Mohamed Farid Str.

HOTELS

{ Atlas
Continental
Omar El Khayyam
Shepherd's
Cosmopolitan

ALEXANDRIA:

18, Talaat Harb Str.
17, Sesostris Str.
HOTEL SAN STEFANO

PORT-SAID:

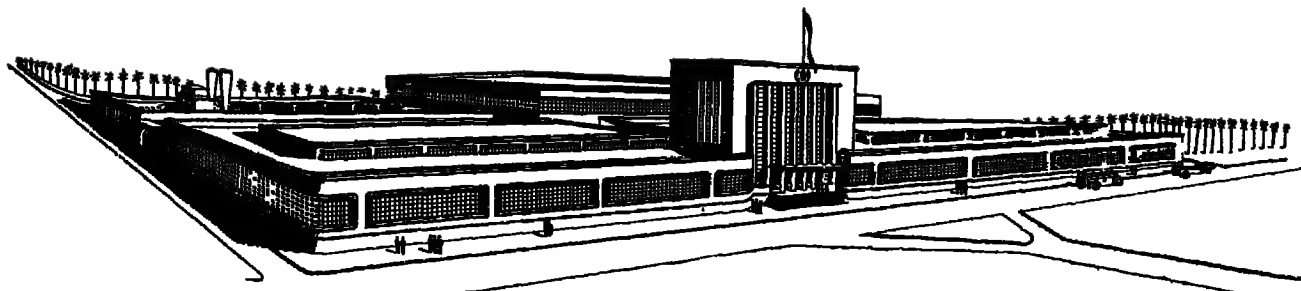
18, Al Goumhouria Str.

SUEZ:

Hotel Bel Air

ASSWAN:

Abtal El Tahrir Str.



EL-NASR WOOL & SELECTED TEXTILES Co.

PHONE: 73070 (5 LINES)
CR.33146 ALEXANDRIA

ALEXANDRIA

TEL. ADD. NETWORKS
POST OFFICE BAG

One of the Outstanding changes in the Textile Industry in recent years has been the spectacular expansion of production in countries which formerly were mere outlets for the highly industrialized powers.

Accordingly, it is no longer valid to think of "worsted" as the exclusive apanage of traditional producing countries; and for that matter, it cannot any longer be ignored that the development of worsted fabrics in the U.A.R. has progressed with such notable strides, that Egypt, in particular, is now emerging as a potential supplier in the line, capable to satisfy the most exacting customers are after quality and style.

Therefore, when you come to think of Egypt, in general, and to EL-NASR WOOL & SELECTED TEXTILES Co., in particular, please recall that we are not only producers of yarns, fabrics and underwears made of the finest cotton grown in the world, which is our fair land's staple crop, but also reliable manufacturers and exporters of fine "worsted fabrics"

We invite your enquiries and patronage.

UNITED SPINNING & WEAVING Co.

Affiliated to the Egyptian general organisation for Spinning & Weaving Co.

SPINNING - WEAVING - PRINTING - DYEING - FINISHING

Head Office : Siouf, Alexandria

Post Office bag : Sidi Gaber, Alex. U.A.R.

Telephones : 66490/66499

The present Company is an amalgamation of three textile Mills, all located at Siouf Alexandria.

These mills were :

- 1) El-Tawil Spinning & Weaving Co.
- 2) United Spinning & Weaving Co.
- 3) New Egyptian Fine Spinning and Weaving Company,

Chairman and Managing Director : El-Sayed Mohamed Oweiss.

PRODUCTION:

	<u>1960/61</u>	<u>1964/65</u>	<u>1965/66</u>
Cotton yarn (Tons)	6695	8490	9200
Cotton Textiles (million meters)	5,7	32	70

SALES: (Local - Export)

	<u>1960/61</u>	<u>1964/65</u>	<u>1965/66</u>
	£, 3,700,000	£, 7,400,000	£, 12,000,000



Preferred throughout the Arab World
for its highest quality of world tobaccos

Manufactured by: EASTERN TOBACCO COMPANY, S.A.E.

An affiliate of

THE EGYPTIAN GENERAL ORGANIZATION FOR ALIMENTARY INDUSTRIES

Converted by Tiff Combine - (no stamps are allowed by registered version)

EL NASR CLOTHING & TEXTILES S.A.A.

**EXPORTS KNITWEARS
OF PURE EGYPTIAN COTTON
THROUGHOUT THE WORLD**

Head Office : 407, rue Canal Mahmoudieh, P O.B. 829, Alexandria, EGYPT-U.A.R.

Teleg Address: "MOGAKABO" - TELEPHONES 76582/6 - C.R.A. 21362

INCORPORATING "KABO" - "MOGA" - "LA BONNETERIE" -

"FABANY & ATLAS" FACTORIES



Suez Canal Authority The Egyptian General Organization For Maritime Transport

By the decree law No. 12 issued in 1964 the Egyptian General Organization for Maritime Transport was established. Since then the organization became the main authority that controls maritime transport in the country. The task assigned to it was not only limited to planning, but also the promotion of the national economy in the field of maritime transport through her various maritime companies and depots.

The main purposes of the organization according to its statute could be summarized in the following:—

- 1) To consolidate shipping and maritime transport by all possible means.
- 2) To promote the national economy through the execution of various projects, as well as the establishment of different kinds of shipping companies.
- 3) To conclude agreements with similar shipping organization in other countries, with the view of serving shipping and maritime transport.

In order to promote these purposes the organization established the following companies.

- 1) The United Arab Maritime Company which participated effectively in breaking the economic blockade imposed on the U.A.R. by the imperialist powers in 1956. This company employs the U.A.R. commercial maritime fleet, that works in trade and tourism. The fleet is composed of 38 ships with a total tonnage of 240, 076 tons and 7,990 passengers.

- 2) The U.A. Company for maritime transport which undertakes all maritime transportation for the various Government Departments, General Organization institutions and companies attached to them. It also offers its services to those private organizations and individuals interested in maritime transportation at the lowest prices terms.

- 3) The U.A. Company for ship supplies and maritime works. This Company undertakes all works connected with painting and furnishing of ships, cleaning of tanks and boilers, etc...

The company's activities also covers all matters relating to the import and supply of ships with different equipments and spare parts as well as with fresh and canned food and drinks.

- 4) The U.A. Stevedoring company. The company's activities covers all matters relating to loading and unloading of ships in the U.A.R. using the most advanced methods and equipments.

- 5) The U.A. Company for ship repairs. This company undertakes all works of repair and maintenance of the U.A.R. ships as well as of foreign ships when required in order to secure effective supervision of the general organization for maritime transport over maritime transport activities in the country, two geographically decentralized Holding Companies have been recently established as from October 1965.

- 6) The Alex. Company for shipping agencies.

- 7) The Canal Company for shipping agencies.

The aim of these Companies, each administering four main agencies in its region, is the improvement of the various services offered in the field of maritime transport as well as raising of the standard and efficiency of those working in these agencies.

- 8) The Khedivial mail line Company at London. undertakes the chartering business and all matters dealing with the mentioned companies of the organisation.

SOCIETE EL NASR DE FILES & TEXTILES ALEXANDRIA

(Formerly Spahi, Modern Integral and El Wadi)
IS ONE OF THE COMPANIES OF THE GENERAL
EGYPTIAN TEXTILES ORGANISATION

Head Office and Mills:

El Massanih — Siouf — Ramleh, Alexandria,
P.O.Box 1039 — Alexandria — U.A.R.

Cable address:

SPAHITEX, ALEXANDRIA (U.A.R.).

Contributing towards the Revolutionary development, consolidating the National Economy, and reaching recording figures in production and sales.

	61/1962	64/1965
Yarn Production in Tons	10200	14400
Textiles production in meters	18000000	5000000
Local Sales	4584000	10150000
Exports in L.E.	1100000	1850000
Labours	7976	10000

Also sharing in covering the constant growing consumption in popular textiles, besides exporting to most parts of the world such as: Belgium, England, France, Italy, U.S.A., Canada, U.S.S.R., Czechoslovakia, Popular China, Hungary, Iraq, Sudan, and East and West African countries.

Production:

Cotton yarns ranging from count Ne. 4 to count Ne. 40, carded, combed, hosiery and single and double, and all kinds of cotton textiles in grey bleached, dyed, and printed.

THE UNITED ARAB SHIP REPAIR COMPANY

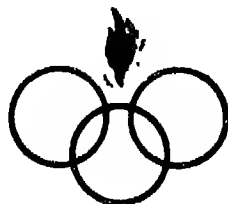
(Former : Khedivial - Frangoudis - Watson - Zakhary Co.)

Ras-El-Tin Alexandria U.A.R.

Tel : 28859 - 60 , 28754

Cable Address : Shiprepeo Alexandria

- One : We work twenty four hours a day when required.
- Two : We work continuously N O N S T O P, including weekends and holidays when required.
- Three : We do not impose restrictions on crews, doing any work you like.
- Four : We have more than a Century of experience in all types of shiprepairs.
- Five : Our costs are among the lowest in the world.
- Six : We are competent in :-
1. Equipment, repair and maintenance of all kinds of ships.
 2. Construction of sea and river units.
- Also : We have complete workshops for all mechanical operations, sheet-iron and carpentry, and a foundry for all sea works.
- Besides : We have also a complete department for electro - technology and wireless, all navigation instruments and refrigeration parts.



**COOPERATIVE PETROLEUM
SOCIETY, U.A.R.**

**Lube Oils,
Chemicals & Petrochemicals,
Bunker Fuels,
Petroleum Products,
Butane Gas, and appliances.**

ALEXANDRIA DEHYDRATION CO.

Manufacturers & Exporters

OF

**DEHYDRATED
ONIONS, GARLIC and VEGETABLES**

ADDRESS: 2 BOURSA STR. ALEXANDRIA EGYPT - U.A.R.

TELEPHONES : 25093 - 36164 - ALEXANDRIA

CABLES : ALDECO - ALEXANDRIA

**SOCIÉTÉ DE
NOUVEAUTÉS TEXTILES**

Organisme General Egyptien de Filature et de Tissage

TISSAGE,

IMPRESSION,

**APPRÊT des tissus de qualité en soie
naturelle, en fibres industrielles et en coton.**

DIRECTION GÉNÉRALE:

B.P. - ALEXANDRIE

Adresse. Télégraphique : TEXTIMARS ALEXANDRIE

Tél : 25862 - 20386

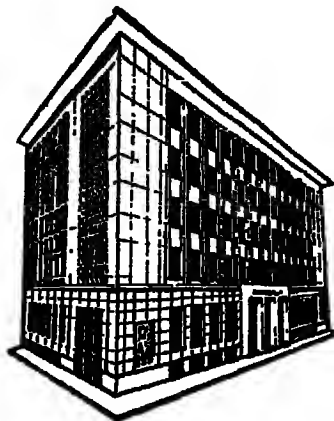
THE EGYPTIAN ORGANIZATION FOR PHARMACEUTICALS CHEMICALS & MEDICAL APPLIANCES

Includes the following :-

- 1) The Alexandria Cy. for Pharmaceuticals and Chemical Industries —
10, Siâ El Metwalli Street Tel: 33347 — 24146.
- 2) The Memphis Chemical Company — 32, Salah Salem Street — Tel: 30909
- 3) The Chemical Industries Development (CID) —
Scientific Department: 11 Sésostris Street — Tel.: 22076
Sales Department . 48 Al Horreya Avenue — Tel.: 24594.
- 4) ARAB DRUG Company —
40, Kayed Gohar Street
- 5) Kahira Pharmaceutical and Chemical Industries Company. —
79, Al Horreya Street — Tel.: 26667
- 6) El Nil Company for Pharmaceuticals and Chemicals Industries:
2, Adib Ishak Street — Tel.: 31143.
- 7) Société Misr pour l'Industrie Pharmaceutique:—
47, Nébi Daniel Street — Tel.: 37370.
- 8) The Ein Chams for Pharmaceuticals and Chemical Industries: —
2, Mahmoud Azmy Street — Tel: 29538.
- 9) Society Al Goumhouriya for Pharmaceuticals, Chemicals and Medical Ap-
pliances.
 - a) AL GOUMHOURIYA PHARMACY Branch Saad Zaghloul Street —
Tel.: 20154
 - b) AL GOUMHOURIYA PHARMACY Branch AL Horreya Avenue —
Tel.: 20148
 - c) MEDICAL REQUISITES Branch 14 Salah Mustafa Street —
Tel. 29952-20057
 - d) PERMANENT EXPOSITION for Medical Supplies — 66 Al Horreya,
Avenue — Tel.: 29952
 - e) CHEMICAL PHARMACEUTICAL Branch — 10, Mohamed Talaat
Nooman Street (Bombay Castle) Tel.: 33839
- 10) The Egyptian Company for Drugs Trade — Alexandria Zone —
25, Al Horreya Avenue — Tel.: 20449.
- 11) El Nasr Company for Chemical Pharmaceuticals:
Abou Zaabal CAIRO — Tel.: 865679
- 12) Medical Packing Company — Abbasia Industrial Zone, Cairo
(behind Polytechnic Faculty of Ein Chams) STREET 47 —
Tel.: 821153
- 13) The Egyptian Optical Company — CAIRO
Port-Said Street — Ghamrah — Tel.: 825824
- 14) Adhesive Plaster Factory — ALEXANDRIA
Taftiche Souf — Tél.: 69891

PRODUCTION HAS INCREASED from 1/2 million Egyptian
Pounds in 1952, to 21 million Egyptian Pounds in 1965.

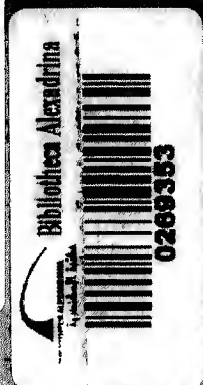
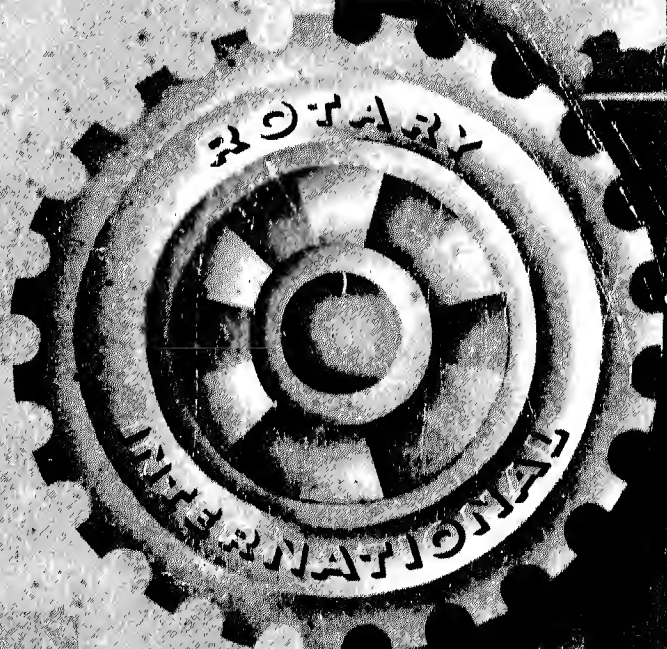
**Best Contacts
for
Business & Banking
Services
through
NATIONAL BANK OF EGYPT**



67 YEARS OF EXPERIENCE

**Branches: Throughout the U.A.R.
Representatives: All over the world**

**ALEXANDRIA
PAST & PRESENT**



**ROTARY ALEXANDRIA
1966**